

## باسيل وضع "ملفه القضائي" في عهدة قطر: "مكتب متخصص" برفع العقوبات "تصريف الأعمال".. بحدود "المجاري" الضيقة!

على قاعدة "صيف وشتاء تحت سقف واحد"، يبدو أن فصول اللبنانيين ستتوالى جميعها، حريقاً وغريقاً، تحت حكم "جهنمي" واحد أوصل البلاد إلى أسفل سافلين، مؤسساتياً واقتصادياً ومالياً واجتماعياً وصحياً وخدمياً... حتى حضيض الصرف الصحي الذي غزا مياه الشفة والرّي، فأصبح الناس متروكين لمصارعة مصيرهم تحت رحمة تفشي الأوبئة والأمراض، ولمقارعة الحد الأدنى من العيش تحت إدارة حكومة تصريف أعمال بدت أمس أعجز عن تولي مهمة تصريف الأحوال والأمطار... بحدود "المجاري" الضيقة!

فبعد نحو شهر على جرف سيول الأمطار العسكري المقعد المتقاعد رامز نخول ليل 23 تشرين الأول الماضي عند محلة زوق مصبح والعتور على جنته في صباح اليوم التالي في أحد أودية المنطقة، كادت الكارثة أن تتكرر بالأمس على امتداد ساحل كسروان وجونية حيث تحوّلت الأوتوسترات والطرق إلى مسالك جارفة للسيارات والمواطنين لا سيما في كفرحباب وأدونيس وغزير وجبيل تحت دق السيول الموحلة، نتيجة عجز مجاري التصريف عن استيعاب غزارة التساقطات التي غمرت الشوارع والأسواق وصولاً إلى اقتحامها المباني وبيوت الناس في عدد من المناطق.

16

سيول الأمطار تغمر السيارات عند طريق "نهر ابراهيم" أمس (رمزي الحاج)

### محلّيات 2

بو حبيب: "المفوضية" تسلمت مذكرة التعاون ولم تُحرّك ساكناً



### محلّيات 4

بكركي: الرئاسة ليست للإيجار



### اقتصاد 10

منظومة الإنهيار "تترقع" ... بالدولار الجمركي!



### مدارات 15

روسيا والصين... منافستان قويتان لكن يمكن هزيمهما



### العالم 21

بعد التظاهرات... جهاز أنبني صيني يتحدّث عن "إجراءات قمعية"



### العالم 21

الضفة الغربية تشهد تصعيداً دموياً جديداً



## حيدر لـ "نداء الوطن": أُلزمتنا المستوردين توقيع تعهّد

### سكرة الـ "Black Friday"

## تمحوها إنطلاقة الدولار الجمركي

باتريسي جلاّد

ووفق تلك المعادلة لن يدرك المواطن من أين ستأتيه "ضربة" الزيادات على الأسعار، وبما أن التاجر يحمل راية عدم المسّ برأسماله وبيع السلع التي لديه والمكدّسة في المخزن والتي تمّ شراؤها وفق رسوم على سعر 1500 ليرة، فهو سيرفع الأسعار غير الغذائية فور بدء الشهر الجاري من دون رافة بالمواطنين لتحقيق ربحية مرتفعة بعشرة أضعاف للرسم الجمركي المحدّد لكل سلعة.

16

بعد سكرة الـ "Black Friday" التي تلهّى بها اللبنانيون لفترة أسبوع، ستحلّ "فكرة" انطلاقة دولار الـ 15 ألف ليرة الجمركي يوم غد عيّن ثقيلاً يضاف إلى سلّة الأعباء التي تقضم لقمة الفقير، وأولها تفاقم أسعار المواد الغذائية مع كل وثبة لسعر صرف الدولار الأمريكي الذي لا يهدأ ولا يستكين ملامساً أمس عتبة الـ 41 ألف ليرة.

## قطر تمدّ ألمانيا بمليوني طن من "الغاز المسال" سنوياً

### الناتو: بوتين يستخدم الشتاء "سلاح حرب" وكييف: لتسريع المساعدات العسكرية

الحرب على مواجهة الأضرار الهائلة، وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا: "في المرة السابقة، قلت ثلاث كلمات: أسلحة، أسلحة، أسلحة. هذه المرة لدي ثلاث كلمات أخرى: أسرع، أسرع، أسرع". أمّا عن الحاجات الأوكرانية الأكثر إلحاحاً، فقد أشار إلى أنها مولدات وصواريخ "باتريوت" للدفاع الجوي.

16

مع دخول البلاد في فصل الشتاء وبعدما ألحقت موسكو أضراراً بالغة بالبنية التحتية الأوكرانية، خصوصاً منشآت الطاقة، دعت كييف الدول الأعضاء في "حلف شمال الأطلسي" المجتمعة في بوخارست إلى تسريع تزويدها بالأسلحة والمعدات الكهربائية، لمساعدة البلاد التي دُمّرتها أكثر من 9 شهور من

## خامنئي يُشكك بتعهّد السوداني

ضبط الحدود بين البلدين

### "الحرس" هدّد عائلات المنتخب الإيراني بـ "السجن والتعذيب"

قبل الهزيمة التي مُني بها منتخب الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام المنتخب الأمريكي، وخروج إيران بالتالي من مونديال قطر، وفيما كان إعلام النظام يتحدث بحفاوة عن ضرورة فوز "المنتخب الفارسي" على "الشیطان الأكبر"، كان لافتاً ما نقلته شبكة "سي أن أن" الأمريكية عن وصفته بـ "مصدر معنيّ بأمن المباريات" أنّ عائلات المنتخب الإيراني تعرّضت للتهديد بالسجن أو التعذيب إذا فشلت اللاعبين في التصرف كما يجب، ما يُبرز أهمية هذه المواجهة الكروية لطهران معنويّاً في محاولة منها لاستغلالها سياسياً على الصعيد الخارجي وشعبياً على الصعيد الداخلي في خضمّ "ثورة النساء" التي تهرّج البلاد.

16



خامنئي خلال استقباله السوداني في طهران أمس (مكتب المرشد الإيراني الأعلى)

## أميركا "تقصي" إيران من المونديال

ينتظر المنتخب الأمريكي 24 عاماً ليتأثر من نظيره الإيراني أمس بهدف وحيد في المباراة التي سرقت أنظار العالم نظراً لبعدها السياسي الذي طغى على الوجه الرياضي بشكل أو بآخر، لا سيما أنّ تنديدات إيرانية سبقتها على خلفية حذف الاتحاد الأمريكي لكرة القدم شعار الجمهورية الإسلامية من علم إيران دعماً للمتظاهرين، ولكن من دون أن تحدث أي أزمة أو تؤثر سلباً على سير المنتخبين في المونديال. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين إلى مونديال فرنسا 1998 عندما نجحت إيران في خطف الفوز (2-1) في ظلّ أجواء مشحونة وتوتر كبير في العلاقات بين البلدين. وفيما ودّعت إيران كأس العالم، رافقت الولايات المتحدة إنكلترا إلى الدور الثاني بعدما تصدّرت الأخيرة المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط بتغلبها أمس على ويلز بثلاثة أهداف دون مقابل. وضمن المجموعة الأولى، لم تهناً قطر ولو بنقطة واحدة تحفظ لها ماء الوجه، فودّعت مونديالها بثلاث خسارات متتالية، كان آخرها أمس بثنائية نظيفة أمام هولندا التي تزعمت المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، تاركة المركز الثاني للسفنال (6 نقاط) التي أقصت دورها الإكوادور (3 نقاط) عن البطولة بفوزها عليها (2-1).

وفي برنامج اليوم أربع مباريات بتوقيت بيروت: فتلعب أستراليا مع الدنمارك، وتونس مع فرنسا الساعة الخامسة عصراً ضمن المجموعة الرابعة، والسعودية مع المكسيك وبولندا مع الأرجنتين الساعة التاسعة مساءً ضمن المجموعة الثالثة.

23-22 +



الهدف الأميركي الوحيد في العرس الإيراني من توقيع بوليسيك



وليد شقير

## لبنان في أسفل الإهتمامات والكلمة للرياض

يقول سياسي بارز من «السياديين» منغمس في الاتصالات المحلية والخارجية في شأن الاستحقاق الرئاسي إن الأخطر من تعطيل انتخاب رئيس جديد هو تعطيل أي إمكانية لانتعاش الدولة اللبنانية لأن مجيء رئيس للجمهورية على طراز الرئيس السابق العماد ميشال عون يكون بكنف «حزب الله» يعني استمرار حجب المساعدات الدولية عن البلد مثلما هو حاصل منذ بضع سنوات، ولا سيما من المحيط الإقليمي والدول الخليجية.

السياسي نفسه يعتقد تعليقاً على زيادة عدد النواب المنتخبين إلى محور الممانعة بقبول طعن النائب فيصل كرامي الحليف لـ «حزب الله» لن يقدم أو يؤخر وبالتالي ليست المسألة مرتبطة بعدد النواب طالما أنّ فريق المعركة الرئاسية يستطيعان تعطيل النصاب القانوني للجلسة النيابية لانتخاب الرئيس، أو إذا جرى توافق على مرشح معين من قوى 8 آذار، بين حلفاء «حزب الله» ونواب من المحسوبين على الفريق السيادي.

الصورة أكثر ضبابية وتشاؤماً مما تبدو في وسائل الإعلام بنظر البعض بالنسبة إلى احتمالات إنهاء الفراغ الرئاسي قريباً. ورغم الضغوط التي تمارسها مراجع محلية وخارجية من أجل تسريع انتخاب الرئيس، فإنّ الآمال بتجاوب الفرقاء ضئيلة جداً، لأنّ توقيت الإفراج عن الرئاسة بات محكوماً بالصراع على لبنان والنفوذ فيه، في إطار معركة تجرى في الإقليم، مظاهر تصاعدها باتت واضحة من كردستان العراق إلى اليمن وسوريا، فضلاً عن الداخل الإيراني. تسارع الأحداث بعد معركة الغرب مع روسيا في أوكرانيا، ثم بعد تصاعد التحركات الشعبية في إيران... أخذ يفرز الدول بين من يقف مع النظام فيها ومن يقف إلى جانب الاحتجاجات الشعبية، بحيث باتت عوامل الصراع الغربي مع طهران تتفوق على عوامل التقارب من أجل العودة إلى التفاوض على الملف النووي الإيراني.

وبدلاً من رفع العقوبات الغربية والأميركية عن إيران أخذت هذه العقوبات تتضاعف على خلفية قمعها للشارع الإيراني. ولبنان بات في صلب الصراع بحكم نفوذ طهران فيه، رغم تقاطع المصالح بينها وبين واشنطن كما حصل في نجاح ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل في 27 تشرين الأول الماضي. وهو اتفاق موضعي حصلت طهران مقابل تسهيله على غض النظر عن رفع تصديرها لنفطها بأكثر من مليون برميل يومياً.

لذلك يبقى لبنان آخر اهتمامات الدول الغربية، وفي أسفلها رغم الإلحاح المتواصل من قاداتها على إنهاء الفراغ الرئاسي، ولا سيما أميركا وفرنسا، اللتين يلتقي رئيساهما غداً في واشنطن وعلى رأس جدول أعمالهما حرب أوكرانيا والدعم الاقتصادي والعسكري لكيف واحتمالات المحادثات مع روسيا، البرنامج النووي الإيراني والتطورات في «بلاد فارس»، نفوذ الصين المتزايد في المحيطين الهندي والهادئ، والمخاوف المتزايدة بشأن الأمن والاستقرار في منطقة الساحل في أفريقيا، إضافة إلى معالجة ذبول إفشال صفقة الغواصات الفرنسية لأستراليا السنة الماضية...

يقول السياسي البارز إياه إنه بالكاد يمكن للبنانيين أن يأملوا بكلمتين أو سطر في أحاديث الرئيسين عن لبنان، أو في المؤتمر الصحافي الذي سيعقدانه استناداً إلى متابعة باريس لتفاصيل الوضع عن طريق خلية الأزمة اللبنانية التابعة للإليزية، وإلى الجهود التي بذلها الفاتيكان مع كل منهما لأجل وضع ثقلهما في معالجة الفراغ الرئاسي.

أميركا وفرنسا لن يكون لهما تأثير كبير في الوضع اللبناني في هذه المرحلة، نظراً إلى أولوياتهما الأكثر خطورة وحيوية بالنسبة إلى مصالحهما الاستراتيجية. ولهذا يمكن توصيف ما يشهده لبنان هذه الأيام بأنه اندفاع إيرانية من أجل الإمساك بورقته، بأسلوب هجومي يعتمد «حزب الله»، فيما الدولة المقابلة المهتمة أكثر من غيرها بمصيرها هي المملكة العربية السعودية التي تأخذ موقعاً دفاعياً عن الدور العربي والخليجي في البلد، لمنع فرض رئيس إيراني الهويّة. ومن غير المتوقع أن تتخطى الدول الغربية موقف الرياض بالنسبة لأي اسم يمكن أن يُطرح من أجل الرئاسة. إذ ليس هناك أي جهة دولية، بما فيها فرنسا وأميركا، قادرة على تحمل ثمن فرض أي اسم لا تقبل به الرياض، بعد تجربة السنوات الست السابقة.

## غراندي في بيروت واستياء لبناني من التعاطي الأممي بو حبيب: "المفوضية" تسلمت مذكرة التعاون ولم تحرك ساكناً

### غادة حلاوي

لم يعد بالإمكان إحصاء عدد المشاكل المتنقلة والجرائم التي تستهدف المواطنين اللبنانيين في قراهم ومنازلهم الأمانة والتي يرتكبها نازحون سوريون مقيمون على الأراضي اللبنانية. في المقابل لا تزال المنظمات الدولية تغض الطرف عن معاناة لبنان المتكررة جراء أعداد هؤلاء المتزايدة وتعاطي كأن وجودهم غير موقت. وجراء هذا الواقع سرفح لبنان «البطاقة الحمراء» في وجه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الذي يصل الى لبنان اليوم للقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب.

وفيما يشكل ملف النازحين الهدف الرئيس للزيارة، فليس معلوماً بعد ما هي «الإملاءات» الجديدة التي سيحملها الوفد السوي وطريقة العمل التي سيقترحها مجدداً وما إذا كان سيتدخل هذه المرة بتحديد الجهات المعنية بمتابعة الملف في لبنان خصوصاً في ضوء التحفظ الذي سبق وعُبر عنه جهات دولية معنية بالنازحين إزاء التعاون مع جهات رسمية معينة. فضلاً عن ذلك لم تحرك المفوضية ساكناً بعد المذكرة التي تلقتها من الحكومة اللبنانية بما يتعلق بتطوير التعاون بشأن ملف النازحين فأبقت الحال على ما هي عليه لناحية التفرد بالقرارات ولم تقدم للبنان ما يساعده على معرفة أعدادهم الواقعية.

إن منذ نحو أربعة أشهر تقدمت الحكومة اللبنانية بمذكرة من 15 بنداً تتضمن مقترحات لتطوير التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان وسلمتها إلى ممثل مكتب المفوضية في لبنان أيكي إيتو وأبلغها إلى المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الذي أبدى موافقة المفوضية على كامل البنود واستعدادها للتعاون بشأنها. ولغاية اليوم لم تحرك



هل نكون أمام تكرار لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟

التي بالكاد تسد حاجات مواطنيه، وهم معفيون بطبيعة الحال من دفع الضرائب أو بدل خدمات أو رسوم الإقامة».

وأثار بو حبيب مع الدول الغربية مسألة اللغة الحساسة وهي التنوع الإسلامي المسيحي والمساواة بين الديانتين التي يحفظها القانون في لبنان خلافاً لغيره من الدول و«هي من الأسباب التي دفعت البابا بولس الثاني إلى القول إن لبنان بلد الرسالة، فإذا فشل التعايش الإسلامي المسيحي فيه فقد عنصر تمايزه ولذا فإن هذا البلد الصغير معرض ليفقد هذا التمايز بسبب عنصر دخيل عليه يهدد وجوده وقد مضى على وجود النازحين سنوات طويلة فيما تصرّ الدول المانحة على ربط عودتهم بالحل السياسي وترفض خوض حوار مع الدولة السورية بشأن عودتهم».

ولا شك أنّ جود هؤلاء في لبنان سببه المساعدات التي يتلقونها من الدول المانحة بواسطة مؤسسات أممية ولا سيما المفوضية السامية للاجئين ومنظمة الأغذية العالمية، والتي تشكو المؤسسات المعنية من طريقة تعاطيها التي تنعكس سلباً على موضوع النازحين إن لناحية عملها من خلال مؤسسات NGOs على حساب مؤسسات الدولة أو التعاقد مع شركات

### يلمس المسؤولون في لبنان التعاطي الليبرالي لمفوضية الشؤون بالنسبة لما يجب أن يكون عليه وضع النازحين

المفوضية ساكناً بخصوص بنود الخطة الموضوعية في عهدتها ما أثار استياء الجهات الرسمية المعنية في لبنان والتي تتهم المفوضية السامية للاجئين ومنظمة الأغذية العالمية بعدم التعاون والتفرد في القرارات والعمل على دعم وجود النازحين متجاوزة الصعوبات التي يعانيها لبنان بسببهم.

وفي اتصال مع «نداء الوطن»، يشير بو حبيب إلى أنّ لبنان لم يزل ينتظر خطوات المفوضية بهذا الشأن وهو سيثير الموضوع مع مسؤول المفوضية، وزير الخارجية العائد من إسبانيا لمس تفهماً دولياً لمعاناة لبنان من أزمة النازحين السوريين، واستغرب كيف أنّ ملف النازحين لا يحتل صدارة البحث بالنظر إلى الأعباء المترتبة على وجود النازحين على الأراضي اللبنانية «ما يضاعف مشاكل بلد غير مهياً لإستضافة ما يقارب المليون نسمة ويتشارك معهم بنه التحتية وخدماته

### خفايا

يردد رئيس حزب معارض أمام زواره أنّ ظروف «استدارته» السابقة لم تعد متوافرة لأنّ المعركة أصبحت في مكان آخر لذلك سيظل ثابتاً على دعم مرشحه.

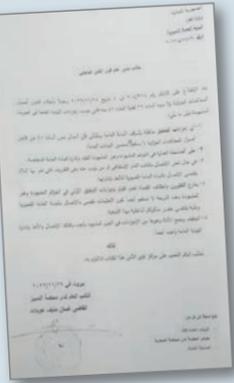
يحاول تيار فاعل تأمين بدلاء لبعض الموظفين من الفئتين الأولى والثانية والذين اقتربوا من بلوغهم سن التقاعد، وذلك خوفاً من فقدان نفوذ في هذه الإدارات.

يقول نائب طرابلسي إنّه لن يصوت غداً في الجلسة الانتخابية بالورقة البيضاء، وذلك من باب تكريس خصوصيته عن حلفائه.

الشباب بموجب عقود عمل موقته. ومن خلال تعاطيها يلمس المسؤولون في لبنان الأسلوب الليبرالي لمفوضية الشؤون بالنسبة لما يجب أن يكون عليه وضع النازحين، أي أنهم يريدون التحكم بقواعد اللعبة بعيداً عن المؤسسات اللبنانية المعنية وهو ما يؤكد عليه بو حبيب مستغرباً كيف أنّ «المنظمة الدولية المعنية لا تزال ترفض تسليم لوائح بأسماء النازحين وأعدادهم والمبالغ المرصودة لهم وآلية صرفها ومشاركة لبنان أعباء استضافتهم بدل الإكتفاء بشكرهم».

وبينما تتحدث هذه المنظمات عن تقديرات أمنية في حوزتها، تؤكد وجود خطر على عودتهم فإنّها ترفض تسليم لبنان ما يثبت ذلك وكيفية الحكم مسبقاً طالما لا تواصل مع النظام، خاصة و«أنّ هناك آلاف النازحين الذي يغادرون ذهاباً وإياباً عبر الحدود بين لبنان وسوريا يوماً ككيف يمكن التحقق مما إذا كانوا لاجئين وكيف دخلوا البلاد وعادوا منها إن كانوا فعلاً مطلوبين من النظام». يتخوف وزير الخارجية من كرة نار متدرجة في ظل تقادم الحساسيات بين النازحين واللبنانيين وكيف أنّ المؤسسات الأممية ترهن عودتهم إلى بلادهم بالحل السياسي مبدئياً خشية من أن نكون أمام تكرار لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟

## عويدات يكتب إلى عثمان: للتقيّد بإشارة النيابة العامة



«إفقال عدد من السفارات قد يوفّر المال المطلوب للقضاة ولتأهيل قصر العدل المحطّل» وقال: «كفى استهتاراً بأمن الناس ومصالحهم». وقال النائب بلال عبد الله: «يغيب عن ذاكرة البعض أنّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، هو ابن بيّنة ومنطقة قدمت وتقدم للوطن والدولة خبرة الكفاءات والطاقات والقدرات المتميزة بالانتماء الوطني المترفع، والكفاءة ونظافة الكف. الشوف عامة وإقليم الخروب بشكل خاص، يفتخر بك حضرة اللواء، وستبقى أميناً على سلامة الوطن في وجه كل تخريب واقتراء».

من جهته، دعا عضو «اللواء الديموقراطي» النائب وأنسل ابو فاعور إلى إيجاد حل لمسألة اعتكاف القضاة، «فالأمر، إضافة إلى إعاقة العدالة وتعطيل مصالح قسم كبير من اللبنانيين، بات يشكل خطراً على الامن في البلاد وهو أمر لا تتحمّل عاقبته أو تدان عليه قوى الامن الداخلي».

بعد أقل من 24 ساعة على استقباله في مكتبه في وزارة العدل، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان للبحث في مضمون مذكرة الأخير لعناصر الضابطة العدلية حول كيفية التعاطي مع الجرائم المشهودة، في ظل اعتكاف القضاة وامتناع النيابة العامة في المناطق عن تلقي الاتصالات من القوى الأمنية وإعطاء الإشارة اللازمة، وجه النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أمس كتاباً إلى اللواء عماد عثمان، يُقنّد فيه إجراءات النيابة العامة في الجريمة المشهودة، ويشدّد على «وجوب التقيد بإشارة النيابة العامة المختصة، من قبل الضابطة العدلية في الجرائم المشهودة وغير المشهودة، والاتصال بالنيابة العامة التمييزية في حال تعذر الاتصال بالنائب العام الاستئنائي المختص أو من ينوب عنه بسبب اعتكاف القضاة». وطلب منه تعميم الكتاب على مراكز قوى الأمن للالتزام به. وجاء في نصّ الكتاب:

«عملاً بأحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية ولا سيما المادة 29 لغاية المادة 41 منه التي حدّدت إجراءات النيابة العامة في الجريمة، المشهودة تبيّن ما يلي:

- 1- إنّ إجراءات التحقيق منطاة بإشراف النيابة العامة وبالتالي فإنّ إعمال نص المادة 40 من قانون أصول المحاكمات الجزائية لا يستقيم إلا بحضور النيابة العامة.
- 2- على الضابطة العدلية في الجرائم المشهودة وغير المشهودة التقيد بإشارة النيابة العامة المختصة.
- 3- في حال تعذر الاتصال بالنائب العام الاستئنائي أو من ينوب عنه وفي الظروف التي تمرّ بها البلاد يقتضى الاتصال بالنيابة العامة التمييزية للأخذ بإشارتها.
- 4- يتذرّع الكثيرون باعتكاف القضاة لعدم القيام بإجراءات التحقيق الأوي في الجرائم المشهودة وغير المشهودة وهذه الزريعة لا تستقيم أيضاً كون التعليمات تقضي بالاتصال بالنيابة العامة التمييزية، وعليه يقتضي حصر مذكرتك الداخلية بهذا التوجيه.
- 5- التوقيف وجمع الأدلة وغيرها من الإجراءات في الجرم المشهود واجب وكذلك الإتصال والأخذ بإشارة النيابة العامة واجب أيضاً.

ولذلك، إليكم التعميم على مراكز قوى الأمن هذا الكتاب». في غضون ذلك، برزت حملة تضامن مع المدير العام لقوى الامن الداخلي، فأكد رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في تغريدة له أنه «لا يمكن ان تستمرّ هذه الحال في غياب مرجعية القضاء، لذلك أتفهم مذكرة اللواء عثمان»، سائلاً: «ألم تدرك بعد الدولة ضرورة اعتماد سياسة تقشّف والتركيز على الاولويات»، واعتبر أنّ

في المقابل، تقدّمت الدائرة القانونية «لرواد العدالة»، عبر كلّ من المحامين هيثم عزّو ورجا نصار وشادي البستاني ونبيلة نعيم وفرانسواز كامل وعباس سرور ونجوى ابراهيم وأكرم قيس وميرنا طه وإيناس عودة ومحمد عليّ، بإخبار قضائي إلى النيابة العامة التمييزية في بيروت سجّل تحت الرقم 4453/2022 وذلك ضد اللواء عثمان، بجنابة تحريض مساعدي الضابطة العدلية على اقرار جريمة توقيف الأشخاص بشكل مفتوح بدون إشارة قضائية، وجنحة تعديل الرسم على معاملة السجل العدلي بدون قانون، «وذلك سناً لأحكام المادتين 367 و569 المعطوفتين على المادة 218 والمواد 361 و371 و462 من قانون العقوبات اللبناني»، طالبين «بالمحصلة الشروع بالتحقيق العدلي معه وتقرير ما يلزم من اجراءات جزائية واحترافية بحقه ووضع حد لسلطة الدولة البوليسية على دولة القانون وحماية الشرعية الدستورية وقواعد الانتظام العام».

رامي الريس

## لا لإحياء الطروحات التقسيمية!

طالما أنّ الإنقسامات السياسيّة العميقة مستمرة حول الثوابت الوطنيّة الكبرى مثل الهوية الوطنيّة ودور لبنان في المنطقة والخطة الدفاعية وضعف الدولة، طالما أنّ الواقع اللبناني سيبقى ولأدأ لمشاريع هجينة وسيبقى أسيراً لسياسات التعطيل المؤسّساتي والتكثيف بالدستور. صحيح أنّ وثيقة «الوفاق الوطني اللبناني» (إتفاق «الطائف») قد حسمت الجدل، لا بل النزاع، حول هوية لبنان بإتجاه عمقه العربي الطبيعي؛ إلا أنّ التوجّس التاريخي لبعض الأطراف السياسيّة منه وتقاطع مصالحها مع أطراف أخرى ولو اختلفت الأسباب أدّى عملياً إلى تهشيم الإتفاق وضرب العديد من مرتكزاته، بالإضافة طبعاً إلى الامتناع عن تطبيق جميع بنوده. كما أتاحت المقاربة الطائفية وسياسة إعلاء المصالح الضيقة على المصلحة الوطنيّة العليا بأنّ تتسلل طروحات قديمة-جديدة، من خلال سياسة رفضه من زاوية المسّ بالصلاحيات الرئاسيّة وسوى ذلك من العناوين البراقة التي ترمي إلى دغدغة مشاعر شرائح معيّنة في المجتمع اللبناني، أكثر مما ترمي في حقيقة الأمر إلى إحترام التوازنات الجديدة التي أرساها الإتفاق الذي غلب الإدارة الجماعية، وهي مسألة شائكة حتماً ولكنها قابلة للتطبيق في حال توفر الإرادة السياسيّة لذلك.

وإذا كان اليمين المتطرف يُسجّل صعوداً ملحوظاً في الغرب من خلال تقدّم الأحزاب العنصريّة على حساب أحزاب اليسار والوسط، فإنّ إنعكاس ذلك في لبنان إنّما ينطوي على مخاطر كبيرة لأنّه يُشكّل عندئذٍ تهديداً مباشراً لصيغة العيش المشترك بين اللبنانيين، ويروّج لنظريات فلسفية وسياسية لا تتماهى مع طبيعة الواقع اللبناني المعقد وتركيبته السياسيّة الفسيفسائية الخاصة. الطروحات الفينيقيّة القديمة تنتعش من جديد في لبنان على ضوء تعطلّ مؤسسات الحكم وتوازيها الطروحات الفدرالية التي يتّبت «علمياً» عدم ملاءمتها للبنان، خصوصاً في ظلّ الإنقسام الداخلي الكبير حول السياستين الدفاعية والخارجية اللتين من المفترض أنهما من إختصاص «الحكومة الفدرالية». فكيف يتوقع منظرو الفدرالية أن ينجح هذا النظام في لبنان؟ تخيلوا مثلاً لو أن تكساس وكاليفورنيا اختلفتا على السياسة الخارجية الأميركية وعلى علاقاتهما مع المكسيك أو تشيلي مثلاً، هل كان من الممكن تطبيق الفدرالية عندئذٍ؟

وإذا كان من الممكن الخوض في نقاشات علمية ونظرية عميقة مع مؤيدي تطبيق الفدرالية في لبنان، فالمسألة ليست بالسهولة نفسها مع المنظرين لطروحات سياسية قديمة مضى عليها الزمن مثل قضية إستعادة الأصول الفينيقيّة للبنان وإستحضارها ليس فقط في كتب التاريخ والتربية المدنية، إنّما أيضاً في فرض اللغات القديمة على المجتمع.

إنّ الدستور اللبناني، الذي تنقض عليه تلك المجموعات بالمناسبة، يكفل الحريات الدينية وحرية المعتقد والرأي، ولا يجوز التراجع عن هذه المبادئ التي لطالما شكّلت ميزة أساسية من ميزات لبنان في الإنفتاح والتعددية، لا بل الواجب الوطني والأخلاقي والسياسي يقتضي الحفاظ عليها بكلّ الإمكانيات المتوفرة.

ولكنّ الحفاظ على مساحات الحريات الخاصة، لا سيّما الدينية منها، لا يعني القبول بإستعادة خطاب يميني قديم يصبّ في إطار الفصل بين اللبنانيين بدل الوصل بينهم، في لحظة إحتدام كبير على صعيد الخلاف المستعر وغير المنقطع حيال الهوية الوطنيّة ودور لبنان في المنطقة ومكونات سياسته الخارجية وأيضاً على المستوى الإقتصادي والإجتماعي والمعيشي. لعل هذه الخلافات العميقة يفترض بها أن تشكّل حافزاً لجميع القوى السياسيّة والقوى الحيّة في المجتمع على حدّ سواء أن تُلغ عن رمي مقترحات «أصولية» في سوق التداول السياسي، لا تساهم إلا في تاجيح الخلافات المحليّة وتعميقها دون طائل.

لقد تجاوز لبنان في سنين محنة الحرب الأهلية الطويلة كلّ أفخاخ التقسيم وحافظ، من خلال إتفاق الطائف، على الوحدة الوطنيّة، فلا للعودة إلى الوراثة!

# "إنعقاده يتطلّب نصاباً عادياً ولا تحتاج القرارات إلى إجماع" مجلس الوزراء إلى الإنعقاد: بين "الضرورة القصوى" و"فيتو" باسيل!

طوني كرم



هل سيكون بمقدور باسيل تعطيل الجلسة؟

عنها في الفقرة 5 من المادة 65). وأوضح مالك، أن إعتامد الحكومات السابقة أكان تلك التي ترأسها السنورية أو سلام على وجوب موافقة كافة الوزراء، يُعدّ مخالفاً لأحكام الدستور، نظراً لأنّ صلاحيات رئيس الجمهورية وعملاً بأحكام المادة 62 من الدستور تنتقل إلى مجلس الوزراء كمؤسسة ولا إلى مجلس الوزراء كأفراد.

## عادل يقين

وفي سياق متصل، رأى الخبير الدستوري الدكتور عادل يمين أنّ رغبة ميقاتي في الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس وزراء في غير محلها ومكانها، لأنّه لم يسبق لمجلس الوزراء أن انعقد في ظل حكومة مستقبلية وغياب رئيس الجمهورية. وأوضح أن الإجتماع الذي يعقده مجلس الوزراء في ظل حكومة «معتبرة» مستقبلية، هو إجتماع ذو طبيعة إستثنائية، لافتاً إلى أنّ أحكام الفقرة 12 من المادة 53 من الدستور تشير إلى أنّ الإجتماعات الإستثنائية لمجلس الوزراء، تتم عبر رئيس الجمهورية بإتفاق مع رئيس الحكومة، ما يحتمّ عدم تفرد رئيس الحكومة بهذا الأمر لوحده. وأشار إلى عدم وجود مرجع مختص من أجل توجيه الدعوة إلى إجتماع إستثنائي لمجلس الوزراء، وسط الشغور في سدة الرئاسة، ما يحتمّ عدم إنعقاد مجلس الوزراء في ظل الحكومة الحاضرة المعترية مستقبلية. وتوقف يمين عند موقف مجلس النواب في رده على رسالة الرئيس عون، بحيث أكد أنّ مجلس الوزراء لا يتسوّى صلاحيات رئيس الجمهورية في الوكالة في ظل حكومة تصريف أعمال. ولفت إلى أنّه

على الرغم من تحفّظه على ما ورد في ردّ مجلس النواب، بحيث أشار إلى أنّ إجتماع مجلس الوزراء عند الضرورة القصوى يجب أن يتم بموافقة جميع مكونات الحكومة، رأى يمين في هذا الردّ كأنه أريد أن يكون هذا الإجماع بديلاً عن عدم دستورية الدعوة والإنتقاد في ظل الشغور في سدة الرئاسة. وفي ظل حكومة تصريف أعمال. وهذا ما قد يدفع أيّاً من الوزراء إلى تعطيل إنعقاد مجلس الوزراء.

إلى ذلك، أكد الوزير رمزي مشرفيّة لـ«نداء الوطن»، وجود العديد من الملاحظات على أداء رئيس الحكومة والتي قد تدفعه إلى تعليق مشاركته في مجلس الوزراء إلى حين تصويب الأمور العالقة مع الرئيس نجيب ميقاتي.

ورأت الأوساط نفسها في اعتبار أنّ الدعوة إلى جلسة إستثنائية تتم بالإتفاق ما بين رئيسي الجمهورية والحكومة، «تذاكياً» على النص الدستوري الذي يشير إلى «الدعوة الإستثنائية» وليس إلى «جلسة إستثنائية»، مشدداً في السياق نفسه على أنّ جلسات إنعقاد مجلس الوزراء لا تندرج في خانة الإستثنائية من عدمها، مؤكداً على دور رئيس الحكومة في الدعوة إلى إنعقاد مجلس الوزراء، على أن يعود لرئيس الجمهورية في الأوضاع الإستثنائية الإتفاق مع رئيس الحكومة لتوجيه دعوة إستثنائية للمجلس للإنعقاد، على أن تكون الدعوة إستثنائية نظراً لمشاركة رئيس الجمهورية في توجيهها وليس الجلسة إستثنائية.

## سعيد مالك: الظروف الإستثنائية تحتم على مجلس الوزراء الإنعقاد

وفي هذا السياق، يشير الخبير الدستوري الدكتور سعيد مالك، إلى أنّ الحكومة تعتبر مستقبلية وتصرف الأعمال بالمعنى الضيق عملاً بالفقرة 2 من المادة 64 من الدستور، ما يؤكّد عدم قدرتها على الإجماع بشكل دوري وممارسة صلاحياتها بشكل مطلق، شامل وكامل، مشدداً في الوقت نفسه على وجوب إجتماع مجلس الوزراء في حال اقتضت «الأوضاع الإستثنائية»، ذلك، من أجل تقديم الحلول المطلوبة للمشاكل العالقة. واذ رأى أن إجتماع مجلس الوزراء رهن الحاجة

التي قد تطرأ على البلاد أو العباد، إعتبر أنه من غير الممكن وصف ترقية الضباط بالأمر الطارئ والملح الذي يستدعي إجتماع مجلس الوزراء لحكومة مستقبلية، واضعاً صرف الإعتمادات المرتبطة بالأمور الصحية وتأمين أدوية الأمراض المستعصية، في إطار الأمور الملحة والطارئة التي تتطلب إنعقاد مجلس الوزراء بجداول أعمال محصور فقط بالقضايا الطارئة حصراً.

وعن النصاب المطلوب لإنعقاد الجلسة وآلية إتخاذ القرار داخلها، لفت إلى أنّ إجتماع الحكومة يعتبر قانونياً بحضور ثلثي أعضائها، سنداً لأحكام المادة 65، في حين تتخذ القرارات بالتوافق أو بالتصويت بالأكثرية العادية للقضايا العادية، وأكثرية الثلثين للقضايا الـ14 الأساسية والمصيرية (المنصوص

تتوالى التحديات التي يواجهها لبنان جرّاء استئثار قوى الثامن من آذار بكلمة السرّ الرئاسية، وإطالة أمد الشغور في المؤسسات الدستورية، ما يفتح الباب مجدداً على أمر واقع جديد يحتم على رئيس الحكومة المستقبلية نجيب ميقاتي، دعوة مجلس الوزراء إلى الإنعقاد، إستجابة للتحديات المالية والمعيشية والصحية الداهمة المرتبطة بصحة المواطنين ونقل الإعتمادات المالية تحديداً... ما من شأنه أن يجدد «الكباش» السياسي بين «التيار الوطني الحر» وحلفائه في قوى 8 آذار الذين يشكلون أغلبية أعضاء الحكومة.

وإن كانت «الضرورات تبيح المحظورات» وفق بعض القوى السياسيّة التي تعتبر الدستور وجهة نظر، تتوقف عنده كما تنقلب عليه وفق مصالحها الضيقة، فإنّ توني حكومة مستقبلية تسيير الأعمال وسط شغور موقع رئاسة الجمهورية يعدّ سابقة، تختلف بشكل جذري عن الحكومات السابقة الكاملة المواصفات الدستورية، التي انتقلت إليها مهام الرئاسة الأولى، أكان تلك التي ترأسها الرئيس فؤاد السنورية، بعد انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود، أو حكومة الرئيس تمام سلام التي أدارت الشغور لما يقارب الستين واربعة أشهر، منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان إلى حين انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية في العام 2016.

وخلال تلك الفترة، تحوّل كلّ وزير بتوقيعه إلى «رئيس للجمهورية». وهذا ما يرفض تكراره رئيس مجلس النواب نبيه بري مع الحكومة العتيدة، لا سيما وأنّ قرار عدد كبير من الوزراء، يعود بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل الذي أعلن في أكثر من مناسبة رفضه دعوة حكومة تصريف الأعمال إلى الإنعقاد. وقد جهد باسيل في «تحرير» عدد من الوزراء على مقاطعة جلسات الحكومة في حال قرر ميقاتي فعلها. ويبدو أنّه بصدد الدعوة لجلسة قريبة. وهذا ما يفتح باب النقاش حول دستورية الجلسة، وطبيعة النصاب القانوني لذلك، كما آلية إتخاذ القرار في حال امتناع الوزراء المقربين من «التيار الوطني الحر» عن المشاركة في هذه الجلسات، وفي ضوء القرار الذي اتخذه مجلس النواب بعد مناقشة رسالة الرئيس السابق ميشال عون.

## لا قرار بعد

وفي الغضون، أوضح مصدر رسمي لـ«نداء الوطن»، أن قرار دعوة مجلس الوزراء إلى الإنعقاد لم يتخذ بعد، قبل البحث في مواقف الوزراء من تلبية الدعوة أو عدمها، مشيراً إلى أنّ إنعقاد مجلس الوزراء يتطلّب نصاباً عادياً، كما القرارات التي سيتم إتخاذها من دون الحاجة إلى إجماع الوزراء.

## فرونسكا: مجلس الأمن متّحد لدعم لبنان



لتحقيق محايد وشفاف في انفجار المرصا

الأمنية الأخرى للحفاظ على الاستقرار والأمن في لبنان في ظل ظروف صعبة، مؤكدة أن تلك المؤسسات تستحقّ دعماً دولياً مستمراً ومُعزّزاً.

وفي إشارة إلى التزام كل من لبنان وإسرائيل بالقرار 1701، أعادت المنسقة الخاصة التذكير بأنّ «كلا البلدين بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لضمان تطبيق القرار بالكامل من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار على المدى البعيد في المنطقة». وفي الختام، أكدت المنسقة الخاصة على استمرار الأمم المتحدة بالوقوف إلى جانب لبنان وشعبه.

يمكن أن يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة ويحقق فوائد اقتصادية لكلا البلدين».

وتابع: «وفي حين رحّبت المنسقة الخاصة بهذا التقدّم على المستوى الإقليمي، نوّهت إلى أنه يتعيّن القيام بالمزيد في الداخل اللبناني لمعالجة العديد من الأزمات السياسية والإجتماعية والاقتصادية المتراكمة. وأشارت بشكل خاص إلى ضرورة إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية لإنهاء الفراغ في لبنان وتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات.

وقالت: «في ظل التدهور الإجتماعي والإقتصادي، فإنّ الحدّ الأدنى الذي يتوقّعه اللبنانيون من قاداتهم هو العمل من أجل المصلحة الوطنية والمنفعة العامة». وأضافت: «أكرر دعوتي لجميع القادة السياسيين اللبنانيين إلى انتهاج مقاربة بناءة وتجسير الهوة لتجاوز الصعوبات والخلافات». وشدّدت

أعلنت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة يوانا فرونتسكا أنّها قدمت إحاطة لمجلس الأمن عن تنفيذ القرار 1701 والوضع في لبنان. وأبدت في تغريدة لها عن سرورها «برؤية مجلس الأمن متّحداً في دعم لبنان، مع تأكيد الضرورة الملحة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من دون تأخير ولتنفيذ الإصلاحات».

وقد ذكر موقع الامم المتحدة أنّ فرونتسكا قدّمت ووكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جان بيار لأكروا يوم أمس الأول إحاطة إلى مجلس الأمن، بشأن التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول تنفيذ القرار 1701 والوضع في لبنان. وذكر أنّ المنسقة الخاصة أشادت «بالخطوة التي اتخذها لبنان وإسرائيل بشأن وضع حدّ لنزاعهما حول الحدود البحرية واقامة حدود بحرية دائمة في 27 تشرين الأول الفائت. وقالت: «هذا إنجاز تاريخي



## بكركي: الرئاسة ليست للإيجار

لا التباس في مواقف بكركي من مسألة انتخاب رئيس للجمهورية. لا تدخل بكركي في الأسماء ولكنها تحدد المواصفات. سبق لها واستدرجت إلى التسمية وتقديم اللوائح منذ العام 1988 ولكنها كانت كلها تجارب فاشلة. بالنسبة إلى البطريكية المارونية الخطر الذي يتهدد لبنان اليوم أكبر من اختيار رئيس وهي تعتبر أن انتخاب الرئيس يجب أن يكون بداية لتصحيح المسار الذي يهدد الكيان اللبناني من أجل استعادة الهوية الحقيقية للبنان. ولذلك يركز البطريك مار بشارة بطرس الراعي في عظاته الرئاسية على أهمية انتخاب الرئيس المنقذ وهي مهمة تاريخية تحوّلها بكركي منذ ما قبل قيام لبنان الكبير.

### نجم الهاشم

في آخر أيلول من العام 1921، بعد عام على إعلانته دولة «لبنان الكبير» من قصر الصنوبر، زار الجنرال هنري غورو البطريك الماروني الياس الحويك في مقره الصيفي في الديمان، وكانت لا تزال تتردد أخبار تثير لغضب حول الوحدة السورية الأمر الذي اعتبره البطريك أخطاراً تهدد استقلال لبنان الذي كان أعلنه الجنرال غورو نفسه. على رغم أهمية الضيف الذي تكبد مشققات الانتقال من بيروت إلى الديمان بصفته مفوض فرنسا في لبنان وسوريا، لم يتوان البطريك الحويك عن مصارحته بهواجسه وبشكل حاد. وبحسب ما ورد في كتاب «وثائق البطريك الياس الحويك السياسية» للخورى اسطفان ابراهيم الخوري، قال له البطريك: «يا حضرة الجنرال. إنك تعلم قدر سرورنا بزيارتكم... إن ما لنا فيك من الثقة يبيح لنا أن نصارك ببعض أمور البلاد. كنت منذ سنين خلت مازاً في القطر المصري فقابلت في القاهرة حضرة معتمد فرنسا وقد دار بيننا الحديث على العدل والمحاكم في مختلف الأمصار فقال المعتمد إن 95 في المئة من محاكم فرنسا تقضي بالعدل الصحيح والباقي تحت الشك واليقين. فقلت له إن 95 في المئة من محاكم الدولة لا تقضي بالعدل والباقي ما بين الشك واليقين. فنحن اليوم يا حضرة الجنرال نريد أن نأمل بفضل المساعدة التي تأتون بها أن الأمور ستتعدل فيصبح 95 في المئة من محاكمنا على ما نود من القضاء والعدل بين الناس».

وتابع: «إنك قد أعلنت، يا حضرة الجنرال، استقلال لبنان بحدوده الطبيعية وأنت تدري كم كان فرحنا شديداً وامتناننا عظيماً. غير أن بوادر الأحوال تدل من مدة على أن هناك أخطاراً تهدد ذلك الإستقلال. ففي البلاد لغط وهمس حول الوحدة السورية أو الإتحاد مع سوريا. إنك تعلم يا حضرة الجنرال أن اللبنانيين لا يريدون هذا ولا يرضون به. فأنا يوم سافرت إلى باريس وجملت إليها الوكالات ممضاه من كل طوائف لبنان باسم اللبنانيين

قاطبة وطالبت هناك باستقلال البلاد وبالحدود الطبيعية وأنت تعلم أنه في أحاديثي مع الموسيو كلينصو وفي الكتاب الذي أرسله إليّ تصريح رسمي وبطريقة لا تترك مجالاً للشك أن استقلالنا لا يقبل الجدل وأن لبنان يتمتع باستقلاله التام عن كل حكومة مجاورة. فإذا جاءكم قوم مفسدون وقالوا إن اللبنانيين قد رجعوا عن رأيهم فلا تصدق. أنا أنطق بلسان اللبنانيين عن بكرة أبيهم فأقول لك إن اللبنانيين لأشدّ تشبهاً اليوم بالإستقلال منهم في كل زمان مضى... هذا وإن لبنان لم يرضخ يوماً من الأيام لحكم أجنبي. إن جدودنا وأبائنا ما ارتضوا بهذه الجبال الجرداء ينزلونها معتصمين إلا وهمهم الوحيد حماية حريتهم وحقوقهم فلا تصل إليها وإليهم يد الغزاة الفاتحين...».

بعد أن قوبل خطاب البطريك بالتصفيق لأكثر من مرّة، لم يتمالك الجنرال غورو من إظهار علائم الدهشة والإنفعال فوقف متأثراً بما سمع مؤكداً على احترام استقلال لبنان قائلاً: «أكبر برهان على أننا محافظون

على وعودنا هو وجودي الآن الى ماتدتك أيها السيد الجليل وأنت وكيل الأمة اللبنانية. أكرز لك عهدنا لبنان شاربياً نخيك ونخب لبنان الكبير». وقد نام الجنرال تلك الليلة في ضيافة البطريك وغادر صباح اليوم التالي مؤكداً على الوعود والعهود.

### بين الحرية والعيش المشترك

صحيح أن مئة عام مرت على تلك الواقعة، وصحيح أن الجنرال غورو غاب والبطريك الحويك رحل وفرنسا لم تعد تلك فرنسا، ولكن بكركي ما زالت بكركي من الياس الحويك إلى البطريك مار بشارة بطرس الراعي، بينما لا تزال اليوم قضية استقلال لبنان مطروحة ولا يزال صدى كلام بكركي هو ذاته دفاعاً عن هذا الإستقلال. هي العبارة نفسها التي قالها البطريك مار نصرالله بطرس صفير «إذا خُبرنا بين العيش المشترك والحرية نختار الحرية»، وكان عظات البطريك الراعي هذه الأيام تكاد تستعيد نفس المعادلة كلما ضاق الخيار بين الحرية والعيش المشترك في ظلّ الكلام الكبير الذي يقال اليوم حول الكيانية اللبنانية وحول هوية لبنان الكبير وحول من له الفضل على لبنان الذي باعتبار «حزب الله» أنه لم يصبح موجوداً على الخريطة لولاه.

### ماذا تريد بكركي؟

منطلقاً من هذه الخلفية المارونية البطريكية، حدّد الراعي مواقفه في عظة 5 تموز 2020 قبل أن يحين موعد انتخاب رئيس الجمهورية وقد كان متحمساً لخطورة المرحلة التي دخل فيها عهد الرئيس ميشال عون وأدخل فيها معه لبنان عندما رهن الشرعية وقراراتها للأمين العام لـ«حزب الله». دان الراعي إعطاء من يتولون السلطة الأولية للمكاسب الشخصية واتهمهم بإفراغ خزينة الدولة وأيد «ثورة 17 تشرين»، وقال «إن نارها لن تنطفئ». وهي الثورة التي هاجمها الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في 11 تشرين الثاني 2022 وقال عنها إنها مؤامرة أمريكية. وبعدما دافع الراعي عن «لبنان الحضارة الذي يريدون قتله» حدّد الأهداف وقال: «إن المرحلة التي بلغناها تحملنا إلى توجيه هذا النداء:

- نشاد رئيس الجمهورية العمل على فكّ الحصار عن الشرعية والقرار الوطني الحرّ.
- نطلب من الدول الصديقة الإسراع إلى نجدة لبنان كما كانت تفعل كلما تعرّض لخطر.
- نتوجّه إلى منظّمة الأمم المتحدة للعمل على إعادة تثبيت استقلال لبنان ووحديته، وتطبيق القرارات الدولية، وإعلان حياده. فحياد لبنان هو ضمان وحدته وتموضعه التاريخي في هذه المرحلة المليئة بالتغيرات الجغرافية والدستورية. حياً لبنان هو قوته وضمانه دوره في استقرار المنطقة والدفاع عن حقوق الدول العربية وقضية السلام، وفي العلاقة السليمة بين بلدان الشرق الأوسط وأوروبا بحكم موقعه على شاطئ المتوسط».

### تجديد العهد والنداء

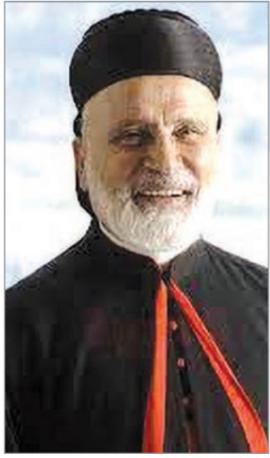
وفي عظة 12 تموز 2020 حدّد الراعي هذا العهد والنداء عندما قال: «فمن أجل حماية لبنان ورسالته من أخطار التطوّرات السياسيّة والعسكريّة المتسارعة في المنطقة، ومن أجل تجنّب الانخراط في سياسة المحاور والصّراعات الإقليميّة والدّوليّة، والحوّول دون تدخل الخارج في شؤون لبنان، وحرصاً على مصلحته العليا ووحده الوطنية وسلّمه الأهلي، وفتح آفاق وأعادة لشبانه وشباباته، والتزاماً منه بقرارات الشرعيّة الدّوليّة والإجماع العربيّ والقضيّة الفلسطينيّة المحقّة، والمطالبة بانسحاب الجيش الإسرائيليّ من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشماليّ من قرية العجر، وبتنفيذ قرارات الشرعيّة الدّوليّة ذات الصّلة، أطلقت النداء، إلى الأسرة الدّوليّة لإعلان حياد لبنان، من أجل خيره وخير جميع مكوّناته والأهداف التي ذكرت».

أضاف: «لقد فعلت ذلك بالأمانة لرسالة هذا الصّرح البطريكيّ، الذي يضع نصب عينيه كلّ اللبنانيين دونما تمييز أو إقصاء، وكان له دورٌ رياديّ في المحطّتين السّابقتين من حياة لبنان: الأولى، إعلان دولة لبنان الكبير في أوّل أيلول 1920، في عهد المكرّم البطريك الياس الحويك؛ والثّانية، إعلان استقلاله النّاجز في سنة 1943 في عهد البطريك أنطون عريضة، واليوم، لا بدّ من البلوغ إلى المحطة الثّالثة والثّانيّة، وهي حياده. فتكون الذّكرى المؤيّدّة الأولى نقطة انطلاق نحو حياد لبنان ودوره الجديد الفاعل. ولعلّ هذا الدور من هبات العناية الإلهيّة... كلّ هذا يعني أنّ اللبنانيين يريدون الخروج من معاناة التفرّد والجمود والإهمال. يريدون شركة ومحبّة للعمل معاً من أجل انقاذ لبنان وأجياله الطّالعة. يريدون مواقف جريئة تخلّص البلاد، لا تصفية حسابات صغيرة. يريدون دولة حُرّة تنطبق باسم الشعب، وتعود إليه في القرارات المصيريّة، لا دولة تتنازل عن قرارها وسيادتها أكان تجاه الداخل أم تجاه الخارج».

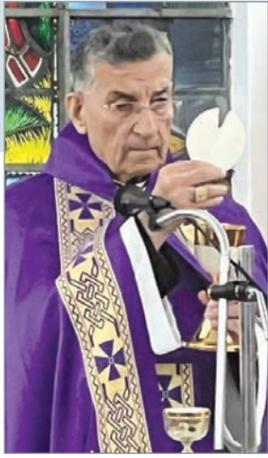
وقال: «لا يريدون أن يتفرّد أيّ طرف بتقرير مصير لبنان، بشعبه وأرضه وحدوده وهويته وصيغته ونظامه واقتصاده وثقافته وحضارته، بعد أن تجذرت في المئة سنة الأولى من عمره! ويرفضون أن تعبت أيّة أكثرية شعبيّة أو نيابيّة بالدستور والقانون، وبمنهج لبنان الحضاريّ، وأن تعزله عن أشقائه وأصدقائه من الدّول والشّعوب، وأن تنقله من وفرة إلى عوز، ومن ازدهار إلى تراجع، من رقيّ إلى تخلف».

### مبادئ أبعد من انتخاب رئيس

هذا الكلام لا يرتبط بموعد انتخابات رئاسة الجمهورية بل هو فعل إيمان بلبنان وبرسالة بكركي المؤمنة بأن هذا «لبنان» لا يمكن أن يتمّ تزوير تاريخه كما يحاول «حزب الله» أن يفعل. فبكركي كانت وستبقى ضدّ أيّ تفرّد أي طرف بتقرير مصير لبنان وضدّ أن تعبت أي أكثرية شعبيّة أو نيابيّة



البطريك صفيّر وعنوان الصمود



البطريك الراعي ومواصفات الرئيس

بالدستور والميثاق والقانون. وضمن هذا الإطار تأتي عظات الراعي الرئاسية التي حدّد فيها مواصفات الرئيس ودور النواب ومجلس النواب. ومن تحت هذا السقف لا يمكن أن يمرّ أي حوار مع «حزب الله» أو غيره ولا يمكن أن يمرّ انتخاب أيّ رئيس لا يعبر عن تطلعات بكركي ولا يتحمّل مطالبته باستعادة السيادة الكاملة والعمل على فكّ الحصار عن الشرعية والقرار الوطني الحر وعلى العمل لإعلان حياد لبنان.

وهو لذلك ليس بحاجة إلى أن يسمّي مرشحين للرئاسة. النداءات التي يوجهها تحمل لائحة من الأسماء وترفض لائحة ومن يدركون أن مواصفات بكركي لا تنطبق عليهم يجب أن يحجموا عن الترشح. فرئاسة الجمهورية بحسب عظات البطريك الراعي وقبله البطريك صفيّر ليست للإيجار ولا يمكن أن يعين فيها «حزب الله» وأمينه العام السيد حسن نصرالله من يشاء لأن هذه الرئاسة هي بحسب منطق بكركي وتاريخ لبنان هي الممثلة للشرعية وتحت سقف هذه الشرعية يجب أن ينضوي «حزب الله» وغيره.

وإذا كان «الحزب» يعتبر أنّه أكبر من الشرعية وأنّ الرئاسة يجب أن تكون في خدمته بحجة عدم طعنه في الظاهر فإن على «الحزب» ألا يطعن الرئاسة والجمهورية في الظهر.

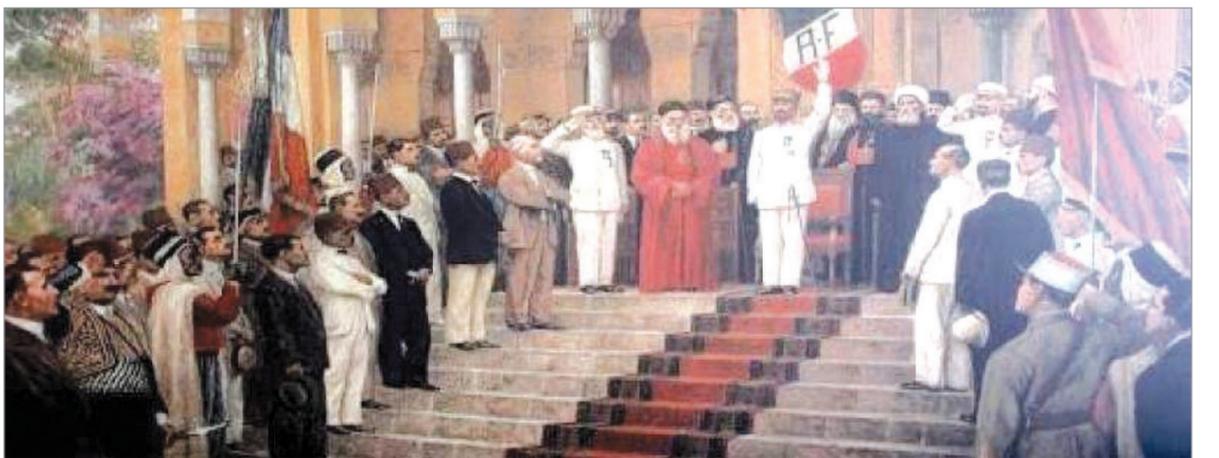
### مراجعة الحسابات

وعلى من يعتبر نفسه أنه مرشح «حزب الله» لهذه المهمة عليه أن يراجع حساباته لأنّ انتماء الماروني يحتمّ عليه أن يكون تحت السقف الذي يرفعه البطريك والذي كان خريطة طريق دائمة للموقع الأول في لبنان والذي يعبر عن سيادة الدولة وشرعيتها فوق كل الرئاسات والمواقع السياسية الأخرى. ولا يمكن لأي مرشح أن يتطوّر وراء مسألة أن لا فيتنو للبطريك على أحد، لأنّ هذا الكلام غير صحيح. فعظات البطريك تسمّي الكثيرين حتى لو لم تسمّهم. فبمجرد أن يجمع السيد حسن نصرالله من يعتبر أنّهما مرشحيه للرئاسة ويفاضل بينهما ويحاول أن يقنع أحدهما بتأييد الآخر، بغض النظر عن الإسماء إذا كانت سليمان فرنجية أو جبران باسيل أو أي اسم آخر، فهذا يعني أنه يجب أن يسقطا من لائحة بكركي.

فالرئاسة بالنسبة إلى البطريكية المارونية ليست منصباً سياسياً بل هي رمز للدولة لا يمكن أن يتولّاها إلا من كان بحجم طموحات بكركي ومطالبها وبحجم المهمة التاريخية المطلوبة اليوم من الرئيس. رئيس يستطيع أن يحرّر قرار الشرعية. هذا هو الرئيس القوي الذي يريده لبنان وتريده بكركي ولا عجب في ما إذا كان «حزب الله» يرفضه ويمنع وصوله ويريده صاروخاً من صواريخه. إنها حرب إرادات والمواجهة الحاصلة اليوم ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.



عون ونصرالله وتحرير قرار الشرعية



الجنرال غورو والبطريك الياس الحويك يوم إعلان لبنان الكبير



محمد علي مقلد

## كيف نخرج من الدوامة؟ كلام صريح مع "حزب الله" ومع خصومه (1)

نحن في دوامة أو في حلقة مفرغة، وهذه ليست المرة الأولى. ما هو الحل؟  
يبدأ الحل بعدم تكرار السيناريوات السابقة لأنها ستنتهي بالنتائج ذاتها. «حزب الله» وخصومه يعرفون ذلك ويفرضون على اللبنانيين أن يتوقعوا نتائج مختلفة. اينشتاين يسمي ذلك غباء، لكن أبطال الصراع على الجانبين يحولونه استغياً، إذ يقدم كل منهم إلى جمهوره من الحجج ما يكفي لشحن الغرائز في النفوس وترسيخ وعي مغلوط في العقول.  
لا علاج صحيحاً من غير تشخيص صحيح. في نظر الطرفين أسباب الأزمة تكمن في السلاح، وهو من أعراضها، أو في «حزب الله»، وهو آخر العدائين في سباق البديل على كأس تدمير الدولة.

المشكلة ليست في وجود السلاح، بل في انهيار الدولة. سبق للبنانيين أن عانوا من سلاحين «غير شرعيين» أقوى بكثير من سلاح «حزب الله»، الاحتلال الإسرائيلي والوصاية السورية ونجحت مقاومة الشعب اللبناني بالتخلص منهما، ومع ذلك لم تنته الأزمة لأن جذرها يمتد عميقاً في الانقسام حول فكرة الدولة ودورها وتكوينها.

تشخيص الأزمة بالسلاح بدأ بالمقاومة الفلسطينية ولأنه تشخيص خاطئ كانت «الوصفة» حرباً أهلية ثم استدراجاً للجيش السوري ثم للجيش الإسرائيلي، فيما المرض كامن في تواطؤ مضمهر بين «يمين» في السلطة بارك اتفاق القاهرة و«يسار» في المعارضة هلل له. السلطة وقعت الاتفاق، رحم الله ريمون إده الذي عرّد منفرداً، واليسار كان يتظاهر ضد الجيش اللبناني ودعماً للسلاح الفلسطيني وكانت تطربه ضغوط النظام السوري على لبنان وإقفاله الحدود على معبر المصنع.

اتفاق «الطائف» أوقف الحرب الأهلية لكنه لم يعالج جذور الأزمة، لأنه أوكل إعادة بناء الدولة إلى نهج ميليشيوي همه تدمير الدولة. تهرباً من هذه الجريمة حمل اللبنانيون المسؤولية للقوى الخارجية الفلسطينية والسورية والإسرائيلية وصولاً إلى الإيرانية، لكنها ما كانت لتتدخل أو ليكون لها موطن قدم لو لم تجد نقاط ارتكاز هي التي استدرجت الخارج واستقوت به وتوهمت القدرة على توظيفه ضد خصومها.

«حزب الله» هو الوحيد الذي لم يقع ضحية هذا الوهم، إذ اعترف صراحة بأنه يعمل لصالح برنامج خارجي. هنا بالضبط، وليس بسلاحه، تكمن نقطة ضعفه.

مستحيل ولوج الحل إذا اكتفى الجميع بخروج لفظي من الحرب ولم يدخلوا بشجاعة في ورشة نقد جريء لمشاركتهم فيها. استقواء «حزب الله» بسلاحه، كما المطالبة بنزعه، كلاهما نفي في نارها. فالفريقان يعلمان علم اليقين أن أي منهما لم يعد يملك القدرة على إشعالها. إذاً لماذا يستخدمان هذا الموضوع مادة للصراع ما دامت الحاجة إلى هذا السلاح قد انتفتت بعد التوقيع على اتفاق 1701 وعلى اتفاق الترسيم البحري مع إسرائيل، وما دام نزعه بالقوة مستحيلًا؟ كلا الطرفين يستخدمه لشد عصب جمهوره وإطالة عمر الانقسام العمودي بين «فلسطينيين» و«حزب الله» أي للحفاظ على متاريس حرب أهلية من غير سلاح وعلى توازن داخلي كان يفرضي دوماً إلى تواطؤ مفروض بغير إجماع، من خلال حكومات الوحدة الوطنية، على تأييد نظام الفساد والاستبداد.

«حزب الله» نجح في استدراج خصومه وحصر «ربط النزاع» بموضوع سلاح المقاومة ورمي المطالبين بنزعه بالعمالة، ولن ينجح خصومه إلا إذا استدرجوه إلى قضية الدولة وجعلها المعيار الوحيد للوطنية.

إذا لم يكن سلاحه مطروحاً على طاولة البحث، فماذا سيكون جواب «حزب الله» ومعه الثنائي الشيعي و«التيار العوني» حين يسألون عن تعطيل الانتخابات الرئاسية؟ ألا يمكن مثلاً لنواب المعارضة، التي شارك معظم أطرافها في ثورة الشارع، أن ينقلوا الاعتصام إلى قاعة البرلمان والخيم إلى ساحة النجمة وألا يغادروا قبل انتخاب الرئيس؟ وللحديث صلة.

# "بحص" الكابيتال كونترول يكشف عن "زحطة" الشامي: شطبنا 60 مليار دولار



بو صعب وعدوان والشامي خلال الجلسة (مزي الحاج)

## أكرم حمدان

يبدو أنّ «طبخة البحص» التي تدور في جلسات اللجان النيابية المشتركة لمناقشة مشروع قانون «الكابيتال كونترول»، قد بدأت نتائجها تتظاهر بشكل تدريجي من دون تسجيل أي تقدم على صعيد إقرار مسودات المشروع الذي يفترض أن تستكمل اللجان مناقشته قبل ظهر اليوم.

فالمناقشات ما زالت في المادة الثانية التي تتحدث عن التعريفات وقد غرقت جلسة أمس في النقاش حول تعريف «الأموال الجديدة» و«الأموال القديمة» ما فتح الباب على مواقف واتهامات متبادلة بين نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي وبعض النواب عند الحديث عن شطب مبلغ 60 مليار دولار من الدوائج أو الخسائر. إذ تفيد المعلومات أنّ الشامي قال بصراحة إنّه تمّ شطب 60 مليار دولار مسدّد بنائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب إلى التدخل ليشير إلى أنّ هذه المسألة تخرج عن سياق البحث الحالي، ما بدا وكأنّه محاولة لحرف الأنظار عن «القنبلة» التي ألقاها الشامي.

واكتفى بو صعب بدرشة مع الصحافيين وأجل التصريح العلني والرمزي إلى ما بعد جلسة اليوم، ليكشف عما أسماه «بطولات وهمة ومواقف شعبية بعيدة عن الواقعية ومضمون المشروع ومواده المطروحة للنقاش والتصويت».

وفي ما بدا وكأنّه «بق للبحصة»، كشف أكثر من نائب أن الشامي «زحط» وتحدث عن شطب مبلغ 60 مليار دولار وفقاً لخطة التعافي، بينما دافع الأخير عن نفسه لدى خروجه قائلًا: «عند مناقشة المشروع، تطرق بعض النواب إلى خطة التعافي، وقلت إن هذا الموضوع منفصل وموضوع شطب الدوائج غير موجود، نحن نريد أن نعيد التوازن والعمل في مصرف لبنان كسلطة نقدية، لدينا خطة مفصلة أرسلت إلى مجلس النواب في أيلول والخطة الأولى أرسلت منذ أشهر، وهناك نوع من الشعبية غير المقبولة، فالخطة تتحدث عن صندوق استرداد الدوائج والتزامات المصارف تجاه مصرف لبنان».

من لديهم النية في الإعتراض، النواب: ميشال معوض، جميل السيد، مروان حمادة، سامي الجميل، راجي السعد وجورج عدوان الذي يريد ربط النقاش بخطة التعافي بشكل دائم وبمشروعي إعادة هيكلة المصارف وإعادة التوازن المالي.

ومن «بحصات» بو صعب أيضاً، إشارته إلى أن أحد كبار المصرفيين طلب منه اسماً محدداً لكي يُمثل المودعين في طاولة النقاش التي نظمها نائب رئيس المجلس منذ فترة حول الكابيتال كونترول، متسائلاً: كيف يكون هذا الشخص يُمثل حقوق المودعين؟ وعلمت «نداء الوطن» أنّ المقصود بكلام بوضعب هو رامي عليق وشخص آخر.

وفي حين تحدثت مصادر نيابية عن خلفيات سياسية مبيتة لا تُريد لحكومة تصريف الأعمال أن تُنجز أي خطوة على طريق مسار الإصلاح ولذا يتمّ وضع العصي بالدواليب، كانت «البحصة» أو «الصخرة الأهم التي كشفت في جلسة أمس، هي ما تحدث عنه النائب ميشال معوض حول أنّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إشتكى عليه أمام أحد السفراء بأنه لا يُريد السير بخطة النهوض وأنه ضد «الكابيتال كونترول».

وقد أثار هذا الكلام علامات استفهام وامتنعاض من قبل عدد من النواب على خلفية تدخل بعض السفراء في مواقف ومناقشات النواب، وقد سُجّل هذا الكلام في محضر الجلسة ويات بحاجة إلى توضيح من قبل كل من معوض وميقاتي.

في المحصلة، انتهت جلسة اللجان أمس ولم يُسجل أي تقدم في النقاش واليوم موعد جديد مع الدوران في الحلقة المفرغة على قاعدة تقطيع الوقت، ومع اختبار النيات التي قال بوضعب إنه لن يتوانى عن كشفها وبالأسماء تبعاً على قاعدة تحديد المواقف من خلال التصويت على مواد المشروع بعد النقاش واقتراح التعديل حيث يجب.

في المقابل، رأى بعض النواب أن موضوع الإلتزامات بحد ذاته يعني شطباً بطريقة غير مباشرة لأنه سيقتطع من الدوائج، وهناك من ذهب أبعد من ذلك كالنائب جميل السيد الذي طالب بحضور الفريق التقني الذي أعد المشروع لأنّ الشامي عمل فقط على المادة الثالثة المتعلقة بتشكيل اللجنة، وفق ما نقل عنه السيد.

النقاش الذي استمر نحو ثلاث ساعات تركّز حول تعريف «الأموال الجديدة» و«الأموال القديمة»، أي ما كان موجوداً قبل 17 تشرين الثاني 2019 وما تمّ ايداعه في المصارف بعد هذا التاريخ، لتحديد أيهما يطاله «الكابيتال كونترول». وذلك إنطلاقاً من واقعة إقفال المصارف بعد هذا التاريخ لمدة أسبوعين وليس ربطاً بحدث 17 تشرين والانتفاضة، حيث جرت عمليات تحويل وتهريب أموال كبيرة خلال تلك الفترة. ولأنّها «طبخة بحص»، لم يتمّ التوصل إلى صيغة لإقرار هذه المادة، فانتقل النقاش إلى المادة الثالثة التي تتحدث عن تشكيل لجنة خاصة تتولى مهمة تحديد وتطبيق «الكابيتال كونترول». وبعد نقاش تمّ تعليق الأمر بانتظار مناقشة صلاحيات هذه اللجنة الواردة في المادتين الرابعة والخامسة قبل البت بطبيعة اللجنة نفسها.

مجموعة نيابية - مصرفية

لكن مفارقة بو صعب كانت بكشفه أنّ هناك بعض النواب لا يريدون إقرار القانون وهناك مجموعة مصرفية لا يُستهان بها لا تُريد مناقشته. وأعلن أنه سيكشف تبعاً هؤلاء بالأسماء لأنهم يتبادلون الأدوار في تقطيع الوقت من خلال طلب الكلام أكثر من مرة خلال الجلسة ويرفضون الذهاب إلى التصويت على المواد بشكل واضح وصريح.

ولفت بو صعب إلى أنّ من بين

## إنتهت جلسة اللجان أمس ولم يُسجل أي تقدم في النقاش واليوم موعد جديد مع الدوران في الحلقة المفرغة



ميشال معوض

النواب في المجلس النيابي يعرقلها ومن ضمنهم ميشال معوض. والجدير ذكره أنّ ميقاتي كان أعلن في إطلالته الأخيرة تأييده وصول رئيس تيار «المرده» سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة، ما يعني أيضاً أنّ ميقاتي يصوّب على معوض في معرض حرق اسمه رئاسياً.

## لماذا فجر معوض قنبلته؟

تفاعلت النقاشات بين النواب خلال جلسة اللجان المشتركة، لتتفرّع إلى مسائل جانبية، من بينها ما كشف عنه النائب في كتلة «لبنان القوي» جيمي جبور عبر حسابه على «تويتر»، معلناً أنّ «كلاماً خطيراً» قاله النائب ميشال معوض في

اللجان المشتركة مفاده أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال يقوم بالشكوى لدى السفراء على نواب محددين وعلى مجلس النواب بأنهم لا يسرون بخطة النهوض الحكومية، فخطير أنّ مرجعية البعض أصبحت السفراء بمعزل عن الشاكي والمشكو منه وعلى رئيس الحكومة توضيح كلام

وما دفع معوض إلى تفجير هذه «القنبلة»، هو أن عدداً من السفراء زاروه مستفسرين عن شكوى ميقاتي منه خصوصاً أنّ هؤلاء السفراء كانوا يبدون أمام ميقاتي غضبهم من تأخر الإصلاحات وإقرار خطة التعافي، فأتى ردّ ميقاتي أنّ الخطة أُقرّت في مجلس الوزراء لكن هناك عدداً من

شياً: المراهنة على الوقت ليست في مصلحة لبنان  
شدّدت السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا على «وجوب انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وعدم جواز الشغور في موقع الرئاسة الأولى، وذلك من أجل انتظام عمل المؤسسات الدستورية»، وحذّرت من «أنّ الإطالة والمراهنة على عامل الوقت ليستا في مصلحة لبنان». وقالت شيا خلال زيارتها الرابطة المارونية، إنّه «يتعين بتّ الإصلاحات المطلوبة لتسريع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، الذي من شأنه أن يتيح للدول والمنظمات المانحة البدء بمساعدة لبنان على النهوض»، مؤكّدة «أنّ الوضع في لبنان غير ميؤوس منه». وكانت شيا زارت أيضاً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي.



سنة الجاك

## خامنئي إذ يطوّب حركة "أمل"

ربّما هي المرّة الأولى التي يأتي فيها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي على ذكر حركة «أمل» معطوفة على «حزب الله»، ويعتبر أنّ مخطط الولايات المتحدة «فشل في القضاء على «حزب الله» وحركة «أمل» في لبنان، وكذلك فشل في سوريا والعراق رغم إنفاق مليارات الدولارات»، فيصنّفها بالتالي كياناً يندرج تحت عباءة «الولي الفقيه» في تنفيذ مشاريع نظامه، بالإضافة إلى «الحشد الشعبي» والحوثيين و«فاطميون» و«زيمبيون»... وما إلى ذلك من ميليشيات يغذيها ويمولها لتعمل على بسط نفوذها في الدول التي قال إنه يسيطر عليها. وأهمية تسمية «الحركة» في هذه المرحلة بالذات، ليست تفصيلاً هامشياً، بل هي كفيلاً بوضع النقاش في مكانه الصحيح بشأن لبنان وأزمته. ففي حين يطوّب «حزب الله» على السيادة اللبنانية مستقوياً بمئة ألف مقاتل بإمرة إيرانية ومئة ألف صاروخ بإمرة إيرانية، وحدود لبنان - سورية مفتوحة بإمرة إيرانية، بماذا تستقوي حركة «أمل» ليعضها خامنئي جنباً إلى جنب مع لؤلؤة تاجه؟ ربما يستدعي تصنيف المرشد الأعلى «الحركة» كأحد ذراعي نفوذ في لبنان الكثير من علامات الاستفهام، وذلك بسبب العلاقات الجيدة التي تربط رئيس هذه الحركة ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، مع الأميركيين والاوروبيين، ومع الدول العربية كلها، وتحديداً الخليجية. أو أنه لا يستدعي، لأنّ الأمور واضحة لمن يريد أن يراها، وتحديداً بعد العام 2005 حتى يومنا هذا، سواء لجهة دور شباب «الحركة» منذ اعتصامات وسط بيروت 2007، مروراً بالسابع من أيار 2008 إلى دور «فهود الخندق الغميق» على الرينغ وشرطة المجلس في قمع انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، وما إلى ذلك من مساعدات عينية، حيث يلزم الأمر والأهم، لجهة دور الرئيس نبيه بري في تعطيل مجلس النواب لسنوات متى تطلب مشروع «الولي الفقيه» ذلك، منذ دعوات الحوار الأولى إلى إقفال المجلس لمواجهة إصرار رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة على الالتزام بالدستور، إلى الوقوف على خاطر «حزب الله» لإيصال حليفه العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة طوال سنتين ونصف السنة... إلى يومنا هذا مع التعطيل المستمر لمواصلة جلسات انتخاب رئيس للجمهورية بإفقاد النصاب الدستوري. هذا عدا التحالف الحديدي في الانتخابات النيابية، بالتالي، دور الحركة ورئيسها في الثنائية الشعبية، واضح. لكن أن يطوّبها المرشد الأعلى، فهذا ما لا يمكن عدم التوقف عنده، والاكتماف بالمرور من جانبه مرور الكرام. فالدلالة الوحيدة لهذا التطويب هي اختصار النظام الإيراني لبنان كله بفريق شيعي هو «حزب الله» وحركة «أمل»، والورقة اللبنانية بمعادلتها الشيعية هي إعلان واضح وسافر لهوية لبنان كما يريد المرشد الأعلى.

بالتالي، تقضي هذه المعادلة بأن تبقى الورقة اللبنانية رهينة مصلحة النظام الإيراني مقابل شروط توسع نفوذه خارج حدوده وشرعنة هذا النفوذ بقبول دولي، وإلا المزيد من الفوضى والأزمات التي يدفع ثمنها كل اللبنانيين ولا يستثنى منها جمهور «الحركة» و«الحزب» الذي أفضل مخطط «الشيطان الأكبر». أما خطر هذه المعادلة فهي في تكريس وإعلان واقع موجود لباقي القوى اللبنانية بمختلف أحزابها وانتماءاتها الطائفية، إذا يجب أن تكون تابعة لهذا «الفريق الشيعي»، وأن تخضع له وتتسوي تحت لوائه وتلتزم بقراراته، وإلا لا أمل بالخروج من الانهيار الحالي، ولا أمل بمتابعة الحياة السياسية التي تقتضي أن ينتخب النواب رئيساً للجمهورية. ما يعني أن لبنان بنظامه الحالي غير المكتوب وغير المنصوص عنه في الدستور أصبح مستسخاً عن إيران. هو نظام الأمر الواقع الذي يفرضه الاحتلال الإيراني. لذا لا تفتشوا أبعد من ذلك.

## افرام يُطلق من مجلس الشيوخ الفرنسي "نداءً من أجل لبنان"



خلال الندوة

أجل لبنان جديد، حيث المجتمعات المختلفة تلتزم خلق مشروع مشترك، في إعادة بناء مؤسسات الدولة اللبنانية على أسس جديدة، في عقد اجتماعي يعتمد إجراءات لتحديث نظام الحكم لدينا وتعزيز استقلالية القضاء، وإجراءات لتهيئة الظروف لثقة جديدة بين الناس ومؤسساتهم، وبين لبنان وشركائه العرب والأوروبيين والدوليين، داعياً إلى «حياد إيجابي» يتغلب على التأثير الضار للصراعات الإقليمية على وحدتنا».

وختتم: «نحن ندرك جيداً صعوبة هذه المهمة، لكن البقاء مكتوفي الأيدي يعني الإستسلام للجريمة كجرائم».

ونسف النظام القضائي، وخطر تفكك الركيزتين الحقيقيتين للبنان: النظام التربوي والطبي». وتابع: «هناك حقيقة أخرى وأعمق بكثير لا نعبّر عنها لكننا نعيشها كل يوم. حقيقة أن مشروع لبنان القرن العشرين، الذي كان من المفترض أن يكون هدية «اتفاقية فرساي» للشرق الأوسط والعالم أجمع، مشروع حضاري، مشروع نور وتآخ بين المجتمعات المختلفة في موطن الأديان السماوية، يتفكك أمام أعيننا».

وتحدث افرام عن «المحاولة الأخيرة في المشروع الوطني المشترك»، فقال: «بعد مرور مئة عام ونيف، أودّ إطلاق نداء من

الأخيرة الممكنة لإعادة بناء عقد اجتماعي مجدّد ضمن إجراءات لتحديث كافة المؤسسات في مشروع ديمقراطي، هو مقدّمة لازدهار لبنان جديد وجبل جديد من القادة السياسيين».

ورأى أنّ «لبنان اليوم على مفترق طرق، فإمّا تتغيّر الأمور بشكل جذري أو أنّ لبنان الذي عهدناه سيختفي»، مشيراً إلى أنّ «لبنان وصل إلى طريق مسدود بالكامل، فهو في مأزق سياسي ومؤسّساتي واقتصادي واجتماعي. لقد عانى نظام الحكم اللبناني طوال العقد الماضي من شلل تام بسبب تضارب المصالح السياسية تحت غطاء الإنقسامات الطائفية».

ولفت إلى أنّ «هذا النقص في إنتاجية الدولة خلق ثقباً أسود تمثّل في تدمير الاقتصاد اللبناني، وانتفاضة تشرين الأول، وانهيار مؤسسات الدولة، ومأساة 4 آب،

تحت عنوان «أيّ آفاق للبنان»، عقدت ندوة في مجلس الشيوخ الفرنسي، شارك فيها العضو في مجلس الشيوخ فليبي فوليو، رئيس معهد الأمن والإستشراف في أوروبا إيمانويل دوبيو، العضو في مجلس الشيوخ كريستين لافارد ورئيسة مجموعة الصداقة اللبنانية الفرنسية، النائب اللبناني نعمة افرام، وأدارها مدير مجلة L'Hémicycle إريك ريفيل، في حضور حشد من النواب والشيوخ والرسميين الفرنسيين إلى جانب دبلوماسيين معتمدين لدى باريس وباحثين وإعلاميين ومهتمين.

في ختام النقاش، مُنحت كلمة الخلاصة والإستنتاج للنائب افرام الذي قدّم مطالعة تحت عنوان «من أجل إحياء لبنان»، اعتبر فيها أنّ ما يدفعه إلى الحديث يتخطى حبه لبلاده و«الأمل في مستقبل أفضل»، إنّما «الاهتمام بالحقيقة، في الطريق المسدود والحلم المحطّم، والمحاولة

## إصلاح الأدوات الكهربائية... أقلّ وجعاً من شرائها

النبطية . رمال جوني

لا تفوته أي مباراة. يبدو منزعجاً من الأمر، فالعطل جاء في توقيت سيّئ، يعجز فيه عن استبدال جهازه بأخر جديد، يخبره العامل بأنّ الكلفة 40 دولاراً، فيقبل على مضض، إذ لا خيار آخر أمامه، رغم أنّ هذه الكلفة توازي نصف راتبه. لم يعد أبو جواد يوسف يفكر بشراء أداة كهربائية جديدة، فراتبه لا يكفي ثمن «ربع تلفاز»، ما دفعه إلى إصلاح العطل الطارئ، وقد كلفه 15 دولاراً، فضلّ دفعه على أن يدفع 150 دولاراً، على ما يقول.

ينهمك أيمن في إصلاح عطل تلفاز تسببت به العاصفة الأخيرة، يتطلّب الأمر دقة، الخطأ هنا ممنوع، يؤكد «إنّ العاصفة تسببت بأعطال كبيرة في الكهربائيات، وقد أضّر أكثر من 20 تلفازاً في يومين لإصلاحها، معظم أعطالها تتركز على «الفيوز». وتختلف كلفة التصليح حسب العطل، ولكن لا تقلّ عن 40 دولاراً، وهي كلفة يراها «مقبولة نظراً إلى أنّ القطع تباع بالدولار». إذا، الأزمة أنعشت هذه المهنة، وتهافت الناس على إصلاح أدواتهم الكهربائية خير شاهد، فزمن الجديد وئى.

إنتهى عصر الأدوات الجديدة، فأسعار القطع الكهربائية المرتفعة دفعت بالناس للجوء إلى التقنيين والفنيين الذين يجيدون إصلاح الأعطال الإلكترونية والكهربائية، وقد حقق أصحابها أرباحاً غير مسبوقة، أسوة بكل القطاعات المهنية التي أنعشتها الأزمة الراهنة. وهو ما يؤكده صفاوي، لافتاً إلى أنّ نسبة الإقبال على محلّه ارتفعت من 30 إلى 80 بالمئة، في تأكيد واضح على عجز الناس عن شراء الجديد، مشيراً إلى أنّه يعمل لساعات طويلة فيما تلعب «الشطارة» دورها، إلى جانب التقنية العالية في استقطاب الزبائن، «فالزبون يبحث عن تقني شاطر كي لا يدفع أكثر من مرة».

هذه المهنة تخضع لنظام الدولة، فإصلاح أقلّ عطل يكلف أقله 40 دولاراً وترتفع الكلفة حسب العطل، ولا عجب أنه بات ما يتقاضاه التقني أغلّى ممّا يتقاضاه الطبيب. فأنت في زمن الأزمة.

على عجل يأتي عباس ضاهر إلى محل لإصلاح الأعطال الكهربائية حاملاً تلفازه، بعدما توقّف عن العمل أثناء مشاهدته مباراة كأس العالم، ليطلب إصلاح العطل بسرعة كي

«العزّ» في هذه الأيام، لإصلاح أعطال الأدوات الكهربائية والإلكترونية. فهذه المهنة تشهد ازدهاراً لافتاً بعد ارتفاع الطلب على التقنيين الكهربائيين بنسبة كبيرة، فرضتها الأزمة الاقتصادية التي حالت دون شراء قطع كهربائية جديدة بسبب ارتفاع أسعارها.

يسكاد أيمن صفاوي، وهو أحد العاملين في هذه المهنة مع شقيقه، لا يرتاح. فالأجهزة المعطلة تتكدّس في محله. يجزم بأنّه لم يعيش عصراً مثل هذا العصر. في السابق كانت نسبة قليلة تلجأ إلى إصلاح الأدوات الكهربائية، خلافاً لما يحصل اليوم حيث باتت المهنة مقصداً لكثيرين. تتعدد الأعطال، وكلّ عطل له كلفة إصلاحه، وكلّ قطعة لها سعرها أيضاً، وبالطبع كلّها بالدولار. ساعات طويلة يمضيها أيمن بين أجهزته الكهربائية، يبحث عن أعطالها لإصلاحها، يحاول أن يخفّف الفاتورة على الزبون لإدراكه أنّ الظروف صعبة، «فلولا إضطرارهم لما فضلوا التصليح على الجديد».

بتجهيز بعضها الآخر، أو بتطويع من ما زال يرفض حتى الساعة، المواجهة.

الجليد لا يكسر بين اللبنانيين بطاولة حوار، أو بمجرد دعوة إلى حوار في نادٍ اجتماعي أو منتدى ثقافي أو حتى بين حزبين سياسيين أو أكثر. لكسر هذا الجليد المطلوب أولاً من الداعين أو المتداعين إلى جلسات حوار أو مجرّد لقاءات للحوار الاعتراف بلبنانيتهم، مع القبول بمبدأ الهويات المتعددة والتي تعتبر الهوية الدينية من أهمها، لكن الأهمّ فيها هي هوية الإنسان اللبناني كلبناني أولاً.

من هنا، المطلوب اليوم:

- أولاً: تفكيك لغم الحوار المضمر قبل أن ينفجر بوجه اللبنانيين كلّهم، لا سيّما أصحاب مشروع إيران في لبنان الذين حتى الساعة، يبدو أنّ ارتباطهم الأوّل هو بأيدولوجيتهم الدينية المذهبية لا بهويّتهم الوطنية الكيانية.

- ثانياً: العمل على لبننة كلّ الذين حتى الساعة يرفضونها.

- ثالثاً: في حال رفض اللبنة، الذهاب بكلّ جرأة نحو البحث في كيفية قبول أحقيّة كلّ «مجموعة حضارية»

- أولاً: لشعور هذا الفريق بالمأزومية الوطنية تجاه الفرقاء الذين يعيش معهم.

- ثانياً: محاولة لفرض أجندته على الذين يتحاوّر معهم.

- ثالثاً: إنتزاع شرعية وجود لشروط القوة التي يمتلكها، بمعنى آخر للسلاح.

- رابعاً: تحسين صورته النمطية دولياً ومحلياً.

- خامساً: الدخول في أندية المجتمع المدني الداعية إلى الحوار بهدف تحريف بوصلتها بشكل يخدم أجندته.

- سادساً: تصوير نفسه بدور «الزاعي المحلي» للسلام الداخلي الذي يستطيع أن ينتقل بعده لممارسة دور الضابط الإقليمي.

- سابعاً: استكمال السيطرة الكاملة دستورياً على الدولة اللبنانية.

من هذا المنطلق، هذه الدعوات ليست بريئة. فهي تندرج تحت سقف «الحرب الحضارية»، وتكتمن أبهى تجلياتها في الصراع على الهوية الوطنية. ونجح «حزب الله» باضطلاع بالدور الريادي في هذه الحرب، حيث استطاع العمل على نقاط الضعف عند بعض المجموعات الطائفية الأخرى؛ فهو نجح بتبئيس بعض منها، أو

مساحة حرّة



د. ميشال الشقاعة

## لغم الحوار المضمر

(طائفية) من المجموعات التي تشكل النسيج اللبناني، بأن تعيش قناعاتها المتعددة من ضمن النولة اللبنانية وتحت كنف الكيانية اللبنانية.

ولا يعني ذلك الذهاب نحو تفكيك أسس الكيانية اللبنانية، والعودة إلى نظام الهويات الإثنية التي تجعل من كلّ مجموعة مستقلة تمام الاستقلال لأنها تؤمن بالخلاف وليس بالاختلاف. بل هذا يعني التفكير في كيفية عيش هذه المجموعات حرّيتها الكيانية في إطار الوحدة في التعدّد والتعدّد في الوحدة. ووحده الدستور اللبناني القائم على أسس لامركزية يضمن ذلك.

من هنا، الدعوة الحقيقية المفترضة أن تكون هي في العودة إلى الكتاب، أي الدستور، وتطبيقه أنياً عبر الأوليات التي تسمح باستعادة سير العجلة الطبيعية للحياة السياسية اللبنانية عبر انتخاب رئيس جمهورية قادر على إطلاق مسيرة الإصلاح الحقيقي، بدءاً بعملية استعادة السيادة اللبنانية، بالوسائل المحلية عبر مؤسسات الدولة، مع الدعم الدولي الكامل عبر تطبيق القرارات الدولية لأنها قد تكون الضمانة الوحيدة المتبقية. وحادار إن نجح هكذا حوار مطروح أن يطيح بما تبقى من هذه السيادة!

تكثر الدعوات في الآونة الأخيرة، إلى الحوار. وتكمن المفارقة في كون هذه الدعوات تصدر من جهة واحدة. في كلّ الدول يكون الحوار وسيلة لحلّ النزاعات، وليس وسيلة فولكلورية يمارسها الأطراف في ما بينهم لتسجيل النقاط بعضهم على بعض. ومن يدعو راهناً إلى الحوار هو الجهة ذاتها التي رفضته في الماضي وفرضت شروطها بقوة السلاح غير الشرعي الذي تمتلكه. فما هي القطب المخفية في هذه الدعوات؟ وهل من فائدة اليوم لكسر الجليد بين الفريقين السياسيين المتنازعين؟ لكلّ حوار شروطه، إن توفّرت نجح، وإن لم تتوفّر تحول إلى استعراض للمعارف والقوى. الشرط الجوهري هو المساواة. ماذا وإلا فسيحوّل الحوار إلى عملية فرض لشروط القوي على من لا تتوفّر عنده مقومات القوة نفسها. ومخطئ من يظن أنّ هذا الحوار قد يبطل شروط القوة في مرحلة ما. أو حتى ممكن أن يتمّ استيعاب الإنفعال السياسي لمن هو اليوم في قمة المواجهة. هذه الدعوات الكثيرة الصادرة من جهة «حزب الله» هي للأسباب الآتية:

# الصيادون يُقفلون موسم الصيد... على مضض



هناك دورة اقتصادية كاملة ستأثر بتراجع الصيد

في ذلك، بالإضافة إلى ما تركته الأوضاع الاقتصادية وظروف الحجر القاهرة من انعكاسات إيجابية، أقله بالنسبة لتكاثر الطيور وإستعادة بعض تنوعها.

في المقابل، لا ينكر الصيادون بأن الأوضاع الاقتصادية حذت من إندفاعهم هذا العام، وخصوصاً مع أخبار الصيادين المتكاثرة حول تراجع أعداد الطير، إذ لن يرغب هؤلاء بتكبد النفقات الكبيرة لرحلة الصيد، من دون أن يعودوا غانمين بما يرضي «العين والمعدة». ومع ذلك يؤكد بعض الصيادين أنهم لم يمزروا الموسم من دون أن يقصدوا الحقل ولو مرة واحدة بصرف النظر عن فتح الموسم أو عدمه. ومن هنا يأسف مزرعاني لإستمرار الفوضى بهذا القطاع، مؤكداً «أن هناك دورة اقتصادية كاملة ستأثر بتراجع الصيد، وخصوصاً في القرى التي يقصدها الصيادون سواء في بعلبك أو في شمال لبنان، حيث يحرك موسم الصيد عجلة محطات البنزين، الشاليهات، الأفران والمطاعم. وبعض أصحاب هذه المؤسسات يعولون عليه كفايتهم لبقية فصل الشتاء».

طرح أفكار كثيرة، ومن بينها إنشاء مناطق مخصصة للصيد يكون دخولها منظماً وخاضعاً للأنظمة والقوانين. إلا أنه، برأيه، «الممارسات المخالفة والجائرة في الصيد موجودة سواء فتح موسم الصيد أو لم يفتح. ونحن نلاحق المخالفين وخصوصاً بالنسبة لصيادي الليل، وهذا يتطلب جهوداً إضافية من القضاء والقوى الأمنية بينما الوضع الإداري والأمني والقضائي في البلد ليس مساعداً».

وأشار إلى «أن أخبار الصيادين ليست علمية في ما يتعلق بتقصير وزارة البيئة في إنشاء المحميات والعمل على تكثير الطيور وهي تضع جهوداً كبيرة في ذلك». واذ لفت إلى أن الأموال التي تأمنت من رسوم الحصول على رخصة ليست ضخمة، شرح في المقابل «أن هذه المداخل تذهب إلى الخزينة العامة لتحذد وجهة إنفاقها من ضمن الموازنة العامة، وليس هناك نظام يسمح بإنفاق هذه المداخل في المكان الذي تمت جبايتها منه». وتحدث ياسين عن ظهور أنواع طيور كانت قد بدأت تختفي من لبنان منذ سنوات، ليقر بفضل الصياد المحترف

وزير البيئة في اتصال مع وزير البيئة ناصر ياسين لإطلاعه على مآخذ الصيادين أكد ياسين لـ «نداء الوطن» أنه لا هو شخصياً ولا وزارة البيئة ضد الصيد المستدام وتنظيمه. وشرح «أن الخلفية الأساسية لعدم فتح موسم الصيد هذا العام، تكمن في أنه لم يحصل أي تقييم لمواسم الصيد السابقة، لفهم انعكاسات القانون الذي طبق سواء على تنظيم الصيد وخصوصاً بالنسبة لقمع الممارسات الجائرة والمخالفة، أو على التنوع البيولوجي المطلوب والحفاظ عليه». وأضاف: «إن للقرار أيضاً خلفيات إدارية قانونية، ذلك لأنه بعد إنتهاء ولاية المجلس الأعلى للصيد البري، لم يتم تشكيل مجلس جديد إلا في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. فيما مرسوم تشكيل هذا المجلس لم يصدر بعد في الجريدة الرسمية».

وأوضح ياسين في المقابل أن «وزارة البيئة تعمل على وضع إقتراحات لتحديث قانون الصيد بما يسمح بتنقية هذا النشاط من الشوائب والممارسات الخاطئة المرتكبة». وتحدث عن ورش عمل نظمت مع الصيادين توصلت إلى

عن فتح الموسم شرع الفوضى مجدداً في ممارسة هذه الهواية. ومرة تُنتقد بأنها تركت كل المخالفات وتفرغت لملاحقتهم في ممارسة هواية تشكل متنفسهم الوحيد، لتطال الشكاوى من يطلق عليهم الصيادون لقب «قنّاصي الليل»، الذين لا يقدرّون برأيهم فروسية الهواية التي تفترض إحترام الطبيعة وتنوعها، ما يحرمهم من مشاهدة أسراب الطير نهاراً، حيث لم يغنم حتى الصيادون الماهرون، إلا بعشرات الطيور في هذا الموسم، بعدما كانوا يفاخرون في السنوات الماضية بمئات منها، ويتباهون بعرض صورها.

## «النادي اللبناني للصيادين»

يأسف مؤسس «النادي اللبناني للصيادين» إيلي مزرعاني في اتصال مع «نداء الوطن» لكون صيد الليل «صار موضة، علماً أنه محظّر قانونياً»، وبلغت إلى تفاقم هذه الظاهرة خصوصاً بسبب الأوضاع الاقتصادية، «حيث أنه لا يحتاج إلى تكاليف إنتقال طويلة، ويعتمد بشكل أساسي على نصب الأفخاخ للطيور المهاجرة، وهذه ظاهرة تنفّش بين البيوت، وهي من الأسباب التي تجعل أعداد الطير في سماء لبنان إلى تراجع، إلى جانب العوامل البيئية، من تصخّر مناخي وتلوّث وغيرها». ويجزم بأن «أي قرار بمنع الصيد لا يمكن أن يطبق على الصياد، وإنما لن يكون إلا مقدّمة لتعميم الفوضى بهذا القطاع».

وبحسب مزرعاني «لولا الوضع الاقتصادي والعوامل المناخية، لكانت إرتكبت المجازر بحق الطيور هذه السنة». ويأسف في المقابل «لأن تكون رخص الصيد في المواسم الماضية قد أدخلت مليارات الليرات للخزينة اللبنانية، وكان يفترض أن تنفق لتطوير الصيد المستدام، بينما نجد أنهم أخذوا الأموال ولم يقدموا شيئاً بمقابلها».

## رحلة. لوسي بارسخيان

ينطوي خلال أيام موسم صيد الطيور البرية في لبنان، يصفه الصيادون على أنه أحد أسوأ المواسم التي مرّت عليهم. ليس السبب فقط لأن رحلات الصيد كانت محفوفة بمخاطر مصادرة أسلحتهم وتغريمهم مخالفات مالية لخرقهم قرار وزير البيئة بعدم فتح الموسم، وإنما أيضاً لكون «المرق» وهي العبارة التي يطلقها الصيادون على الطيور العابرة بمواسم الهجرة. بدأ نادراً جداً في سماء لبنان هذا العام. وقد تراجعت أعداد هذه الطيور بسبب تأخر العواصف التي تدفعها للهجرة من دول أوروبا. في وقت لاحظ الصيادون تبدل مسارات الهجرة منذ بداية الحرب في سوريا، بسبب إفراغ الكثير من المناطق من أهلها فلم يعد هناك مراعى واسعة يستريح فيها الطير المهاجر ويتغذى من أراضيها.

في المقابل، إنعكس إنهييار العملة اللبنانية على مستلزمات رحلات الصيد ومتطلباتها، حيث بات التحضير لها يحتاج ميزانية كبيرة. بدءاً بنفقات الإنتقال وملء خزانات السيارات بالبنزين، إلى خرطوش الصيد وقد إرتفع سعر الصندوق من 70 ألف ليرة إلى 70 دولاراً، وإلى الطعام والنماة وغيرها من المتطلبات، وهو ما جعل كثيرين يمتنعون هذا العام عن ممارسة هوايتهم الأحب. ليضاف إلى كل تكسات موسم الصيد

المذكورة إستفحال ظاهرة إستخدام أساليب الصيد غير الشرعية، سواء بزرع الشباك والأفخاخ للطيور أو بالصيد ليلاً، والذي يعتبره الصيادون المحترفون جريمة بحق الطير وبحقهم في أن معاً. وإنطلاقاً من هذا الواقع، صار البحث عن أخبار الصيادين في وسائل التواصل الإجتماعي، مشعباً بالشكاوى والإتهامات. فمرة يوجّه التوم لوزير البيئة ويعتبر الصيادون أنه بإمتناعه

## ياسين: نحتاج لتقييم تطبيق القوانين وإنعكاساته على تنظيم القطاع والحفاظ على التنوع

# سكان "التعمير" يستحصلون أخيراً... على سندات التمليك

## صياد. محمد دهشة

وقت الشدة والضيق، تأخذ المبادرات الجماعية والفردية أو العائلية أبعاداً إنسانية وتلبسهم أوجاع الناس وتلبّي أحلامهم. فبعد عقود من الزمن، تسدل بلدية مغدوشة وعائلة يونان الستارة على خاتمة سعيدة لعشرات المنازل التي بُنيت عقب الزلزال الشهير الذي ضرب لبنان في العام 1956، في منطقة العريض المعروفة بـ «التعمير» والموجودة على أطراف البلدة، بعدما تكفل رئيس البلدية ريف جوج يونان وشقيقه وسيم، بدفع كامل رسوم سندات التمليك والتسجيل لتصبح جاهزة لتسليمها إلى أصحابها.

حكاية هذه المنازل التي لم ترخص سابقاً، بدأت عقب الزلزال، وكان مركزه الشوف وتحديداً عند الروافد السفلية لنهر بسري، وقد أسفر عن وقوع 122 ضحية في 33 بلدة، وأرسلت وزارة الداخلية مغازر من المهندسين لتكشف على الأبنية المتداعية والواجب إخلاؤها، قبل أن تنشئ الدولة اللبنانية ما عُرف حينها بمصلحة للتعمير للمباشرة بإعادة الإعمار.

بلدة مغدوشة، كما صيدا، استفاق سكانها على فاجعة الزلزال، بعدما هُدمت وتضررت وتصدعت عشرات المنازل فيها، فتوجّهوا إلى منطقة العريض التي تعتبر منطقة واسعة وكبيرة ومشاعاً للدولة وبنوا عليها منازل تأويهم من العراء، بعدما سمحت الدولة لهم، في إطار خطة إيواء المتضررين، قبل أن يتم إلغاء «المصلحة» ويبقى الحال على واقعه.

وتكتسب هذه الخطوة اليوم أهمية مضاعفة، إذ تحافظ ليس على ملكية المنازل لأصحابها وأبنائهم فحسب، بل تساعدهم على مواجهة الأزمة الميشية والاقتصادية الخائفة حيث بالكاد يستطيع المواطن تأمين قوت يومه وكفاف عيشه وتصبح قوننة المنازل غير ذي أولوية، وفق ما يقول رئيس البلدية يونان لـ «نداء الوطن»، لافتاً إلى أن العقار تملكه بلدية مغدوشة «وفي العام 1956 وجّزأ الزلازل إنتقل قسم من أهالي الضيعة وبنوا بيوتاً هناك وسكنوا فيها، مؤكداً «إلتزامنا بوعدنا بمعالجة هذه المشكلة المزممة فبدأنا بخطوات عملية لإصدار سندات التمليك فتم إنجاز الفرز ونقل الملكية إلى الأشخاص الذين يشغلون هذه البيوت الموجودة ضمن هذا العقار».

في «حي التعمير»، الهدوء الذي يسود المكان، يقابله ارتياح وترحيب بهذه المبادرة، يشعر الأهالي بالإطمئنان، بيوتهم التي تعتبر جنى أعمارهم باتت بأمان وسيتوارثها الأبناء والأحفاد من دون أي مشاكل، ويقول جوج قسطنطين أحد الذين سيحصلون على سند تمليك «إن الخطوة كبيرة».

وعبر جوزيف مسعود الشباب عن تقديره لهذه القوننة التي ستنتهي قلقاً عمره سنوات، بينما قالت زوجته آمال حنا الياس الحايك: «الحلم أصبح حقيقة وسنستلم السندات الخضراء بعد طول إنتظار»، فيما أكد نجلهما طوني الذي بنى منزلاً أيضاً وسيحصل على سند تمليك، أنه «بهذا نحفظ حقنا وحق أولادنا وأحفادنا من بعدنا».

إلى قرار من مجلس الوزراء. كما تكفلاً بدفع كامل رسوم الفرز والتسجيل والنقل إلى أن انجزت سندات التمليك لـ 38 عائلة عبر المؤسسة العامة للإسكان، وستسلم إلى أصحابها في إحتفال دعا إليه الرئيس يونان وأعضاء المجلس البلدي تحت شعار «وعدنا ووفينا - بعدما أصبح الحلم الذي توارثه أبناء بلدة مغدوشة حقيقة»، يقام يوم السبت المقبل في سيدة المنطرة بحضور رسمي وسياسي ومحلي.



المنازل في حي التعمير في بلدة مغدوشة



## الرجاء مَن يعرف عن الأمان شيئاً... أهلاً بكم في دولة "الخوات"

ما لهم لهم وما لنا، لنا ولهم. هي قاعدة ذهبية تسري، تفرضها "الجمهوريات" في قلب الجمهورية، وكأنه لا تكفينا "الخوات" (باسم الضرائب) التي تفرضها الجمهورية الأم وتلك المفروضة، غصباً عناً، من جمهورية المصارف لتتفشى ظاهرة خوات لصوص الليل والنهار. نعم، ظاهرة الخوة تكوي الكثيرين ولا أحد يبالي. فماذا يحصل في دولة تعبنا ونحن نسأل: وينبي... وينبي الدولة؟

### نوال نصر

لفتنا كلام «الدولة» عن تراجع في عدد السرقات. قلنا في قرارة أنفسنا: ممتاز. لكن، كما توما، أحببنا أن نسأل «واقعيًا»: هل كل ما نسمعه لا يشي بأن الظواهر غير الطبيعية تزيد؟ هناك أشخاص رديفون باتوا ملجأً للمواطنين المساكين، يراجعونهم متى سرقوا ومتى عانوا ومتى قرر لص «شبيح» فرض خوة عليهم مقابل حمايتهم وتمكينهم من القيام بأعمال تجارية. لا، لم ينخفض عدد السرقات لكن إنخفض عدد من يتقدمون بشكاوى عن سرقات تعرضوا لها لأنهم ما عادوا يثقون بجدوى ذلك. السرقات و«الشبيحة» ليسوا إلى تراجع بل الثقة تلاشت بدولة قادرة على استعادة الحق وفرض الأمن وبدل أن يأخذ المهور حقه ينهمك «بروح وتعا وطلاع ونزال» والعشاء مع الدولة خبيزة. فماذا يحصل تحت ضوء الشمس؟

### في حماية العصابات

نصغي إلى مصدر يتابع واقعيًا ماذا يحصل. نراه يجول بين الأحداث اليومية، المصورة بغالبيتها، ويقول: البلد فلتان على الآخر. والسرقات زادت أضعافاً، ويومياً هناك إطلاق نار في مكان ما والسرقات تشمل كل ما خف وزنه وزادت قيمته. لا شيء يتغير إلى الأفضل بل الأسوأ هو الذي يزداد. وأمر آخر، لا بُدَّ أن دولتنا تنتخب إليه وإن كانت لا تبالى به، وهو زيادة فرض الخوات، أو «الأتاوات»، كما يسميها البعض. ثمة عصابات

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

شيء يتغير إلى الأفضل بل الأسوأ هو الذي يزداد. وأمر آخر، لا بُدَّ أن دولتنا تنتخب إليه وإن كانت لا تبالى به، وهو زيادة فرض الخوات، أو «الأتاوات»، كما يسميها البعض. ثمة عصابات

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر

مشكلة أو تشكّلت، حديثة وقديمة - عديدها لبنانيون وسوريون - تسرح في الشوارع فإرضاء ببطش قراراتها بسلب الناس «رواتب شهرية» لحمايتهم والسماح لهم بمتابعة أعمالهم. ثمة عصابات تجبي خوات شهرياً ممن يصرون على مواجهة الإنهيار الاقتصادي والإستمرار باللحم الحي. ومن لا يستجيب لها يتعرض إلى إطلاق الرصاص ليلاً أو إلى حريق مفتعل أو إلى اعتداء أو إلى إقفال مورد رزقه عنوة. أسماء كثيرة «شبيحة» تتردد يقود أصحابها عصابات فرض الخوات لكن من يعلنها أمامنا يوصي بضرورة الحرص قبل إعلانها لأن أصحابها لا يهابون قانوناً ولا أساليب ربح. هناك على طريق المطار شبيح معروف بالاسم لديه عصابة «تنغل» من زمان واليوم، في أيامنا الحالكة، إزدهر عملها. والناس يتوسطون لتقليل نسبة «الخوة» لدى أحزاب فاعلة في المنطقة. المخابرات تعرف عن هؤلاء بالاسماء لكن الأولويات كثيرة وسياسة غض النظر



بييع الترمس ويُدفع "خوة"



"خوات" على الحدود

بأمر من شبيحة أزقة وأحياء ومستديرات عديدة في البلاد. وإذا كان «الشبيحة»، الصغار «يعملون العمال» في الناس فإن أفعال الشبيحة الكبار تصبّح في منظور الناس، عموم الناس، أمراً عادياً. فالموز اللبناني ممنوع من العبور إلى سوريا بدون «خوة»، إذا سألنا عن الراحين والخاسرين فيها فستقدم أسماء. عبور المخدرات بين لبنان وسوريا يجري مقابل «خوات» عند الحدود البرية. أصحاب المولدات في لبنان يفرضون هم أيضاً ما يُشبه «الخوة» على اللبنانيين الذين وضعوا طاقة شمسية. رسم على الرسم. ثمة مؤسسات ووزارات رسمية كثيرة يدور الحديث فيها - وعنها - عن خوات وأخرها في مغارة النافعة. فهل نحن في مغارة علي بابا أم في وطن اسمه لبنان؟

وتستمر «الخبريات» في بلد نُهب وسُرق وتُرك على مغاربه.

### دعارة متعددة الجنسيات

الذين يتابعون أمنياً أخبار «الفقش والطقش» والسرقات في البلاد، يبتسمون حين نسأل عن حال منطقة الدورة التي «تعوم» فيها الدعارة عند «نصاص» الليالي. فتيات أثيوبيات مشلوحات على الميادين، دعارة ولواط وكل ما يخطر في البال. وهناك من يتكلم عن عصابات تسهل عمل هؤلاء مقابل «خوات»، أيضاً. ولا تنتهي القصص عند هذا الحد، فثمة عصابات، تحت

أسماء واستعارات، تسهل عمل هؤلاء على السوشيل ميديا. وثمة طعن بالسكاكين وتشويه وجوه وأعمال منافية للأداب. والأسوأ أن لا أحد يبالي. لن نسأل: وينبي الدولة؟ لا نفع منها.

نعود إلى تشبيح من نوع آخر، إلى سرقة الدراجات النارية. نسمع شكاوى من شخص بعلبكي - أقاربه متهمون بسرقات وهو منها براء - يعيش في بيروت: «يومياً «تطير» 50 دراجة نارية في بيروت، من يقول أن ذلك غير صحيح هو كذاب، لا أحد يشعر بالناس، لا الدولة ولا الأحزاب، والكل يعرف أوكار اللصوص والشبيحة: أين ينامون، أين يجلسون، أين يبيعون المسروقات، تشليح وتعاط وفساد وإذا ضربنا الشبيح يستدعوننا بحجة: من نحن لنضربه؟ أنا من سرقوا دراجتي أول مرة وثاني مرة وثالث مرة. ولم يتحرك أحد. نسمع يومياً عن وصول مخابرات وقيامها بسحب تاجر ماذا عن الحرامي؟ إنه أكثر سوءاً من التاجر. وصلنا إلى مطرح غلط. قبضت بنفسني على لص وذهبت به إلى المخفر لتسليمه فأجابوني: لا مكان له في السجن». ترك البعلبكي يتكلم وتتابع بحثنا عن الدولة في المزرعة.



"شبيحة"

نشاطه على المطاعم والمقاهي و«السناكات». الفلتان الأمني والسياسي والاقتصادي يجعل كل شيء سهلاً ومباحاً. والبيوتات الضالعة في هكذا ارتكابات معروفة. القوى الأمنية في البلاد تعرفها واحدة واحدة. هنا، يتذكر أحد متابعي الموضوع حادثة مطعم الأغا على أوتوستراد السيد هادي في الضاحية الجنوبية. ثمة مسلحون أطلقوا قبل ثلاثة أعوام النار على واجهاته والسبب كان خوة مالية. منطق الإستقواء موجود وقائم في البلاد، كما في بلاد قريبة محيطة بينها سوريا، غير أن ما يحصل اليوم أن ظاهرة الخوات تزيد. خط الفانات رقم 4 في منطقة البربر كان دائماً شاهداً على ذلك. لا يمرّ فان إلا إذا دفع مبلغاً مالياً إلى شبيح كبير يُمسك الأرض كما الخاتم في الأصبع. وفي الاسماء، هناك قبضاي من (أ. ز) يمسك الخط في البربر، وآخر (م. ع) يمسك الخط في الحمراء، وثالث (ج. ي) يمسك الخط في الدورة.

لا تسقط شعرة من تفاصيل كثيرة إلا

دولتنا الغائبة بوهرتها الحاضرة بخواتها - بضرائها.

ما يلفت في الموضوع أن من يتم القبض عليه بالجرم المشهود يعود ويخرج ليتابع تشبيحه وكأن شيئاً لم يكن. غريب كل ذلك. لا يتعب الشبيحة من حك أدمغتهم بحثاً عن مصادر رزق متجددة. فما قد ابتكروا أخيراً عمليات الإحتيال العابرة للحدود. فهم يلاقون الآتين إلى لبنان عبر مطار رفيق الحريري الدولي وينقلونهم بحجة أنهم سائقون بالأجرة، ويمارسون عليهم أفكاراً جهنمية لا تخطر في بال. يأخذون منهم ثمن بطاقات تشريح، يحتاجون إليها بالحاح، على أن يعيدوها إليهم أثناء الطريق، ويتركونهم ويغادرون. سجناء روميه، من داخل السجن، يقومون بأعمال ابتزاز «أونلاين»، أيضاً ويديرون عصابات في الخارج.

### منطق الإستقواء

التفاصيل تستمر كثيرة. هناك خوات تفرض أيضاً على المطاعم، الكبيرة منها والصغيرة، في مناطق وبلدات عديدة. قريب أحد النافذين في البلاد ضليع بذلك وهو يُركّز



باللبناني... حالياً



المجرمون أصبحوا أكثرًا

# "بئس سلطة لا تفقه معنى للأثر الإقتصادي والبعد الإجتماعي للضرائب والرسوم" منظومة الإنهيار "تترقع" ... بالدولار الجمركي!



الدولار الجمركي سيظل أغلبية السلع المستوردة

خالد أبو شقرا

العملة اللبنانية.

- المادة 87 التي حددت المبالغ التي تقبض بالعملة الأجنبية.  
- المادة 25 التي أجازت لوزير المالية مع حاكم المصرف المركزي تحديد أسعار الصرف.  
كما يلاحظ، لا يوجد في أي مادة من مواد الموازنة أي ذكر لاحتساب أسعار السلع المستوردة الخاضعة للرسم الجمركي على أساس 15 ألف ليرة. في المقابل اعتمدت الحكومة لإخراج هذه الضريبة على "القانون 2018/93 الذي فوض الحكومة بالتشريع في الحقل الجمركي بشكل مباشر أو غير مباشر" وفقاً للمحامي كريم ضاهر. ولكي يكتمل "الفيلم" يفترض أن لا يخرج القرار باعتماد الدولار الجمركي عن وزير المالية، إنما عن المجلس الأعلى للجمارك. وذلك لتجنب التباين بين الزيادات الضريبية الأخيرة التي اتخذت على سعر صرف، واحتساب الدولار الجمركي على أساس 15 ألف ليرة".

لن يؤدي احتساب الرسوم الجمركية على أساس 15 ألف ليرة للدولار من حيث الشكل إلى تغطية كلفة مضاعفة الرواتب والأجور بواقع راتبين فوق الراتب الأساسي. وبغض النظر عن صوابية أو عدم صوابية تخصيص إيرادات معينة لتغطية نفقات محددة، وفقاً لمبدأ الشيوغ في الموازنة، فإن الحد الأقصى المتوقع من الدولار الجمركي بحسب مصادر معنية، لا يتجاوز 1.2 ترليون ليرة شهرياً، فيما تصل كلفة الرواتب والأجور إلى 3.3 ترليوناً. أما من حيث المضمون، فإن أخطر ما في هذا "الدولار الجمركي" هو تطبّع المشركين مع التعمية لتمير القوانين، مع عدم علمهم الكامل بانعكاساتها الاقتصادية.

لا دراسات

ترتكز الزيادات الضريبية على دراسات الواقع الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، و"هذا ما نفتقده منذ ما لا يقل عن 30 عاماً، ولم يتم الأخذ به عند إقرار سلسلة الرتب والرواتب في العام 2017، التي كانت نتائجها سبباً من أسباب الإنهيار العديدة"، كما يقول الاستاذ المحاضر في قانون الضرائب والمالية العامة، المحامي كريم ضاهر. من جهة أخرى جرى العمل على تمير الدولار الجمركي بطريقة تضليلية، من خلال استعمال الحكومة 3 مواد في موازنة 2022 لتغيير سعر الصرف. والمواد هي: - المادة 19 التي تسمح للدولة بفتح حساب بالعملة الأجنبية لاستيفاء المستحقات، وذلك خلافاً للقاعدة التي لا تجيز أن تستوفي الدولة أي مداخل غير

تشمل كل السلع

خلافاً لمنطق رشوة اللبنانيين من "كيسهم" الذي تمارسه السلطة، بادعائها أن هناك أكثر من 600 سلعة أساسية معفاة من الرسوم، فإن زيادة الرسوم الجمركية 10 أضعاف ستطال أغلبية السلع. فإذا كانت مواد صناعة الخبز معفاة، فإن كيس النايلون و"الأداة" التي يربط بها خاضعتان للرسم الجديد. والسيارات التي تنقل فيها السلع وقطع غيارها ومحركاتها مشمولة بالرسم الجديد... وقس على ذلك مواد تدخل في الصناعة والتعليب والتعليب والنقل والتوزيع... ستكون خاضعة للرسم، وستؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل مضاعف نتيجة التقلبات وغياب الرقابة.

أكثر من ذلك فسان "وزارة الاقتصاد لم تنشر الفواتير للبضائع المستوردة من التجار، ولم تعمد إلى مدهامة المستودعات التي تخزن فيها بضائع وسلع غذائية وادوات كهربائية وقطع غيار السيارات والدواليب... وغيرها، التي تم ادخالها وبكميات كبيرة قبل البدء بالدولار الجمركي الجديد. حيث تم تخزينها بانتظار تحقيق الأرباح الفاحشة لدى وضع الدولار الجمركي موضع التنفيذ"، برأي رئيس الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله. وقد جرى إستغلال الفترة الفاصلة بين الإعلان عن الدولار الجمركي والتطبيق، لبيع كل المخزون القديم نتيجة إندفاع المواطنين غير المبرر أحياناً كثيرة، إلى شراء ما يحتاجونه وما لا يحتاجونه، تحسباً من رفع الأسعار.

ضرب المساواة بين المواطنين

رغم قساوة الدولار الجمركي على شعب يرمح معظم أبنائه تحت الفقر، يظل بحسب الخبراء «تفصيلاً بسيطاً أمام القرارات التي قضت باحتساب بقية الضرائب على أساس سعر صرف». وبحسب كريم ضاهر فإن قرارات وزارة المالية التي تحتسب الضرائب بمفعول رجعي على أساس سعر صرف صفة تضرب المساواة بين المكلفين التي ضمنها المادة السابعة من الدستور.

رسوم السيارات

البدائل متوفرة

وبحسب عبدالله فان بدائل الدولار الجمركي لتعزيم واردات الخزينة كثيرة ومنها:

- الجباية من إشغالات الأملاك البحرية والنهرية. وهي كفيلة بتأمين مداخل تفوق احتساب الرسوم على السلع المستوردة على أساس 15 ألف ليرة للدولار.

- اعتماد الضرائب المباشرة والتضاعدية، بدلاً من فرض الرسوم والضرائب على كل المواطنين بشكل مواز من دون تمييز بحسب المداخل.

وبرأي عبدالله فان "هذه السلطة لا تبحث عن حلول، إنما تتقصد تعميق الأزمة من أجل المحافظة على مصالح مكوناتها. فالحلول البديلة متاحة وموجودة، ولكنها تستسهل فرض الضرائب على المواطنين والاستمرار في فسادهما وأسلوبها الزبائني القائم على التقاسم وتوزيع الحصص والمغانم.

السلع الأكثر تأثراً

أكثر السلع تأثراً باحتساب الدولار الجمركي على أساس 15 ألف ليرة ستكون السلع المرتفعة الثمن، والتي يفرض عليها رسم جمركي مرتفع يتراوح بين 20 و30 في المئة، مثل الأدوات الكهربائية والمكيفات. ويزيد سعر مبيعها للمستهلك النهائي بنسبة تتجاوز 20 في المئة من سعرها الأساسي، بمعنى أن سلعة بقيمة 300 دولار تخضع لرسم بنسبة 25 في المئة سيضاف على سعرها مليون و125 ألف ليرة رسماً جمركياً، بدلاً من 112 ألف ليرة سابقاً، كما سيدفع المشتري الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 11 في المئة على سعر صرف

تخضع السيارات المستوردة المستعملة التي تفوق قيمتها 20 مليون ليرة أي حوالي 13400 دولار على سعر صرف 1500 ليرة إلى رسم جمركي بنسبة 5 في المئة، ورسم استهلاك داخلي بنسبة 45 في المئة، والضريبة على القيمة المضافة بنسبة 11 في المئة. وعليه فان احتساب الدولار الجمركي على أساس 15 ألف ليرة يرفع قيمة السيارة إلى 200 مليون ليرة وتصبح الرسوم عليها كالتالي: 10 ملايين ليرة رسماً جمركياً، ثم 94 مليون ليرة رسم استهلاك داخلي في حال تم احتسابه على أساس السعر الجديد، ويضاف عليهما الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 11 في المئة.

أما بالنسبة للسيارات التي تقل قيمتها عن 20 مليون ليرة (13300 دولار على أساس سعر صرف 1500 ليرة)، فان الرسم الجمركي عليها يبلغ 500 ألف ليرة، فيما يصل رسم الاستهلاك الداخلي إلى 4 ملايين و500 ألف ليرة، وبعد احتساب الرسمين تضاف الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 11 في المئة. ومن غير المعروف لغاية اللحظة بالنسبة إلى مستوردي السيارات كيفية احتساب الرسوم المقيمة بالليرة اللبنانية مع ترجيح مصادرهم رفع الرسم الجمركي إلى 5 ملايين ليرة، ورسم الاستهلاك الداخلي إلى 45 مليون ليرة ويضاف عليهما الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 11 في المئة.

السوق بحسب القرار 893 الصادر في العام 2020، أي ما يعادل مليون و500 ألف ليرة، فيما يدفع المستهلك النهائي الضريبة على القيمة المضافة عند البيع على أساس سعر صرف السوق وفقاً للقرار 893 الصادر عن وزارة المالية في العام 2020.

إلا أنه بحسب شرفان فان عدد التجار الذي يلتزم باحتساب الضريبة على القيمة المضافة على أساس سعر الصرف في السوق قليل جداً، وهم يتهربون منها باعتبار عمليات البيع تتم بين شركات وليس إلى المستهلك الفرد، وبهذه الطريقة يستمرون باستيفائها للدولة على أساس 1500 ليرة للدولار بدلاً من 40 ألف ليرة كما ينص قرار المالية.

تسديد الضريبة على القيمة المضافة عند الاستيراد على أساس 15 ألف ليرة للدولار بدلاً من 1500 ليرة، فيما يدفع المستهلك النهائي الضريبة على القيمة المضافة عند البيع على أساس سعر صرف السوق وفقاً للقرار 893 الصادر عن وزارة المالية في العام 2020.

الهواتف الخلوية ستزيد 10 - 15%

وبحسب الرئيس التنفيذي لشركة شرفان طويل وشركاه CTC إدي شرفان، المستوردة لأدوات الأجهزة الخلوية، فان الزيادة على أسعار الهواتف الخلوية ستزيد بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة عما كانت عليه الأسعار في السوق سابقاً. وذلك نظراً إلى أن الرسم الجمركي على الهواتف هو 5 في المئة، إلا أنه في المقابل سيحتج على التجار

## التجديد لكركي في رئاسة المكتب التنفيذي للجمعية العربية للضمان



الدكتور محمد كركي

أعمال الجمعية العمومية التي تضمنت اقرار تقرير عن أعمال الجمعية للعامين 2021-2022، وتقرير عن الوضع المالي للجمعية إضافة إلى اقرار موازنة الجمعية وخطة عملها للعامين 2023 - 2024 تم انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية للعامين 2023 - 2024.

بعدها تم عقد اجتماع للمكتب التنفيذي المنتخب حيث تم تجديد الثقة بالدكتور محمد كركي المدير العام للضمان الاجتماعي في لبنان عبر انتخابه رئيساً للمكتب التنفيذي للجمعية (رئيس الجمعية) للعامين 2023 - 2024، والدكتور ماجد الحلو رئيس هيئة التقاعد في فلسطين نائباً للرئيس، كما تم انتخاب محمد خليفة مسؤولاً مالياً للجمعية إضافة إلى كونه مديراً للعلاقات العامة.

في إطار فعاليات الندوة القومية التي تنظمها الجمعية العربية للضمان الاجتماعي بالتعاون مع منظمة العمل العربية في مدينة عمان - الأردن، حول "تنويع مصادر التمويل وفرص الاستثمار في مؤسسات الضمان الاجتماعي تعزيزاً لبرامج الحماية الاجتماعية"، عقدت الجمعية العربية للضمان الاجتماعي جمعية عمومية حضرها رؤساء وممثلون عن مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية من الدول العربية (الأردن، تونس، الجزائر، السودان، فلسطين، لبنان، المغرب، موريتانيا) بالإضافة إلى ممثل فريق أصحاب الأعمال وممثل مكتب العمل العربي في المكتب التنفيذي. وبعدها المصافحة على كافة بنود جدول

## 172 ألف عميل رضخوا للتعميم 158

أعلن مصرف لبنان أن عدد العملاء الذين إستفادوا من مفاعيل التعميم الأساسي رقم 158 تاريخ 8 حزيران 2021 ما مجموعه 172128 عميلاً حتى نهاية شهر آب 2022، وبلغ المبلغ الإجمالي المدفوع لهؤلاء العملاء ما يوازي 1.16 مليار دولار أمريكي منها 584.37 مليون دولار دفعت نقداً مناصفة بين مصرف لبنان والمصارف.

ولفت في بيان إلى أن المصارف سددت كامل الودائع لـ 74362 حساباً خاصاً متفرعاً حتى نهاية شهر آب 2022، وما زال ما مجموعه 97766 عميلاً يستفيدون من مفاعيل هذا التعميم في شهر أيلول 2022. مشيراً إلى أن تلك الحسابات توزعت بنسبة 93.3% للمقيمين و 6.7% لغير المقيمين كما توزعت بنسبة 55.4% للذكور و 44.6% للإناث. لافتاً إلى أن "هذا الرقم قد يتبدل مستقبلاً في حال قرّر عملاء جدد الاستفادة من هذا التعميم". ولم يذكر البيان أن ذلك التعميم يفرض على المودعين اقتطاعاً قسرياً (هيكات) بنسبة عالية جداً، وأنه غير قانوني. ما يعني في حقيقة الأمر أن أكثر من 172 ألف عميل لم يستفيدوا من التعميم 158 بل اضطروا للقبول به أو رضخوا لشروطه.

## تراجع مبيعات العقارات البريطانية متأثرة بارتفاع الفائدة

## دبي أكثر مدن العالم ارتفاعاً في أسعار العقارات الفاخرة



عقارات دبي الفاخرة تجذب المزيد من الأثرياء الروس

مدن العالم 2% في المتوسط بتراجع عن توقعات العام الجاري البالغة 5.2%، وفقاً لشركة الأبحاث.

وقالت كيت إيفريت ألين، رئيسة أبحاث العقارات السكنية العالمية في "نايت فرانك": "يتغير المشهد بأغلب مدن العالم مع عدم قدرة أصحاب المساكن على التنبؤ بارتفاع التضخم، وتكلفة الديون والضرائب".

رغم توقع تباطؤ الارتفاعات، تحتفظ كل من لندن ونيويورك بصدارة قائمة المدن الأكثر شعبية لشراء منزل، وفقاً لمسح "نايت فرانك" للأفراد ذوي الملاحة المالية العالية، حيث يتوقع نحو 9 من كل 10 مشترين صينيين شراء عقار في العام المقبل، مقارنة بنحو نصف المستثمرين البريطانيين والأميركيين.

## الملكة المتحدة

على صعيد آخر، انخفضت موافقات الرهن العقاري في المملكة المتحدة إلى أدنى مستوى لها منذ المرحلة المبكرة من وباء كورونا عام 2020، حيث أدّى ارتفاع أسعار الفائدة إلى تراجع الطلب على العقارات، وفقاً لموقع "أرقام".

وأظهرت البيانات الصادرة عن بنك

من المتوقع ارتفاع أسعار العقارات الفاخرة في دبي 13.5% العام المقبل في ظل زيادة الطلب نتيجة استمرار اهتمام المشترين الأجانب بالسوق.

تصدرت دبي تصنيف "نايت فرانك" (Knight Frank) لقائمة ارتفاعات أسعار العقارات الفاخرة لعام 2023، وبفارق كبير يفوق ضعف الارتفاع المتوقع العام المقبل لأسعار العقارات الفاخرة في ميامي البالغ 5% لتحتل المدينة المرتبة الثانية بالقائمة.

واحتلت لندن وسيول المرتبة الأخيرة في القائمة التي ضمت 25 مدينة مع توقع انخفاض الأسعار بالمدينتين 3%، وفقاً للدراسة، بينما جاءت نيويورك بمنتصف القائمة مع توقع ارتفاع الأسعار بالمدينة بنسبة 2%.

وتزدهر سوق العقارات الفاخرة في دبي مع تدفق الأثرياء من روسيا. من ناحية أخرى، من المتوقع أن تشهد لندن تراجعاً في الأسعار رغم توقع ارتفاع الأسعار بوسط المدينة، الذي يقطنه كبار الأثرياء، بنسبة 3.5% خلال العام المقبل، وفقاً للتقرير.

وبشكل عام، يُتوقع ارتفاع أسعار العقارات الفاخرة في 25 مدينة من أكبر

تأثروا بارتفاع التكاليف في أماكن أخرى. وفي مزيد من التفاصيل، أودعت الأسر 6.2 مليارات جنيه إسترليني إضافية في البنوك وجمعيات البناء بعد 8.1 مليارات جنيه إسترليني في أيلول، ما يشير إلى أن الكثير من الناس يذخرون المال وسط مخاوف بشأن التوقعات الاقتصادية.

بينما سددت الشركات غير المالية 7.3 مليارات جنيه إسترليني في تشرين الأول، وهو أكبر مبلغ منذ حزيران 2020، تحسباً لارتفاع أسعار الفائدة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، واستحوذت الشركات الصغيرة والمتوسطة على 1.8 مليار جنيه إسترليني من إجمالي قيمة عمليات السداد.

إنكلترا، أن البنوك وجمعيات البناء وافقت على 58.997 قرصاً عقارياً في تشرين الأول، وهو أقل مستوى منذ حزيران 2020 ومنخفضاً عن 65.967 قرصاً في أيلول. وتظهر بيانات البنك المركزي أن متوسط معدل قروض الرهن العقاري الجديدة ارتفع بمقدار 25 نقطة أساس في تشرين الأول إلى 3.09%، وهو أعلى مستوى في السجلات يعود إلى كانون الأول 2016.

وعلى الرغم من تباطؤ الارتفاعات التي شوهدت خلال الاضطراب الأخير في السوق، لا تزال رهون العقارية ذات معدل الفائدة الثابت لأجل عامين وخمسة أعوام تحوم حول 6%، ما يضغط على الملايين الذين

## لإنقاذ شعوب يتحكّم زعماءهم بالقضاء

## نحو محكمة دولية تكافح الفساد وتتمدى لـ "حكم اللصوص"

قبل أن تصبح واقعاً. وقد اتفقوا على أنها يمكن أن تواجه تحديات مماثلة لتلك التي تواجه المحكمة الجنائية الدولية التي أنشئت في العام 2002 لمقاضاة أفراد بجرائم حرب.

والمحكمة الجنائية الدولية على سبيل المثال غير قادرة على توفير مشتبته فيهم، وهي تعتمد في ذلك على الدول الأعضاء، مع نجاحات متفاوتة.

وفي حلقة النقاش قالت مايا غروف كبيرة مستشاري منظمة "إنتغريتي إينيشيأيفز إنترناشونال" غير الحكومية التي تقف وراء الدفع باتجاه إنشاء المحكمة "نريد أن ننظر في ما نجح وما لم ينجح وما قد تكون عليه الخطوات التالية".

تستضيف مدينة لاهاي الهولندية بالفعل عدداً كبيراً من المحاكم الدولية بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية التي تتعامل مع النزاعات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. (أ ف ب)

دولار من الإنفاق على المشتريات بسبب الفساد.

وقال القاضي الأمريكي مارك وولف الذي يقود الحملة، إن المحكمة "ستركز على أعلى مستوى من المسؤولين والأشخاص الذين يرشونهم".

وقال في حلقة نقاش على هامش اجتماع وزاري إن "ثقافة وضع حد للفساد تبدأ من الأعلى إلى الأسفل".

ووقعت 189 جهة بينها 181 بلدا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وهي معاهدة ترمي إلى وقف الكسب غير المشروع حول العالم.

وقال وولف "مع ذلك يفلت حكام فاسدون من العقاب لأنهم يتحكمون بإدارة القضاء في البلدان التي يحكمونها".

وتابع "هذه المحكمة يمكن أن تنشأ حيث يمكن لمبلغين شجعان... على سبيل المثال أن يقدموا أدلتهم" إذا تعذر عليهم ذلك في بلدانهم.

لكن مؤيدي إنشاء المحكمة أقروا بأن الطريق لا يزال طويلاً

أيدت هولندا وكندا والإكوادور الدعوات لإنشاء محكمة دولية لمكافحة الفساد، معتبرة أن من شأن هكذا هيئة قضائية المساهمة في التصدي لـ "حكم اللصوص" (كليبوتوقراطية).

وأيد وزراء خارجية الدول الثلاث حملة لإنشاء محكمة لمكافحة الفساد، يقول داعموها إنها ستعمل وفق أطر مماثلة للمحكمة الجنائية الدولية ومقرها لاهاي.

وبعد اللقاء الذي عُقد في لاهاي قال وزير الخارجية الهولندي فوبكه هويكسترا إن "لدى هولندا وكندا والإكوادور رؤية مشتركة، مفادها أن هذا الأمر قد يؤدي في نهاية المطاف إلى إنشاء محكمة دولية لمكافحة الفساد".

وجاء في تغريدة للوزير الهولندي أن محكمة كهذه "ستوفر للمجتمع الدولي أداة إضافية لتطبيق قوانين مكافحة الفساد الحالية".

بحسب أرقام الأمم المتحدة، يخسر العالم سنوياً نحو مليار

## أخبار سريعة

## "الزراعة" و"الغرف" يسعيان لتسويق المنتجات الزراعية اللبنانية

بحث رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير مع مدير عام وزارة الزراعة لويس لحود في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، في واقع القطاع الزراعي، والبرامج والمشاريع المشتركة بين وزارة الزراعة واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان. وتركز النقاش على زيادة الصادرات الزراعية اللبنانية النباتية والحيوانية وصادرات الصناعات الغذائية ومنتجات المونة والمطبخ اللبناني، وتمّ التوافق على استمرار التواصل والتنسيق بين وزارة الزراعة واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة والهيئات الاقتصادية لمتابعة تسويق المنتجات الزراعية اللبنانية في الأسواق المحلية والخارجية بالتعاون مع السفارات والبعثات الدبلوماسية اللبنانية والملحقين الاقتصاديين في السفارات، وذلك بهدف زيادة الصادرات وإدخال العملة الصعبة إلى لبنان، للحفاظ على المزارعين في قراهم وتفعيل الحركة الاقتصادية في المناطق في لبنان".

## تجديد الوديعة السعودية في "المركزي" المصري

جدّدت المملكة العربية السعودية وديعة بقيمة 5 مليارات دولار في مصر، بحسب بيان صادر عن وكالة الأنباء السعودية، بما يسهم بتسريع حصول البلد الأكبر في العالم العربي من حيث عدد السكان على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وأواخر آذار / مارس، أودعت المملكة 5 مليارات دولار في البنك المركزي المصري، بناءً على توجيهات من القيادة السعودية. وكشف مصدر سعودي مطلع لـ "الشرق"، حينها، أن الوديعة سترفع حجم الودائع السعودية في مصر إلى 10.3 مليارات دولار. منوهاً بأن مدة الوديعة هي عام كامل قابل للتديد بالاتفاق بين الطرفين.

## خفض توقعات نمو الأسواق الناشئة

خفضت "ستاندرد آند بورز" توقعاتها لنمو الأسواق الناشئة لعام 2023 بسبب الضغوط المستمرة من الصراع الروسي الأوكراني، وجاءت "كوفيد-19" وتشديد السياسة النقدية. وتتوقع وكالة التصنيف الائتماني حالياً نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 3.8% في العام المقبل، بانخفاض عن التوقعات السابقة التي أشارت إلى نموه 4.1%.

وأوضحت أن تعديل الخفض في النمو يأتي من كل الأسواق الناشئة باستثناء الصين والسعودية، مضيفاً أن التوقعات لعامي 2024 و2025 تظل من دون تغيير على نطاق واسع. وحذرت من أن التضخم في الأسواق الناشئة قد بلغ ذروته تقريباً أو تجاوزها، مع تراجع التضخم في أسعار الغذاء والوقود، إلا أنه لا يزال على وشك البقاء أعلى من أهداف البنوك المركزية في العديد من الاقتصادات، مما يجبر على استمرار تشديد السياسة النقدية. (أرقام)

## مؤشر آخر على الركود العالمي إنعكاس منحى عائد السندات للمرة الأولى منذ العام 2000

إنضمت السندات العالمية إلى نظيرتها الأمريكية في الإشارة إلى ركود، مع انعكاس منحى عائد السندات العالمية للمرة الأولى منذ عقدين على الأقل. ووفقاً لمؤشر السندات "بلومبرج جلوبال أجريجت"، فإن متوسط العائد على الديون السيادية استحقاق 10 سنوات أو أكثر هبط دون نظيرتها استحقاق من عام إلى ثلاثة أعوام، وهو أمر لم يحدث من قبل في البيانات التي يعود تاريخها لبدية الألفية. هذا وارتفع مؤشر "جلوبال أجريجت" بنسبة 5% خلال تشرين الثاني / نوفمبر، متوجهاً نحو تسجيل أكبر مكاسب شهرية له منذ عام 2008. وبشكل عام، ينظر إلى انعكاس منحى العائد على أنه يندر بحدوث ركود، مع تحويل المستثمرين أموالهم نحو السندات طويلة الأجل بسبب التشاؤم بشأن التوقعات الاقتصادية، وجاء ذلك مع تعهد صانعي السياسة في جميع أنحاء العالم بمزيد من التشديد النقدي لمكافحة التضخم. وذكر استراتيجيو "دوتشيه بنك" بقيادة كبير الاقتصاديين "ديفيد فولكرتس-لانداو" أن ألمانيا تشهد حالة ركود بالفعل، بينما من المرجح أن تدخل الولايات المتحدة في ركود بحلول منتصف العام المقبل.

## إعلانات رسمية

## إعلان

إعلان شطب شركة محدودة المسؤولية صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان. بتاريخ 2022/11/10 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد شركة Fotografia Eventi ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في دميت والمسجلة برقم عام 2033736 بعدد، لأصحابها السادة أمير كرم ضو وراضي بشير بوضرغم وكرام كرم ضو. فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة 10 أيام (عشرة أيام) من تاريخ اخر نشر. رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان ليليان متى

## طرابلس: إطلاق "منجرة" بحلّة جديدة

حضر اللقاء كلٌّ من رئيسة مكتب التعاون الأوروبي اليساندرا فيزر ورئيس غرفة طرابلس والشمال توفيق دبوسي ورئيس جمعية الصناعيين سليم الزعني ونبيل معوض عن مؤسسة رينه معوض وحشد من الرسميين ورؤساء النقابات ورجال الأعمال.

وأثنت فيزر على الدور الفاعل الذي امتازت به "إكسبرتييز فرانس" وعلى الجهود التي بذلتها من خلال إشرافها على الجودة وحرصها على إتقان منتجات "منجرة" من خلال استخدام تقنياتها المهنية وخبراتها ما أدى إلى تشجيع صادرات منتجات "منجرة" والإستثمار في الإبتكارات التي يتحلّى بها القطاع الحرفي في طرابلس وتحسين بيئة الأعمال فيها والإهتمام بالأولويات.

تمّ التوقيع على إتفاقية لتأسيس شركة في مشروع "منجرة" بين كل من غرفة تجارة طرابلس وجمعية الصناعيين اللبنانيين ومؤسسة رينه معوض. وذلك خلال حفل أقيم في مقر "منجرة" على أرض معرض رشيد كرامي الدولي لمنح شركة East Architecture Studio جائزة مؤسسة "Agha Khan" العالمية، عن مشروع "House Renovation of Niemeyer Guest" المرمز الرئيسي لـ "منجرة"، برعاية وزير الصناعة في حكومة تصريف الاعمال جورج بوشكيان بالشراكة بين الاتحاد الأوروبي وغرفة طرابلس والشمال وجمعية الصناعيين ومؤسسة رينه معوض وExpertise France.

# التشكيلية ليلي داغر: لا فنّ ينفَع إذا لم تصل الرسالة



أوروبية وآسيوية، فشاركت في معرض Salon d'Automne في باريس عام 2021 ومعرض Metropolitan Museum of Art في طوكيو - اليابان Maru Art Center في سيول - كوريا الجنوبية. أسست أخيراً معرضها في بيروت بعنوان Escapism الذي إنطلق في 18 تشرين الثاني ويستمر إلى 10 كانون الأول. "نداء الوطن" التقت الفنانة التشكيلية ليلي داغر، فدار حديث مشوّق أضاءت من خلاله على معرضها الأخير ورونق الفن التشكيلي والسر الكامن في لوحاتها.

إكتشفت موهبتها في سن مبكرة، فهي تهوى الرسم منذ نعومة أظفارها لذا واطبقت عليها باستمرار فكانت دائمة المشاركة في معرض Fabiano وحصدت جوائز كثيرة لسنوات عدّة. لم تكتف بالشهرة المحليّة، فحجّتها للرسم دفعها لارتداد جامعة Alba لتتخرّج بعد خمسة أعوام محصّلة شهادة الماستير في الفنون الجميلة، ومحتلّة المرتبة الأولى على دفعتها. أنشأت بعد ذلك مشغلها الخاص بالرسم ليسوهم بدوره بفتح باب النجاح على مصراعيه؛ فكانت لها صولات وجولات في معارض مشتركة عدّة؛ إنطلاقاً من العاصمة بيروت وصولاً إلى عواصم



نتيجة أحداث وقعت في الحياة اليومية أبحرت بها في مخيلتي مازجة ألواناً تعبر عن شخصيتي وحبي للحرية، فثمة سر كبير في لوحاتي يمزج بين العالم الداخلي والخارجي في الوقت عينه، وكأنك داخل المنزل محتجز، وخارج هائم في الطبيعة. وأعتقد أن هذا التناقض خلق التميز فالجميع يعرفني من خلال هذا النمط.

## كيف تصنّف الرسامين اليوم. وهل من أحد مفضّل لديك؟

لا يوجد تصنيف موحد في هذه الحالة لأن لكل فنّان تشكيلي نمطه وشخصيته في التعبير عن عمله، فالذي يستطيع إيصال الرسالة التي يريدنا إلى المشاهد، ويحرك فيهم المشاعر يكون هو الأفضل، شرط أن تكون اللوحة مشغولة بإبداع وإتقان وعناصر القوّة متوافرة فيها لجذب كل من يشاهدها، فلا يهمني من صاحب العمل أو اسمه، أكثر من العمل نفسه. فلا مدرسة تعليمية أو نمط أو طريقة فنية تنفع إذا لم تصل الرسالة المرجوة من العمل.

## كما نعلم ان ثقة أنواعاً كثيرة من الرسم وطرقاً أكثر لرسمه. فما نوع الرسم الذي تفضّلينه وما الذي تبرعن فيه بالضبط؟

تعود رسومي بتصنيفها إلى النوع التعبيري كوني أعبر عن أفكار بحرية مطلقة؛ ودائماً ما أستعين بمخيلتي لإيصال ما أرغب به. أما بالنسبة للطريقة فأفضل دائماً الأكريليك كونه سريع الجفاف، ما يمكّنني من العمل بوتيرة عالية ودقة في رسم طبقات متعدّدة فوق بعضها البعض. وبالتالي فإنني أستعمل الـ Oil Pastel وهو عبارة عن قلم يدخله الزيت والشمع يفضي التفاصيل والمؤثرات الخاصة، فيتّوج اللوحة برونق خاص وجذاب.

## عندما نرى لوحة فنية في معرض أو محترف ما، كيف نعلم أنها تعود لك، وهل من سرّ معيّن؟

الذي يعرف عنّي ويتابعني يعلم على الفور أن اللوحة تعود إليّ، فرسومي غير واقعية بضمونها وهي

عالية فالمتر الواحد من اللوحة يقدر ثمنه بـ 4200 دولار أمريكي. أما بسبب الوضع الإقتصادي المتردي فباتت التسعيرة 3500 دولار للمتر الواحد.

## بمن تأثرت خلال مسيرتك الفنية. وهل من المنطقي للرسام أن يتأثر بمن حوله؟

بدأت مشواري الفني متأثرة برسامين عالمين وشرقيين، من بينهم "فينسنت فان غوخ". فأنا أحب طريقته في تجسيد التباين بين الألوان وأحاول دائماً السير على هذا النحو في رسوماتي. كذلك الرسام اللبناني أمين الباشا الذي تعرّفت على أعماله أخيراً فاستوحيت منها طريقة جديدة في التعبير.

فبالنسبة لي من المهم جداً للفنان أن يطلع على أعمال فنّانين آخرين ويستوحى منها؛ كي يدرك أين هو من عالم الرسم، وليعطي لنفسه ومخيلته بعداً خاصاً به. وبذلك يصبح متمكناً من فنّه وشغوفاً به، بشرط عدم الدخول في دوامة النسخ والتكرار، واتباعه نمطاً يحذره وحده.

واسع يجبر به في خياله علّه يستطيع الخروج من واقعه الحقيقي المفروض عليه. أدّى اللون دوراً أساسياً في إيصال الفكرة فهذا التناقض في الألوان خلق مساحة بين الطبيعة وبين الشخص، لينقلنا بدوره من مكان حزين إلى مكان فرح، فالذي ينظر إلى لوحتي لا يملكه الحزن لأن الفرحة أكثر سيطرة عليه.

## ما التحديات التي واجهتك فور إنشائك المعرض؟

تحدياً للواقع وللأزمات المتلاحقة التي تأتي مغادرتنا، وإصراراً منّي على إكمال مسيرتي الفنية، قررت خوض غمار هذه التجربة المليئة بالصعوبات المادية والمعنوية، فالأمور المادية هي العامل الأساسي الذي يقف عائقاً أمام كل طموح وبخاصة في هذه المرحلة الحرجة التي نمر بها اليوم، فالقدرة الشرائية معدومة عند شريحة كبيرة من المواطنين ليقصر الأمر فقط على النموّلين منهم. وكما نعلم أن هذا النوع من الفن يعد من الكماليات وليس بمتناول الجميع، وبالتالي الذين يشترون اللوحات يملكون قدرة شرائية

## جورج بو عبدو

### أخبرنا أكثر عن معرضك الأخير في بيروت، وكيف نشأت الفكرة؟

بعد مشاركتي في معارض عالمية عدّة، وبعد عمل متواصل دام لعام ونصف؛ نجحت بإنشاء معرضي الخاص، ليضم أكثر من ثلاثين لوحة بمقاسات مختلفة وأفكار فريدة وخلّاقة. تهافت الجمهور على المعرض من كل حذب وصوب وكان لافتاً حضور دبلوماسيين وفنانين ومثقفين وإعلاميين مبدعين آراءهم معبرين عن إعجابهم بلوحاتي، وهذا ما أثلج صدري فعلاً.

أما بالنسبة إلى فكرة المعرض فلا شك في أننا دخلنا في نفق مظلم ووضع ميؤوس منه أثناء جائحة كورونا، فبات الكل يشعر بالوحدة والكآبة والخوف والقلق الدائم، فمن هذا المنطلق أبصرت الفكرة النور وحوّلت ما يدور في مخيلتي وما عشت من تجربة شخصية إلى رسوم تعبيرية يملأها الخيال. ويلاحظ الزائر أن ثمة شخصاً جالساً مع نفسه منعزلاً في كل لوحة ومن حوالبه فضاء



OUR RATING



MOVIES

NETFLIX CORNER

N

# ...Too Close for Christmas

## كوميديا رومانسية مُكرّرة



الكوميديا الرومانسية المألوفة. باستثناء الأغنية الافتتاحية، لا تُعتبر الموسيقى التصويرية استثنائية. ثمة كيمياء مدهشة بين تشاد مايكل موراي وجيسيكا لوندیس، ويقدم الاثنان أداءً مقنعاً. في المقابل، لا تعطي الشخصيات الثانوية أي قيمة مضافة إلى القصة، لكن يبقى أداءها جيداً. بشكل عام، يُعتبر هذا الفيلم لطيفاً وبسيطاً وسخيفاً، لكنه نسخة مكررة من أفلام كثيرة سبقته. إنه خيار مناسب لمن يحب أفلام عيد الميلاد ونهاياتها السعيدة.

الميلاد، وستكون نهايته سعيدة طبعاً. يلجأ صانعو العمل إلى الصيغة المعتادة، فيضيفون لحظات مضحكة ودافئة إلى المشاهد التي تجمع "بول" و"هايلي". يستعمل الفيلم أيضاً جميع العناصر التي تجعل أفلام الميلاد مميزة.

على صعيد آخر، يتطرق الفيلم إلى حياة "هايلي" المهنية التي تبدو متعثرة، ويعرض حدثاً خبيراً مع اقتراب النهاية. لكن لا يضيف هذان العنصران قيمة حقيقية إلى الحبكة، بل يطيلان الأحداث بلا مبرر. كان من الأفضل أن يلتزم صانعو العمل بمعايير

البداية. لكن حين يمضيان وقتاً طويلاً معاً، يكتشف كل واحد منهما جوانب مثيرة للاهتمام في شخصية الآخر. هل سيتحول العدوّان إلى حبيبين في النهاية؟ يتمنى المشاهدون حتماً أن يتحقق هذا النوع من المعجزات في عيد الميلاد.

تتمحور الأفلام الرومانسية في فترة عيد الميلاد عموماً حول الأجواء الاحتفالية، والحب، والبهجة، والراحة. يستعمل إيرني ونيكول هذه العناصر نفسها لتقديم قصة عن شخصين لا يتفقان مطلقاً. لن نشاهد حباً من النظرة الأولى أو مشاهد ظريفة بين الحبيبين هذه المرة.

يحب "بول" المتطرس استكشاف أماكن جديدة، وهو معتاد على تقديم الملاحظات. غالباً ما يسخر من "هايلي" لأنها لم ترصد المؤشرات التحذيرية في علاقتها مع حبيبها السابق. في المقابل، تنزعج "هايلي" لأن "بول" يدعي أنه يعرفها ويعرف جميع المحيطين به. هي لا تكف عن لومه على انفصالها عن حبيبها. أمام هذه الخلافات، لا مفر من التساؤل عن طريقة وقوعهما في الحب لاحقاً، نظراً إلى التاريخ الغريب الذي يجمعهما.

يُركّز الفيلم أيضاً على جهود "هايلي" للتكيف مع تقاليد عيد الميلاد المعقدة في عائلة "بارنيت"، فهي تضطر مثلاً للاستيقاظ في ساعة مبكرة أو القيام بمهام مشتركة مع الآخرين، ما يعني أنها مجبرة على التخلي عن عاداتها المريحة. لكن يرحمها وجود "بول" من الاستمتاع بوقتها إلى أن يتعرفا على بعضهما جيداً. في مطلق الأحوال يبقى هذا الفيلم خاصاً بعيد



جاد حداد

يدخل الفيلم الكندي Too Close for Christmas (قريب جداً من عيد الميلاد) في خانة الكوميديا الرومانسية، وهو من إخراج إيرني باكستر، ومن بطولة جيسيكا لوندیس بدور "هايلي باركر"، وتشاد مايكل موراي بدور "بول بارنيت"، وفانيسا سيرز بدور "إيمي باركر بارنيت"، وستيف بايرز بدور "تيم بارنيت"، وسيانا ماكينا بدور "جودي بارنيت"، وروبرت ستيوارت بدور "بين بارنيت". يُعرض الفيلم على شبكة "نتفلكس" ويمتد على ساعة و29 دقيقة.

تقرر "هايلي" أن تمضي أسبوع عيد الميلاد مع شقيقتها "إيمي" وعائلة زوجها. هي تريد تمضية عطلة ممتعة، لكنها تمتعض حين تقابل شقيق زوج "إيمي"، "بول"، في المنزل نفسه. بول هو جزء من الأسباب الكامنة وراء انفصال "هايلي" عن حبيبها السابق. تكون العلاقة بين "هايلي" و"بول" صدامية في



## ألبوم وجولة لـ



أعلنت فرقة "ميتالكا" الأمريكية، وهي من أشهر فرق موسيقى الـ"هيفي ميتال" في العالم، عن إصدارها في نيسان المقبل ألبوماً جديداً، بالإضافة إلى إحيائها جولةً موسيقيةً في أوروبا وأمريكا الشمالية خلال عامي 2023 و2024.

وسيصدر ألبوم 72 Seasons في 14 نيسان 2023، تليه جولةً موسيقيةً للفرقة في أمستردام وباريس (استاد فرنسا يومي 17 و19 أيار) وهامبورغ الألمانية ثم السويد. وبعد الجولة، تُحيي "ميتالكا" بين أب وتشرين الثاني 2023 حفلات موسيقية في الولايات المتحدة وكندا (لوس أنجلوس وفينيكس وديترويت ومونتريال) قبل العودة إلى إحياء حفلات في أوروبا بدءاً من أيار 2024 (ميونيخ وهلسنكي ووارسو ومدريد)، لتعود مرةً جديدةً إلى أمريكا الشمالية (شيكاغو، سياتل، المكسيك) وتقدم عروضاً حتى أيلول من العام نفسه. وأشارت الفرقة،

من 12 أغنية بينها Lux Aeterna، ويشكل أول ألبوم تُصدره الفرقة بعد 2016. وقال جيمس هيتفيلد إن: "عنوان الألبوم يشير إلى السنوات الثماني عشرة الأولى من حياتنا والتي تشكل نواتنا الحقيقية أو الزائفة". (أ ف ب)

التي بين مؤسسيتها من يؤدون منذ 40 عاماً كجيمس هيتفيلد (59 عاماً) والدنماركي لارس أورليك (58 عاماً)، إلى أنها ستُحيي حفلتين في كل محطة مع عروض مختلفة خلال كل ليلة. ويتألف ألبوم الفرقة الثاني عشر

## TV5MONDE تُمدّد لرئيسها

مديراً للبرامج في إذاعة RTL الخاصة. وانطلق بيغو المولود في ليموج عام 1955، في مسيرته كمقدم برامج بـ"Europe 1" قبل أن يعمل بمجال الإنتاج والنشر. ومنذ تأسيسها عام 1984، يتولى رئاسة TV5 Monde فرنسيون، إذ تبلغ مساهمة فرنسا من خلال مؤسسات عامة عدّة أكثر من 60% من رأسمال القناة. (أ ف ب)



أعلنت قناة TV5 Monde العالمية الناطقة بالفرنسية، عن تمديد فترة تولّي الفرنسي إيف بيغو (67 عاماً) رئاستها عامين، بعد ولاية ثانية لخمس سنوات. وذكر بيان للقناة أنّ "هذا القرار اتخذ بناءً على اقتراح رئيسة مجلس الإدارة ديلفين إرنوت، بعد مشاورات واسعة بين الحكومات المانحة (فرنسا، سويسرا، كندا، كيبك، اتحاد والونيا-بروكسل، موناكو) وعملاً بالميثاق الحكومي الدولي الذي يري القناة". وأضاف أنّ "بيغو وفرق عمله تمكنوا من مضاعفة الحضور العالمي للقناة من 212 إلى 421 مليون منزل في 197 دولة، بالإضافة إلى مضاعفة معدّلات المشاهدة من 30 إلى 62 مليون مشاهد أسبوعياً في 24 بلداً".

وحلّف بيغو، الذي عمل سابقاً كصحافي، ماري-كريستين ساراغوس في رئاسة القناة عام 2012، بعدما كان

## حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب - 22 أيلول



عالج كل التطوّرات بموضوعية وأعصاب باردة. لا تتسرّع في اتخاذ القرارات.

**الحوت**  
19 شباط - 20 آذار



لا تكثر انتقادات الغير بل اعمل وفق ما يمليه عليك عقلك وحسك.

**الأسد**  
23 تموز - 22 آب



باستطاعتك إدارة المفاوضات بشكل جيد ولبق. قد تناقش موضوع إرث أو مال.

**الدلو**  
20 كانون الثاني - 18 شباط



لا تبخل على العائلة بالعطف واللفظ، فهم سعداء بوجودك بقربهم.

**السرطان**  
21 حزيران - 22 تموز



لا تناسب إطالة الخلاف والزعل، سارع إلى تقرب وجهات النظر والتسامح.

**الجدي**  
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني



فترة مناسبة للإعتذار أو للقيام بخطوة تتطلب جرأة وحماسة منك.

**الجوزاء**  
21 أيار - 20 حزيران



قوّ العلاقات الاجتماعية والعائلية فالفترة تساعد على تعزيز الروابط رغم شدتها.

**القوس**  
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول



تصبح الأجواء أكثر مرونة. قد تظهر لقاءات طارئة مع الإخوة.

**الثور**  
20 نيسان - 20 أيار



تتسلّط عليك الأضواء وتخضع لعدة تجارب مهمة فلا تضعف وقم بواجباتك على أكمل وجه.

**العقرب**  
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني



تجنّب إثارة العداوات وإهمال وضعك الصحي. خذ قسطاً من الراحة واهداً.

**الحمل**  
21 آذار - 19 نيسان



إنتبه لوضعك المعنوي والصحي فقد تقع ضحية الإحباط أو المرض.

**الميزان**  
23 أيلول - 23 تشرين الأول



لا تسمح للواجبات بالتزامن ولا بالتراكم. كن أكثر تنظيماً وأحسن إدارة عملك ومنزلك.

## أكبر مكتبة عائمة ترسو في بيروت



يُشار إلى أن هذا الحدث يُقام في عدد كبير من البلدان بهدف تشجيع القراءة. وسبق أن رست Logos Hope منذ عشر سنوات في مرفأ بيروت وزارها العديد من المدارس والجمعيات الثقافية وتم تقديم كتب هدايا من القيمين على الباخرة المملوكة من الشركة الألمانية للأعمال الخيرية Gba ships .e.v

يضمّ المعرض العائم مجموعة كبيرة من الكتب تشمل أكثر من 5 آلاف عنوان، وتتنوّع مواضيعها بين العلوم والرياضة وفن الطبخ والفنون والطب والمعاجم واللغات باللغتين العربية والإنجليزية. ويعمل على متن الباخرة متطوعون من 60 جنسية مختلفة، وتقوم منذ العام 2009 برحلات بحرية بلا توقف إلى أغلب الموانئ الدولية، محملة بعشرات الآلاف من الكتب ليبيعها.

ترسو أكبر مكتبة بحرية مُنتقلة بالعالم، السفينة Logos Hope، في مرفأ بيروت، حاملة على متنها آلاف الكتب المتنوعة، بعد 10 أعوام من زيارتها الأخيرة للعاصمة. وتصل السفينة من قبرص يوم 15 كانون الأول المقبل وتبقى حتى 2 كانون الثاني 2023، وستقدّم بالإضافة إلى الكتب، نشاطات عديدة منها مهرجان موسيقي ومسرحية للأطفال. وفي هذا الإطار، التقى وزير الثقافة بحكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه بقصر الصنائع، الخبير السويسري في توضيب وتبويب الكتب سيلاس بوزش، بحضور موفد الشركة البحرية "هيلد" شربل قطيش، وتمنياً عليه رعاية وحضور الاحتفال بوصول الباخرة المكتبة. وأثنى الوزير المرتضى على هذا الحدث الثقافي ووافق على الحضور والرعاية.

## جائزة



## ALBERT LONDRES للصحافية مارغو بن

إلى تطرقها لزوايا غير متوقّعة من المواضيع وتجديدها الدائم في أسلوبها بالكتابة. والصحافية البالغة 34 عاماً مُعتادة على مناطق النزاع كالسودان حيث انطلقت حياتها المهنية قبل أكثر من عشر سنوات. وعملت خلال مسيرتها مع وكالة "فرانس برس" وصحيفة "نيويورك تايمز" وقناتي "فرانس 24" و"بي بي سي". (أ ف ب)

جميع الصحافيين الذين يعملون على تغطية الحرب الأوكرانية. ونالت الجائزة هذا العام مارغو بن، وهي مراسلة بارزة تتوّى تغطية الأحداث خارج فرنسا لصالح صحيفة "لو فيغارو". وأشادت لجنة التحكيم بـ"أسلوب مارغو ونصوصها المذهلة وما تحمله تقاريرها من نظرة عاطفية تجاه المقاتلين في الصفوف الأمامية، بالإضافة

فازت الفرنسية من أصل كندي مارغو بن بجائزة Albert Londres الرابعة والثمانين، وهي المكافأة الأرقى للصحف الصادرة بالفرنسية، عن تقاريرها التي تناولت الحرب الأوكرانية ونشرتها صحيفة "لو فيغارو". وفي الذكرى التسعين على وفاة ألبر لوندز، اجتمعت لجنة التحكيم في العاصمة اللاتفية "راغبة بتكريم



## جائزة "الأوبرا العالمية" لشركتين أوكرانيتين



الاحتفال، إلى أن الشركتين حصلتا على الجائزة لـ"شجاعتهما وصمودهما واستمرارهما في العمل رغم المخاطر والأضرار الناجمة عن الحرب" التي بدأت في شباط 2022 مع الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال إن: "الشركتين، ورغم اضطرابهما للإقفال في بداية الحرب، عاودتا العمل أخيراً وأنتجتا عروضاً تُعتبر مرجعية"، مشيراً إلى أن ممثلين عنهما حضرا إلى مدريد لاستلام الجائزة. وعام 2013، أسس رجلا الأعمال البريطانيان هاري هايمان وجون أليسون "جوائز الأوبرا العالمية" التي تُعد بمثابة جوائز "أوسكار" بمجال الأوبرا. (أ ف ب)

تقاسمت شركتان أوكرانيتان جائزة في حفلة توزيع "جوائز الأوبرا العالمية" التي أُقيمت بمدريد، وحصلتا على هذه المكافأة عن "شجاعتهما وصمودهما" إزاء الحرب الأوكرانية. ونالت "أوبرا ليفيف" (غرب) و"أوبرا أوديسا" (جنوب) معاً جائزة "أفضل شركة متخصصة في الأوبرا"، خلال الحفلة التي أُقيمت على مسرح "تياترو ريال". وهذه المرّة الأولى التي تقاسم فيها شركتان هذه الجائزة. وأشار رئيس لجنة التحكيم جون أليسون، في تصريح أدلى به خلال

## هيلاري كلينتون وفنانات يدعمن نساء إيران



كذلك نقلت كلينتون عريضة دولية، ودعمتها أيضاً نائبة الرئيس كامالا هاريس، كي "تستجيب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لشجاعة المواطنيين الإيرانيين وطرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة". وقسّر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فتح تحقيق دولي في قمع التظاهرات التي تعتبرها السلطات "أعمال شغب" تحرّض عليها دول الغرب. (أ ف ب)

سُلم، أطلق عليه اسم "عيون على إيران" Eyes on Iran. وقالت كلينتون إن: "حملة عيون على إيران قبالة الأمم المتحدة تهدف إلى ضمان ألا ينسى الرأي العام القمع الوحشي الذي تتعرّض له الآن النساء والفتيات الإيرانيات". وأحاطت بكلينتون فنانات إيرانيات يُقيم في الولايات المتحدة، مثل شيدا سليمانى وأفروديت ديزيرييه ناواب وشيرين نشأة ومهواش موستالا.

ناشدة المرشحة السابقة للرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون وعدة فنانات وناشطات إيرانيات الأمم المتحدة العمل على الحد من قمع النساء في إيران، خلال حدث فني أُقيم في نيويورك قبالة مقر الأمم المتحدة. وشاركت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (2009-2013) في كشف النقاب عن أعمال فنية بينها عين عملاقة مرسومة على درجات

## مساحة حرّة



## العنف الجنسي في حالات النزاع مشكلة عالمية تتطلب استجابة عالمية

اللورد طارق أحمد \*

من الدول لحماية أطفال آخرين في هذا الوضع. وفي العراق، ساعدنا في تمويل منصة على الإنترنت لتقديم طلبات الحصول على تعويض بسبب العنف الجنسي الذي تعرّض له اليزيديون. لقد قطعنا جميعنا شوطاً كبيراً في السنوات العشر الماضية، لكننا نعلم بأن ما زال يلزم عمل الكثير، لمساعدة الناجين والناجيات ومنع آخرين من المعاناة بسبب هذا العنف. فالاغتصاب والتعذيب والعنف الجنسي هم أشكال حقيقية من العنف الذي يُرتكب اليوم بالفعل. هذا واقع مثير للصدمة في عالمنا وفي العام 2022.

سيكون باستطاعتنا خلال المؤتمر مشاركة تفاصيل الدروس المستفادة في التصدي لارتفاع الحاد بالعنف الجنسي في العقد الماضي، ومناقشة الإجراءات التي يجب علينا اتخاذها تالياً. هدفنا هو إحداث تغيير ملموس طويل الأمد في حياة الناجين والناجيات، والحيلولة دون تعرّض آخرين لمحنة مروعة مماثلة مستقبلاً.

هذه مشكلة عالمية وتتطلب استجابة عالمية. ونحن ندين للناجين والناجيات الشجعان الذين نستقي إلهامنا منهم.

اغتصاب. أصغر الضحايا سنناً في المستشفى حينذاك. كيف يمكن للرجال فعل ذلك؟ ما هذا الشر الذي يحملونه في نفوسهم؟ وبفضل الجهود الهائلة التي بذلها د. دينيس موكيغي الحاصل على جائزة "نوبل للسلام"، الذي لي الشرف بأن أعتبره صديقاً، يتلقّى الناجون والناجيات الرعاية بكل رأفة، بما فيها الرعاية الطبية والنفسية، والدعم الاقتصادي والقانوني لمساعدتهم في إعادة بناء حياتهم.

كما نشارك، إلى جانب شركائنا وحلفائنا، في العديد من المبادرات الأخرى الناجحة في أنحاء العالم. على سبيل المثال، نناصر حقوق الناجين والناجيات من خلال دعم "الصندوق العالمي للناجين"، و"مدوّنة مراد"، و"إعلان الإنسانية". كذلك في أوكرانيا، نشارك في عدد من المشاريع الجديدة، بما فيها توفير مساحات آمنة للنساء والفتيات، كما ترسل خبراء بريطانيين لتدريب المدّعين العامين والشرطة على كيفية التعامل مع حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

وفي إقليم بركو في البوسنة، ساعدنا في دعم تغييرات تشريعية للاعتراف بكون الأطفال المولودين نتيجة الاغتصاب وقت الحرب ضحايا مدنيين، وتوفير حماية قانونية مهمة لهؤلاء الأطفال. ولأن نعمل لتأسيس تحالف عالمي جديد

إنهاء العنف الجنسي في حالات النزاع، وهي مبادرة لي الشرف بأن أتوّى زمامها طوال السنوات الخمس الماضية. ومنذ ذلك الحين، قدّمت المملكة المتحدة 50 مليون جنيه إسترليني في السنوات العشر الماضية لدعم نحو 100 مشروع في أكثر من 29 بلداً لمساعدة آلاف الناجين والناجيات من العنف الجنسي لإعادة بناء حياتهم.

ذلك لم يكن سهلاً، فكما نعلم من الإفادات المثيرة للصدمة التي نسمعها بأنفسنا، هذه الجريمة الشنيعة يمكن أن تؤثر على أكثر الناس عرضة لخطر العنف الجنسي في بعض المناطق في أنحاء العالم التي يصعب الوصول إليها. ونعلم كذلك بأن العنف الجنسي بعيد كل البعد عن كونه نتيجة حتمية للحرب. حيث يمكننا عمل الكثير لمساعدة الناجين والناجيات، وأيضاً للحيلولة دون أن يمرّ آخرون بمحنة مماثلة.

شاهدت ذلك بنفسي خلال زيارتي مؤخراً لجمهورية الكونغو الديمقراطية، برفقة صاحبة السمو الملكي كونتيسة ويسيكس. حيث تعرّضت 22% من النساء إلى جانب 10% من الرجال في أنحاء إقليم كيفو للعنف الجنسي خلال الحرب الدائرة هناك.

ولن أنسى أبداً سماع الصرخات المريعة لطفلة بريئة تبلغ من العمر أربع سنوات، وهي ضحية

وحشية الحرب تكمن ليس فقط بالطلقات والقنابل التي تسبب ضرراً دائماً. حيث العنف الجنسي أيضاً بكل أسى نتيجة شائعة جداً للحرب.

حالياً، أوكرانيا وتيغراي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال لا الحصر، هي ثلاث مناطق يسودها النزاع. ويتعرّض المدنيون، أغلبهم من النساء والفتيات، للاغتصاب والانتهاك الجنسي بشكل مفرّز في مناطق النزاع. وعادة ما يُفّلت مرتكبو هذه الجرائم من العقاب عن جرائمهم، لعلهم بأن احتمال مساءلتهم ومعاقتهم عن جرائمهم بعيد جداً.

هذه الانتهاكات البغيضة يجب أن تتوقف. لهذا السبب الحكومة البريطانية في طليعة العمل العالمي لإنهاء العنف الجنسي المرتبط بالنزاع ومحاسبة مرتكبيه. لهذا السبب واعتباراً من اليوم (الإنثنين 28 نوفمبر) نجتمع شركاءنا من أنحاء العالم في لندن لمناقشة السبل واتخاذ الإجراءات لمعالجة هذا البلاء العالمي.

هذا المؤتمر المنعقد في الأسبوع الحالي أتى نتيجة عقد من التخطيط والجهود. حيث أطلق وزير الخارجية الأسبق اللورد هيوغ والمثلة الشهيرة أنجلينا جولي، قبل عشر سنوات، مبادرة

\* مبعوث رئيس الوزراء البريطاني الخاص المعني بإلغاء العنف الجنسي ووزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Stars



# بيرس بروسنان... بين أمله وألمه

بدأ الممثل بيرس بروسنان، المعروف بتقديم الشخصية الأسطورية جيمس بوند، حياته في ظروف صعبة ومؤلمة.



مع زوجته كيللي شاي



بروسنان في فيلم The Lawnmower Man | 1992

كانت كيللي شاي سميث صحفية أميركية يسميها بروسنان "نجمة الشمال". بدأ الثنائي يتواعد فوراً، وساعدته سميث على إيجاد الهدوء الذي كان يبحث عنه بعد وفاة هاريس. أعطته سميث السلام والحب وولدين آخرين. لكن كانت هذه الأحداث مجرد بداية بسيطة لقصة حبهما الخيالية. بعد سلسلة من المطبات وخسارة مواصفات "جيمس بوند" مع مرور الوقت، قرر بروسنان أن يغير مساره المهني بطريقة جذرية. فانتقل من أفلام الحركة والأسلحة إلى عالم الغناء والاستعراض حين وافق على المشاركة في الفيلم الموسيقي Mamma Mia! كانت هذه التجربة مختلفة بالنسبة إليه، لكنه قبل هذا الدور لسبب آخر على الأرجح. شارك في هذا الفيلم عدد كبير من النجوم، لكن أراد بروسنان أن يعمل إلى جانب الممثلة اللامعة ميريل ستريب على وجه التحديد. هو اعترف بأنه وافق على هذا الدور حاملاً سمع اسمها، من دون أن يركز على السيناريو أو شخصيته. هو يتذكر ستريب باعتبارها "الشقراء المدهشة" التي كان مولعاً بها في مدرسة الدراما. لكن للمشاركة في أي أعمال موسيقية، يجب أن يبرع الممثل في الغناء، وهي موهبة شعر المعجبون بأن بروسنان يفتقر إليها.

هذه الأعراض حتى عودتها إلى المنزل. وعندما زارت هاريس الطبيب، تلقت تشخيصاً كان كفيلاً بتغيير حياة العائلة بطريقة جذرية. تبين أنها مصابة بسرطان المبيض. قدم بروسنان أدوار بطولية في أفلام ناجحة مثل The Lawnmower Man (رجل جز العشب) و Live Wire (سلك حي) بفضل نصائح زوجته. هو أراد أن يوقف التمثيل للاعتناء بها لكنها رفضت. لطالما كانت أكبر معجبة به، وهو أحب هذا الجانب منها وقال عنها في إحدى المناسبات: "هي ستبقى راسخة في كل جزء من كياني إلى الأبد. هي معي كل يوم. كنتُ محظوظاً جداً لأنني قابلت امرأة مثلها". حين اضطر بروسنان للتخلي عن دور "جيمس بوند" سابقاً، كان يظن أن هذه الفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة في الحياة. لكنها تكررت مرتين لحسن الحظ. في العام 1994، تلقى العرض الذي كان يحلم به ووقع مع شركة الإنتاج على عقد للتمثيل في ثلاثة أجزاء من السلسلة الشهيرة.

## فرصة ثانية في الحب

بعد وفاة زوجته، ظن بروسنان أنه لن يحب مجدداً، فصب كامل تركيزه وطاقته على عائلته ومهنته. لكن تتغير الظروف أحياناً وتقع أحداث غير متوقعة. هذا ما حصل معه في العام 1994، حين وجد دوراً سيفتح مساره المهني وحياته العاطفية في آن.

لسان. سرعان ما كسب قاعدة واسعة من المعجبين وعُرض عليه دور في المسلسل الشهير Remington Steele. حقق بروسنان نجاحاً باهراً في عالم الترفيه، فلعب دور البطولة في عدد من الأفلام والمسلسلات الناجحة وأعطت جهوده الشاقة ثمارها. ثم زادت شعبيته حين انتشرت شائعات حول تقديمه شخصية "جيمس بوند" في الجزء الجديد من السلسلة. لكن عقده مع صانعي مسلسل Remington Steele كان يمنعه من تقديم أدوار أخرى قبل انتهاء العمل. كان الدور الذي يحلم به على بُعد خطوة منه، لكنه عجز عن اقتناص الفرصة في تلك الفترة. مع ذلك، لم يسمح لشيء بإحباط معنوياته.

## مأساة في الأفق

كان بروسنان يعيش حلمه بمعنى الكلمة، فاستمتع بمسيرته المهنية الناجحة وعائلته الكبيرة، لكن تغيرت كل شيء في العام 1987. كان دائم الانتشغال حينها، لذا قرر أن يحول رحلة عمل في الهند إلى عطلة عائلية. لكن سرعان ما طرقت المأساة بابه بدءاً من تلك الرحلة. كان يُفترض أن تمضي العائلة وقتاً ممتعاً هناك، لكن عجزت هاريس عن الاستمتاع بوقتها. كانت تشعر بتعب دائم وبألم حاد في المعدة. استمرت

الأسترالية كاساندر هاريس، غرق في حبها فوراً. لكنها لم تبادل المشاعر للأسف... في البداية على الأقل! بعد فترة قصيرة، بدأت هاريس تحمل المشاعر نفسها لبروسنان، لكنها كانت متزوجة وأماً لطفلين. قررت هي وبروسنان احترام زواجهما. لا يعني ذلك أنه تخلى عنها، بل كان مستعداً لانتظارها. بعد طلاقها في العام 1978، اجتمع الحبيبان أخيراً وبدأ يتواعدان ويخططان لمستقبل يشمل العائلة كلها. تزوجا رسمياً في كانون الأول 1980. حصل بروسنان في تلك المرحلة على كل ما حُرِم منه في طفولته، لكنه كان لا يزال يحلم بالوصول إلى هوليوود. من حسن حظه، كانت زوجته امرأة مُحبة وداعمة له ولطالما أمنت بأنه يستطيع تحقيق حلمه. سرعان ما وضع الثنائي خطة دقيقة لبلوغ هذا الهدف.

## نحو تحقيق الحلم في هوليوود

وصلت عائلة بروسنان إلى الولايات المتحدة واستقبله هذا البلد بأفضل الطرق. تحقق حلم الممثل أخيراً حين عُرض عليه دور البطولة في مسلسل The Manions of Ireland (عائلة مانيون الأيرلندية). بدأ هذا الدور مكتوباً له بشكل خاص. هكذا استقر بروسنان في الولايات المتحدة وبدأ يلفت الأنظار. حقق مسلسله النجاح وأصبح اسمه على كل

## بداية مأسوية

وُلد هذا الممثل الموهوب في أيرلندا، في 16 أيار 1953. بعد ولادته بفترة قصيرة، تخلى عنه والده. وحين أصبح في عمر الرابعة، لم تتحمل والدته الضغوط المفروضة عليها نظراً إلى اضطرابها لتربية ابنها وحدها، فقصدت لندن بحثاً عن عمل. لكن بدل أن تأخذ ابنها الصغير معها، تركته في رعاية جدّيه. لكنهما توفيا للأسف وبقي الطفل وحيداً في مدرسة داخلية. الأسوأ من ذلك هو أن هذا الحدث كان مجرد بداية لسلسلة لامتناهية من المأساة في حياته.

مرّت سبع سنوات قبل أن يجتمع بروسنان مع والدته مجدداً. في عمر الحادية عشرة، جلبته أمه إلى اسكتلندا، فاخفى كل ما كان معتاداً عليه حين دخل إلى مدرسة جديدة وأقام في منزل جديد. حتى أنه تعرّف على زوج والدته الجديد، ويليام كارمايكل.

كان كارمايكل أول شخص يصطحبه لمشاهدة فيلم Goldfinger (إصبع الذهب) من سلسلة "جيمس بوند"، فانهز بهذا العمل سريعاً. لكن كان بروسنان الصغير في تلك الفترة أقل تركيزاً على "جيمس بوند" وأكثر انشغالاً بعيش مرحلة المراهقة. لم يجد بروسنان صعوبة في إقامة الصداقات في المدرسة فحسب، بل إنه تعرّف أيضاً للتمنر والمضايقات من الفتيات الأخريات بسبب طول الفارع أو خلفيته الأيرلندية. كانت معاناته كبيرة بغض النظر عن الأسباب.

بقي بروسنان بائساً لفترة طويلة، لكنه كان يعلم أنه مضطر لتجاوز وضعه الصعب بأي طريقة. سرعان ما اكتشف هواية غيرت مسار حياته إلى الأبد، فأصبح مُلثم نيران لفترة، حتى أنه قدم عروضاً أمام المارة أو في السيرك. هذه العروض أوصلته إلى مركز الدراما في لندن. في العام 1975، تحرّج بيرس وبدأ العمل كمساعد لمدير أحد المسارح، وقرر في الوقت نفسه أن يقدم تجربة أداء للمشاركة في مسرحية The Red Devil Battery Sign (لافتة بطارية الشيطان الأحمر) للكاتب تينيسي ويليامز. من حسن حظه، انسحب البطل الرئيسي وأخذ بروسنان دوره. لكن أراد ويليامز أن يشاهده وهو يمثل أولاً.

## حب من النظرة الأولى

كان بروسنان يتابع التمثيل على المسرح حين أدرك أن الحب من النظرة الأولى ممكن. عندما قابل الممثلة

## رجل حالم ومعطاء

التجربة نفسها مجدداً مع ابنته شارلوت. أصيبت هذه الأخيرة بمرض والدتها وتوفيت عن عمر 41 سنة. كانت مسيرة بروسنان التمثيلية مليئة بالنجاحات والجوائز، فهو ترشّح مرتين لجائزة "غولدن غلوب"، وحصل على نجمة باسمه في ممشى المشاهير في هوليوود. حتى أن موهبته منحته "رتبة الإمبراطورية البريطانية" الفخرية تكريماً لمساهماته في السينما البريطانية. لا يحبه الجمهور بسبب أدائه التمثيلي فحسب بل لوسامته أيضاً. اختارته مجلة "بيبول" "الرجل الأكثر جاذبية"، واعتُبر واحداً من "أجمل 50 رجلاً في العالم". اليوم، يبلغ بروسنان 69 عاماً ولا شيء يمنعه من المضي قدماً بعد. هو يُخطط لمتابعة الرسم والتمثيل إلى أن يعجز جسدياً عن القيام بهذه النشاطات، ويحلم طوال الوقت بعالم أفضل. يعتبره أولاده رجلاً حالمًا، لكنه مسرور بهذا اللقب!

بروسنان ممثل مشهور حول العالم، وهو يدرك أن شهرته تترافق مع مسؤوليات كبرى، ولطالما تحمّل هذه المسؤوليات على أكمل وجه. على مر السنين، استعمل تأثيره القوي وموارده لدعم القضايا الأقرب إلى قلبه. لم يكن مفاجئاً أن يختار دعم حملات التوعية الخاصة بالسرطان بعد خسارة أول حب في حياته بسبب هذا المرض. لكنه كان يحب أيضاً مساعدة الآخرين وحماية البيئة، ويخصص الأرباح التي يجنيها من لوحاته للجمعيات الخيرية المعنية بصحة النساء والبيئة والأولاد. حتى أنه أصبح سفير أيرلندا في اليونيسف طوال عشرين سنة. هو رجل شغوف وقد تزوج من امرأة تتمتع بالقدر نفسه من الشغف. حين توفيت زوجته الأولى هاريس، تركت فراغاً لم يستطع أحد تجاوزه في عائلتها. لم يخسرها المحيطون بها فحسب، بل شاهدوا معاناتها أيضاً. سرعان ما انفطر قلب بروسنان حين اضطر لعيش



بيرس بروسنان والمحامي جويل رينولدز يتسلّمان جائزة Rose-Walters بالنياية عن مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية

# روسيا والصين... منافستان قويتان لكن يمكن هزموهما



بالستية التقليدية قصيرة المدى (استهدف عدد منها تايوان للمرة الأولى) غداة زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي، نانسي بيلوسي، إلى تايوان في شهر آب الماضي، ما أدى إلى نسف حوار الصين العسكري مع الولايات المتحدة. كذلك، أعلنت بكين أنها تنوي تنفيذ دوريات منتظمة في محيط تايوان، فزادت المخاوف من إقدامها على غزو تايبيه قريباً.

بعد مرور ثلاثين سنة على نهاية الحرب الباردة وخمسين سنة على بدء الانفتاح الأميركي على الصين، تتابع أبرز منافستين للولايات المتحدة إحرار التقدم وتحكمان بقرارات واشنطن الخارجية. خالفت روسيا توقعات عدد كبير من المراقبين حين أقدمت على غزو أوكرانيا، ولا شيء يثبت أنها تنوي التراجع بعد مرور تسعة أشهر على بدء حملتها الوحشية. في غضون ذلك، أطلقت الصين مجموعة من الصواريخ

## علي واين



قد تجد الولايات المتحدة نفسها عالقة في حربين متزامنتين مع قوتين مسلحتين نووياً، لكن يتعامل المسؤولون الأميركيون مع مصدر قلق آخر: قد يصل ميزان القوى العالمي إلى نقطة تحوّل مقلقة. حذرت إدارة جو بايدن، في استراتيجية الأمن القومي التي أصدرتها الشهر الماضي، من صياغة «شروط المنافسة الجيوسياسية بين القوى العظمى» خلال العقد المقبل. تشعر الإدارة الأميركية بالقلق في المقام الأول من «القوى التي تصبّح شكلاً من الحكم الاستبدادي في سياسة خارجية تحريفية»، وعلى رأسها روسيا والصين.

في هذه الظروف الجيوسياسية الشائكة، من غير المنطقي على الأرجح أن نتكلم عن احتمال أن تسترجع واشنطن توازنها على المدى الطويل. لاقتناص هذه الفرصة بأفضل طريقة، يجب أن يتوصل المعنيون إلى استنتاج غير متوقع: قد تكون موسكو وبكين من المنافسين الأقوياء، لكن يُضعف كل بلد منهما نفسه بنفسه. بعد إطلاق العدوان ضد أوكرانيا، أضعفت روسيا فرصها الاقتصادية، واستنزفت مواردها العسكرية، وزادت قوة المشروع العابر للأطلسي. في غضون ذلك، بدأت الحكومة الصينية تحكّم قبضتها على القطاع الخاص، وتقوي المعسكر الذي يتصدى لها في آسيا، وتزيد التنسّق الدبلوماسي في الغرب. أخطأت الولايات المتحدة حين أبدت ردة فعل أضعف من المطلوب تجاه روسيا والصين بعد الحرب الباردة، لكن يجب أن تتجنب الآن ارتكاب خطأ معاكس.

لا تزال الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم اليوم، لكنها تشهد تراجعاً نسبياً. انخفضت حصتها من الناتج المحلي الإجمالي، من 30% في العام 2000 إلى أقل من 25% في العام 2020. كذلك، تراجعت حصتها من صادرات السلع العالمية، من 12% إلى ما يزيد عن 8% بقليل خلال



**قد تكون موسكو وبكين من المنافسين الأقوياء، لكن يُضعف كل بلد منهما نفسه بنفسه**

الفترة نفسها، وانخفضت حصتها من احتياطات النقد الأجنبي العالمية بعملة الدولار الأميركي إلى أدنى المستويات خلال ربع قرن في العام 2020. في غضون ذلك، يساوي حجم اقتصاد الصين حوالي ثلاثة أرباع الاقتصاد الأميركي، فقد بلغت صادراتها مستوى قياسياً في السنة الماضية (3.36 تريليون دولار)، وتكشف الأدلة المتاحة أن الفرضية التي تنذر بفصل الصين عن الاقتصاد العالمي تبقى بعيدة عن الواقع. لهذه الأسباب، قد لا تتساهل البيئة الجيوسياسية الراهنة مع غياب الانضباط الذي شهدته واشنطن سابقاً.

لكن تبرز أسباب أخرى لتشجيع الولايات المتحدة على اختيار المنافسة الانتقائية بدل الصراع العالمي. لا تتعارض جميع قرارات روسيا أو الصين مع المصالح الوطنية الأميركية الأساسية، ولا يتخذها المسؤولون بالضرورة لمعاداة الولايات المتحدة. رغم الأفكار التي ينشرها المعلقون الأميركيون حتى الآن،



بوتين وشي جين بينغ في قمة منظمة شنغهاي للتعاون في سمرقند (أوزبكستان) | 16 أيلول 2022

الاستراتيجية حصراً، بل ستتابع التواصل مع الدول الأخرى بشروطها». تجد جميع القوى صعوبة في الحفاظ على توازنها في أي منافسة، لكن تزداد صعوبة هذه المهمة بالنسبة إلى القوة العظمى المطلقة في العالم، لأن أبرز منافسي الولايات المتحدة يعارضون رؤية النظام الدولي التي اعتبرها جزء كبير من المسؤولين الأميركيين المقاربة المنتصرة منذ ثلاثة عقود فقط. تعكس الشعبية التي حصدتها فكرة «المنافسة بين القوى العظمى» في أوساط صناعة السياسة الأميركية هذا النوع من المخاوف.

لكن يعكس شيوع هذا الإطار الذي يتجاوز الانقسامات الإيديولوجية شكلاً من الراحة البروقراطية أيضاً. بدءاً من أواخر الثلاثينات وحتى أواخر الثمانينات، حدّدت الولايات المتحدة سياستها الخارجية في المقام الأول بناءً على ثلاثة منافسين خارجيين: اليابان الإمبريالية،

تكثر مظاهر الغطرسة والمبالغة في المواقف التي تعتبر روسيا قوة انتهازية خبيثة وواسعة الانتشار، أو تعتبر الصين قوة استراتيجية صبورة وثاقبة البصيرة. قد يبدو التوافق الصيني الروسي أمراً واقعاً، لكن يُفترض أن تأخذ السياسة الخارجية الأميركية بالاعتبار احتمال أن يزيد التوتر بين البلدين في نهاية المطاف. كذلك، ستبقى الجهود الأميركية الرامية إلى السيطرة على تحديات عابرة للحدود، مثل التغير المناخي والأوبئة المستقبلية، محدودة إذا تجاهلت الولايات المتحدة روسيا والصين واكتفت بالتواصل مع بلدان تحمل العقلية نفسها.

أخيراً، قد تزداد المخاوف وسط حلفاء واشنطن وشركائها إذا ركّزت السياسة الخارجية الأميركية على منافسة روسيا والصين، إذ لن يكون الكثيرون ممتنين إذا أصبحوا مجرّد أدوات في حرب باردة جديدة: لطالما شدد الرئيس جو بايدن على هذه النتيجة المحتملة ويجب ألا تصبح حتمية في أي ظرف. يعكس أهم تعليق في استراتيجية الأمن القومي التي طرحتها إدارة بايدن هذا الاستنتاج بالذات: «لن نميل إلى رؤية العالم من منظور المنافسة

وألمانيا النازية، والاتحاد السوفياتي. سرعان ما تبين أن نهاية الحرب الباردة كانت انتصاراً مكلفاً لواشنطن، فقد أثر وجود التهديد السوفياتي على تحديد دورها في العالم طوال خمسين سنة تقريباً. وعلى مر ربع القرن اللاحق، وجدت الولايات المتحدة صعوبة في اختيار بنية راسخة، فاختبرت تجارب متنوعة مثل «التواصل والتوسع»، و«الحرب العالمية على الإرهاب»، و«التحول إلى محور آسيا». قد توحى الظروف بأن موسكو الانتقامية وبكين المتوسّعة تسمحان لواشنطن بالعودة إلى قواعدها المألوفة، فتستعيد السياسة الخارجية الأميركية وضوحها ويتجدد تماسك الرأي العام الأميركي المنقسم.

لكن أصبحت هذه الآمال مشكوكاً بها. هُزمت اليابان وألمانيا عسكرياً خلال الحرب العالمية الثانية. ونظراً إلى احتمال تصعيد الحرب التي تخوضها القوى العظمى مع روسيا أو الصين، وبلوغها مستوى نووياً في الوقت الراهن، من مصلحة الولايات المتحدة أن تتجنب هذا النوع من المواجهات خدماً لأهدافها الوطنية الكبرى. قد تواجه موسكو وبكين تحديات اجتماعية واقتصادية كثيرة اليوم، لكن لا يبدو أيٌّ منهما استعداداً للانهيار على طريقة الاتحاد السوفياتي. قد يبدو أبسط تعاون بين القوى العظمى مستبعداً في الوقت الراهن، لكن ستتابع التحديات العابرة للحدود ربط المجتمع والاقتصاد في الولايات المتحدة بروسيا والصين، مهما حاول الأميركيون ومنافسهم فك الارتباط عن بعضهم البعض. أخيراً، قد ينتج القلق التنافسي تجسداً داخلياً، لكن يجب ألا تستعمله الولايات المتحدة كركيزة لها أو تفترض أن المنافسة بين القوى العظمى قادرة على تقليص الانقسامات السياسية محلياً.

بعبارة أخرى، يجب ألا تفكر الولايات المتحدة بالطريقة التي تسمح لها بتحقيق انتصار وهمي على منافسيها، بل من الأفضل أن تُحدّد ما يسمح لها بالتعايش معهم ولو على مضض. لكن نظراً إلى غياب أي خطط جاهزة لتجاوز هذا الغموض، يجب أن تطوّر واشنطن خطة جديدة، حتى لو تابعت استعمال تاريخها كمرجع لها.



**لا تزال الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم اليوم لكنها تشهد تراجعاً نسبياً**

ثمانية عقود وربطها بتحركات المنافسين الخارجيين. يجب أن تعطي الولايات المتحدة الأولوية لتجديد تفوقها الاستثنائي في أي منافسة، فنتبث مجدداً أنها تتمتع بقدرة دائمة على تقوية أسسها الاجتماعية والاقتصادية محلياً، وتفعيل التحركات الجماعية خارجياً لمعالجة مجموعة كاملة من التحديات العالمية. في النهاية، تبقى موسكو وبكين من أقوى المنافسين، لكن إخفاقاتهما تمنح واشنطن فرصة مناسبة لتطبيق سياسة خارجية لا تتشغل بالرد على جميع مناوراتهما بقدر ما تُعزّر عن طموحاتها الخاصة.

لكن حتى لو فضّلت الولايات المتحدة المنافسة الانتقائية، يجب ألا يعتبر البلد المنافسة بين القوى العظمى إطار عمل لسياسته الخارجية، لأن واشنطن ستجازف حينها بالانجرار إلى صراع عالمي مع روسيا والصين، ما يؤدي إلى إضعاف مكانتها الجيوسياسية. حتى أن هذا المسار قد يجبر البلدين على التقرب من بعضهما أكثر مما كانا ليفعلا في الظروف العادية، ما يعني الحد من قدرة الولايات المتحدة على إطلاق مبادرات دبلوماسية في مناطق مثل أميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء. من الأفضل إذاً أن تتخلّى واشنطن نهائياً عن الجمود الذي عطل سياستها الخارجية طوال

ستبقى إدارة الانقسامات بين القوى العظمى عنصراً أساسياً من السياسة الخارجية الأميركية، نظراً إلى المجازفات التي يطرحها تجنب المواجهات المسلحة مع روسيا والصين. بالإضافة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف، يجب أن تتابع الولايات المتحدة التعاون مع حلفائها وشركائها لزيادة المرونة الديمقراطية في وجه اضطراب سلاسل الإمدادات والإكراه الاقتصادي، وتحديد معايير الجيل القادم من التكنولوجيا، ودعم النمو الاقتصادي في الجنوب العالمي، وبناء تحالفات جديدة لمعالجة التحديات العابرة للحدود، وعقد الشراكات مع روسيا والصين في المجالات الممكنة.

لكن حتى لو فضّلت الولايات المتحدة المنافسة الانتقائية، يجب ألا يعتبر البلد المنافسة بين القوى العظمى إطار عمل لسياسته الخارجية، لأن واشنطن ستجازف حينها بالانجرار إلى صراع عالمي مع روسيا والصين، ما يؤدي إلى إضعاف مكانتها الجيوسياسية. حتى أن هذا المسار قد يجبر البلدين على التقرب من بعضهما أكثر مما كانا ليفعلا في الظروف العادية، ما يعني الحد من قدرة الولايات المتحدة على إطلاق مبادرات دبلوماسية في مناطق مثل أميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء. من الأفضل إذاً أن تتخلّى واشنطن نهائياً عن الجمود الذي عطل سياستها الخارجية طوال



## تسالي

## الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1

## عموديا:

- 1 - بلدة لبنانية في قضاء جبيل - حمل إلى أعلى.
- 2 - ضعف - وسيط بين البائع والمشتري لتسهيل الصفقة.
- 3 - عاصمة دولة آسيوية.
- 4 - تغلق الباب - مدينة في المغرب.
- 5 - أمر فظيع - للتوجه والشكوى للتفسير.
- 6 - خسر وهلك.
- 7 - يقنط - تكلم بلا فائدة.
- 8 - سهل الانتناء أو التشكيل - أذن بالأجنبية.
- 9 - متشابهان - النيشان.

## أفقيا:

- 1 - رئيس أميركي راحل.
- 2 - فيلسوف فرنسي وكاتب وموسوعي راحل رئيس تحرير أول موسوعة "Encyclopédie".
- 3 - حب - أداة نصب.
- 4 - يغلق الباب - أصل البناء - للتفسير.
- 5 - جمعه - وجع.
- 6 - لم يذم ليلا - منازل.
- 7 - أعلام - ثبت ورسخ.
- 8 - هرب - قيد - للتمتر.
- 9 - كان طلق الوجه - تشدد في دينه أو رأيه أو سلوكه بصورة مُبالغ فيها.

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

5		3		9				
5	2			8				
1			5					
		3						
			8	5	6			7
								9
	9			8				
6	7		2					8
2			7			6		

## حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - استقصاء - 2 - موناكو - جل - 3 - ساير - كامل - 4 - تكرر - 5 - رن - الأردن - 6 - شاحن - 7 - ابا - ايفون - 8 - مرامار - 9 - ابي - حام.

عموديا: 1 - امستردام - 2 - سواكن - بيا - 3 - تنير - شارب - 4 - قار - أ - اد - 5 - صك - الحامي - 6 - اوكلوما - 7 - ابر - فرح - 8 - جم - دنو - 9 - اللين - نوم.

## سودوكو

5	2	1	4	7	9	6	8	3
6	7	8	5	3	1	2	9	4
4	9	3	6	2	8	5	7	1
2	8	7	3	6	4	9	1	5
9	5	6	7	1	2	4	3	8
1	3	4	9	8	5	7	2	6
3	4	2	8	5	7	1	6	9
8	1	9	2	4	6	3	5	7
7	6	5	1	9	3	8	4	2

العاملة في قطر خلال فترة كأس العالم، عن أنه «تمّ تجنيد عشرات الضباط من «الحرس الثوري» لمراقبة اللاعبين الإيرانيين الذين لا يُسمح لهم بالاختلاط خارج الفريق أو لقاء أجناب»، لافتاً إلى أن «هناك عدداً كبيراً من ضباط الأمن الإيرانيين في قطر الذين يجمعون المعلومات ويُراقبون اللاعبين». وأشار إلى أنّ «كارلوس كيروش، المدرب البرتغالي للمنتخب الإيراني، التقى بشكل منفصل مع ضباط من «الحرس الثوري» بعد تهديداتهم للاعبين الإيرانيين وعائلاتهم».

وتلقى اللاعبون وعوداً به، هدايا وسيارات قبل مباراة إنكلترا، لكنّ النظام تحول إلى تهديدهم وعائلاتهم بعد الإنزال من رفض الفريق إنشاد نشيدهم الوطني، ما اعتبر بمثابة تضامن مع الحراك الشعبي، في وقت أعلنت فيه السلطات القضائية الإفراج بكفالة عن حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم السابق بارفين بوروماند بأمر من المدعي العام في طهران.

توازياً، كشفت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية أن قوات الأمن قتلت أكثر من 448 شخصاً في حملة القمع الدموية، أكثر من نصفهم في مناطق الاقليات العرقية، مشيرةً إلى أن هناك 60 طفلاً تقلّ أعمارهم عن 18 عاماً، بينهم 9 فتيات، و29 امرأة، بينما أشار قائد القوة الجوفضائية في «الحرس الثوري» العميد أمير علي حاجي زاده إلى أن أكثر من 300 شخص قُتلوا، وهي أول مرة تعترف فيها السلطات بهذا حصيلة.

وفي الأثناء، عبرت أسرة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل، العامل في المجال الإنساني والموقوف في إيران منذ 9 أشهر، عن قلقها من تراجع حالته الصحية، مشيرةً إلى أنه بدأ إضراباً عن الطعام للاحتجاج على معاملته بطريقة «غير إنسانية». ونذرت عائلة الرجل الأيريني في بيان بـ«الظلم الوحشي»، ناقلة فحوى اتصال يُقال إن هذا الأخير أجراه الإثنين مع القنصلية البلجيكية.

على صعيد آخر، شكك المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي في تعهد العراق لضبط الحدود بين البلدين أمنياً، وذلك خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في طهران أمس. وبينما شدّد رئيس الوزراء العراقي على أن بغداد مصمّمة على عدم «السماح باستخدام الأراضي العراقية لتهديد أمن إيران»، ردّ المرشد الأعلى على هذا الموقف بالقول: «للأسف، يحدث هذا الأمر في بعض مناطق العراق»، وفق ما نقلت عنه وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا».

وتابع خامنئي: «الحلّ الوحيد يكمن في توسيع سيطرة الحكومة العراقية على تلك المناطق أيضاً»، مشدداً كذلك على «ضرورة تنفيذ جميع الاتفاقات المبرمة في وقت سابق بين طهران وبغداد»، كما حدّث من «بعض النوايا التي لا ترغب في حصول اتفاق وتعاون بين هذين البلدين»، مشيراً خصوصاً إلى التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وسكك الحديد. وكان السوداني، الذي تسلّم منصبه قبل شهر، قد التقى خلال النهار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي دعا إلى تحسين العلاقات بين الدولتين.

## الناو: بوتين يستخدم الشتاء "سلاح حرب"

توازياً، اعتبر الأمين العام للناو ينس ستولتنبرغ أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُريد استخدام الشتاء كـ«سلاح حرب» ضدّ أوكرانيا مع «هجمات متعددة» على المنشآت المدنية لحرمان البلاد من التدفئة والكهرباء والماء. ورأى أنّ هدف الكرملين هو «إلحاق أكبر قدر ممكن من المعاناة بالمدنيين الأوكرانيين لمحاولة كسر صمودهم ووحدهم في مكافحة الغزو الروسي»، في حين أكد وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن أن دول الناتو متحدة في مواجهة العدوان الروسي، مشيراً إلى «نجاح واشنطن في تضييق مصادر التمويل» لموسكو.

وكرز ستولتنبرغ تأكيده على سياسة «الباب المفتوح» للحلف تجاه أوكرانيا، وقال: «ستكون رسالتنا جميعاً أنه يجب أن نقوم بالميزان» لمساعدة كييف، بما في ذلك في مجال الدفاع الجوي، في وقت دعا فيه اجتماع لـ«مجموعة السبع» عُقد برئاسة ألمانيا على هامش اجتماع «حلف شمال الأطلسي»، إلى حشد المساعدة في مواجهة أزمة الطاقة التي سببها الحرب في أوكرانيا. واعتبر وزير العدل الألماني ماركو بوشمان أن الضربات الروسية على منشآت الطاقة في أوكرانيا تشكّل «جريمة حرب» مؤكداً أن «أي جريمة حرب يجب ألا تغفلت من العقاب».

وفي السياق، طالب الاتحاد الأوروبي بتفعيل آلية الحماية المدنية، حيث يتّم من خلاله تسليم حوالي 500 مولد لأوكرانيا، بالإضافة إلى 2000 خيمة مقاومة لظروف الشتاء، وذلك نتيجة تعاون بين 17 دولة عضو. كما كشفت وزارة الاقتصاد والمال الفرنسية أنّ باريس ستمنح قرضاً ثنائياً قيمته 100 مليون يورو لمساعدة كييف، فيما تسلّمت أوكرانيا أنظمة راجمات صواريخ من فرنسا تُضاف إلى ترسانتها من المدفعية بعيدة المدى التي ينسب إليها تغزير مجريات الحرب التي تشهّنها روسيا. بالتزامن، التقى وزراء فنلندا والسويد وتركيا على هامش اجتماع «الأطلسي»، ولكن من دون أي نتائج ملحوظة. واكتفى وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو بالتأكيد في تغريدة عبر «تويتر» أنه عبّر عن «تطلعات أنقرة».

وفي الأثناء، وبعدما تحدّث البابا فرنسيس خلال مقابلة نشرت الإثنين عن أن بعض المقاتلين «الأشد قسوة» في الهجوم الروسي على أوكرانيا «ليسوا من التقليد الروسي» إنّما ينتمون إلى أقليات «مثل الشيشان والبوريات»، عبرت موسكو عن «استيائها» عبر تقديمها احتجاجاً رسمياً لدى الفاتيكان، بحسب ما أوردت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية. وقال السفير الروسي لدى الكرسي الرسولي ألكسندر أفدييف للوكالة: «لقد عبّرت عن الاستياء بعد هذه التلميحات، وقلت إن لا شيء يُمكن أن يُزعزع لحمّة ووحدة الشعب الروسي المتعدّد القوميات».

في غضون ذلك، وافقت قطر على مدّ ألمانيا بمليوني طنّ من الغاز الطبيعي المسال سنوياً. وكشّف وزير الطاقة القطري سعد بن شريدة الكعبي أن بلاده ستمدّ ألمانيا بمليوني طنّ من الغاز الطبيعي المسال سنوياً على مدى 15 عاماً على الأقل، بدءاً من 2026، لافتاً إلى أنّ شركة «قطر للطاقة» تبحث في اتفاقات أخرى محتملة لأكثر اقتصاداً أوروبياً.

وستتولّى الشركة الأمريكية «كونوكو فيليبس»، شركة «قطر للطاقة»، توريد الغاز من مشروع حقل الشمال الشرقي وحقل الشمال الجنوبي اعتباراً من العام 2026 إلى محطة برونزبول للغاز الطبيعي المسال التي يتمّ تطويرها في شمال ألمانيا. وبعد مراسم التوقيع مع رئيس «كونوكو فيليبس» ريان لاسن، أوضح الكعبي أنّ الاتفاقية بين برلين والدوحة «سأهمان في دعم جهودنا في تعزيز أمن الطاقة في أوروبا بشكل عام وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية بشكل خاص».

## "تصريف الأعمال... بحدود" المجاري "الضيقة!"

و«في ظلّ التدهور الاجتماعي والاقتصادي»، كانت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة يوانا فرونتسكا تستعرض أوضاع لبنان أمام مجلس الأمن، فأبدت أسفها لكون «الشعب اللبناني يبقى بمثابة الطرف الأكثر تضرراً من جراء الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الممتدة» في لبنان، مشددةً على أنّ «الحذّ الأدنى الذي يتوقعه اللبنانيون من قادتهم هو العمل من أجل المصلحة الوطنية والمنفعة العامة»، مع التأكيد في هذا المجال على «الحاجة إلى أن تعمل مؤسسات الدولة بكامل فعاليتها وأن تكون قادرة على تنفيذ الإصلاحات العاجلة، بما في ذلك تلك المطلوبة لإتمام الإتفاق مع صندوق النقد».

وإذ رحبت فرونتسكا في الإحاطة التي قدّمتها إلى مجلس الأمن عن تنفيذ القرار رقم 1701 والوضع عموماً في لبنان، بـ«الخطوة التي اتخذها لبنان وإسرائيل بشأن وضع حدّ لنزاعهما حول الحدود البحرية واقامة حدود بحرية دائمة»، منوهةً بهذا «الإنجاز التاريخي الذي يمكن أن يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة ويحقق فوائد اقتصادية لكلا البلدين»، فإنها لفتت في الوقت عينه إلى أنه بموازاة «هذا التقدم على المستوى الإقليمي، يتعيّن القيام بالمزيد في الداخل اللبناني لمعالجة العديد من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المترامية»، لتضيء بشكل خاص في تقريرها على «ضرورة إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية لإنهاء الفراغ وتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات»، قبل أن تعود في تغريدة لها أمس إلى إبداء السرور لرؤية مجلس الأمن «متحدّاً في دعم لبنان مع تأكيد الضرورة الملحة لانتخاب رئيس للجمهورية من دون تأخير وتنفيذ الإصلاحات».

أما على أرض الشغور، وبعدما اطمأنّ إلى خلق سدة الرئاسة الأولى حتى إشعار تسوي آخر بمعية «حزب الله»، ينكبّ رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل على متابعة السبيل القانونية إلى حلّ ملفه القضائي حول تهم الفساد الملاحق بها في الولايات المتحدة بمعية قطر، إذ علمت «نداء الوطن» من مصادر موثوق بها أنّ «باسيل وضع ملفه كاملاً بعهدة المسؤولين القطريين طالباً مساعدتهم في أن يسلك مساراً قانونياً يتيح رفع العقوبات الأميركية عنه».

ونقلت المصادر عن أوساط مقرّبة من «التيار الوطني الحر» أنّ «باسيل تلقى وعداً بأن تلعب القيادة القطرية دوراً في تسهيل وضع قضيته على سكة المسار القضائي المناسب عبر تكليف مكتب متخصص في الدوحة»، مشيرةً إلى أنّ «زياراته المتكررة إلى العاصمة القطرية تتصل بالتخصير لدفعاته والرافعات التي سيستم الاستماع إليها مباشرة من الدوحة ضمن إطار مسار قانوني وقضائي يهدف إلى محاولة رفع اسمه عن قائمة الأشخاص المدرجين على لوائح عقوبات الخزانة الأميركية لضلوعهم وتورطهم بجرائم فساد».

## سكرة الـ "Black Friday" تمحوها إنطلاقة...

تلافياً لهذا الواقع، بدأت وزارة الاقتصاد كما كشف مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر لـ«نداء الوطن» بـ«جولات على مستوردي السلع الغذائية من خلال مراقبي حماية المستهلك، بمؤازرة أجهزة أمن الدولة فطالبوا «بجردة السلع لدى أكبر مستوردين لغاية تاريخ امس، والتي دخلت البلاد وفق دولار جمركي على اساس 1500 ليرة، طالبين منهم التوقيع على تعهد ببيع تلك السلع وفق الرسم القديم». وأضاف: «رفض المستوردون هذا الأمر بداية بحجة تآكل رأسمالهم جراء هذا الإجراء، إلا أنهم رضخوا بعد تهديدهم بوضع إشارة بحقهم لدى القضاء المختص».

وفي ما يتعلّق بالخطوة الثانية بعد الإنتهاء من جردة المستوردين، قال أبو حيدر: «سننوّج إلى السوبرماركات وسنراقب الفواتير لكي لا يتحجّج التجار بالمستورد الذي عليه ان يسلمها وفق سعر الـ1500 ليرة والذي على اساسه يتمّ التسعير».

وحول سائر السلع الإستهلاكية، أشار أبو حيدر إلى أن «البداية ستكون من المواد الغذائية، على أن تتبعها الإلكترونيات والأجهزة المنزلية وصولاً إلى السيارات».

أما التحدي الثاني فيبرز من خلال زيادة الأسعار جراء ارتفاع سعر صرف الدولار، وأوضح رئيس نقابة اصحاب السوبرماركات نبيل فهد لـ«نداء الوطن» ان «كلّ الأصناف التي نستلمها هي بالليرة اللبنانية وبذلك لا نعلم سعر الدولار الذي يحدّده المستورد، وبالنسبة إلى رسوم «الجمارك» فلا تزال تستلمها السوبرماركات لغاية الساعة من المستوردين على اساس السعر القديم للرسم الجمركي».

واعتبر أنّ «ارتفاع سعر صرف الدولار يعتبر عاملاً أساسياً في زيادة اسعار المواد الغذائية المعقبة بنسبة 95% من الرسوم الجمركية، وإن وجد رسم جمركي فيكون بنسبة بسيطة تتراوح بين 3 و 5%. وبذلك فإن أسعار المواد الموجودة في السوبرماركات لن ترتفع بسبب الرسم الجمركي». وارتكز على دراسة اجرتها وزارة المالية العام الماضي لمعرفة تأثير زيادة «الجمارك» إلى 20 ألف ليرة للدولار، فتبين أنّ متوسط تأثيره على مجمل المواد الغذائية والمشروبات سيكون 4% أي بنسبة منخفضة. وبالعودة إلى اسبوع «الجمعة الأسود»، قال فهد ان «المبيعات ارتفعت بين 10 و 15% مقابل تخفيضات في الأسعار تعدّت الـ25% بما فيها المشروبات الكحولية».

أما بالنسبة إلى متاجر الإلكترونيات وغيرها من المتوقّع أن تزيد الأسعار، وقال صاحب مؤسسة الأدوات المنزلية والكهربائية توفيق طحان لـ«نداء الوطن»: «إن أسعار السلع سترتفع في بداية الشهر مع انطلاقة جمرك الـ15 ألف ليرة الجديد ولكن بنسبة بسيطة وذلك لتأمين ما يعرف بالـReplacement للمتوجات التي سيتمّ شراؤها»، مشيراً إلى أن «أسعار الإلكترونيات كالتلفزيونات والخلوي والكمبيوتر سترتفع بنسبة 5% وهو الحدّ الأدنى، مقابل 25% كحدّ أقصى للمكيفات والبرادات»، متوقفاً أن تنخفض المبيعات بنسبة 50% بعد انتهاء الـ«بلاك فرايدي» اليوم والذي سجّل نسبة جيّدة من المبيعات».

## "الحرس" هدّد عائلات المنتخب الإيراني...

وكشف المصدر أنّه عقب رفض اللاعبين الإيرانيين إنشاد النشيد الوطني في مباراتهم الافتتاحية أمام إنكلترا، استندعي اللاعبون للقاء أعضاء من «الحرس الثوري» الإيراني، وقيل لهم إنّ عائلاتهم «ستواجه العنف والتعذيب إذا لم يُشاركوا في النشيد الوطني أو إذا انضموا إلى أي احتجاج سياسي ضدّ نظام طهران».

كما تحدّث المصدر الذي يُراقب من كذب الأجهزة الأمنية الإيرانية

## الكلمات المتقاطعة

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7
														8
														9
														10
														11
														12
														13
														14
														15

## أفقياً

- 1 - رئيس وزراء فرنسي سابق - دائم التنقل وكثير السفر.
- 2 - رئيس وزراء فرنسي راحل.
- 3 - أنبياء - طوائف من الناس منظمة لهدف معين - شاعر فرنسي راحل من مؤلفاته "Les Discours".
- 4 - نسب إلى فلان جريمة أو ذنب - فرض وألزم - بلدة لبنانية في قضاء جبيل.
- 5 - اشترع القوانين - عاصمة دولة أفريقية - حاشية الكتاب.
- 6 - ثارت وهاجث الريح - شارطوا - مدينة في إيران.
- 7 - متألم - سنور - بسط.
- 8 - للتذمر - دعوة سديدة وإرشاد - شهر عربي.
- 9 - من الحيوانات - يحمله كل إنسان - جد في العمل - نرتاب في الأمر.
- 10 - أحد الأحياء في مدينة نيويورك الأميركية - ما يتساقط بغزارة - يزيل الأثر عن.
- 11 - أداة نصب - لاعب كرة قدم برازيلي معتزل - مُقتل.
- 12 - حرف جر - عبرا واجتازا - يطبخ الطعام.
- 13 - مدينة إيرانية - حيوان بحري.
- 14 - أرض بالأجنبية - النشاط الذهني.
- 15 - بلدة لبنانية في قضاء جزين - مطرب لبناني - نعم بالروسية.

## عمودياً

- 1 - نواقيس - من أشهر مناطق مدينة نيويورك الأميركية.
- 2 - ممثل أمريكي من أفلامه "Kramer vs. Kramer" - أصفر بالأجنبية.
- 3 - فؤضه - شق وخرق - لا يباح به - منافذ الجلد.
- 4 - خبز يابس - مأخوذ ومُؤله به - دولة عربية.
- 5 - رحم أشد الرحمة - من ساء بشرف نفسه - قمر ممثلي.
- 6 - شهر عربي - نعم بالأجنبية - مرح ولعب.
- 7 - أديب ومؤلف عربي من مؤلفاته "معجم البلدان" - نوع من الذاكرة مؤقت يستعمل في الحواسيب.
- 8 - أداة نصب - منزلة رفيعة القدر - أعظم وأعلى شأن - خاصتي.
- 9 - يمزونه - حيوان ضخم - حامل إلى أعلى.
- 10 - أزرق بالأجنبية - رئيس وزراء عراقي سابق.
- 11 - صد الهجوم - صاح التيس - اندفع السيل.
- 12 - كاتبه - اسم موصول - يرفع فلاثا من منصبه.
- 13 - مخرج مصري كبير راحل من أفلامه "النظارة السوداء".
- 14 - إله هندوسي - نضح وسال العرق - ضمير منفصل.
- 15 - سارق - هام على وجهه لعدم وجود مأوى له ولا وظيفة - مدينة ألمانية يقام سنوياً فيها مهرجان للشكولاته.

## الأرقام والحروف

في هذه الشبكة، استبدلت الأرقام بالحروف، عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل الدوائر. الأرقام الموجودة داخل المربعات هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها والتي تم استبدالها بأحرف، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك.

ص	أ	خ	د
25	6	24	18
د	و	ل	ك
25	17	11	6
ز	ق	ك	أ
22	14	12	ل
و	ز	ص	ل

أ	خ	د	ز	ص	ق	ك	ل	و
---	---	---	---	---	---	---	---	---

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		6	3	2	9
3					7
7	2	6	1	4	
2		5		1	
		2		8	4
		8	9	1	6
9					8
6		3	7	5	

## شبكة الأذكياء

## أفقياً

- 1 - الجزء الخارجي والسطحي من ساق الشجرة وغصونها - نصيب أو حظ.
- 2 - موسيقي مصري راحل.
- 3 - أطلق وخُصّل - يصبح التيس.
- 4 - شقيق - نبات عطري.
- 5 - منزلة سفلى - يجري في العروق - للتفسير.
- 6 - حرف عطف - عاصفة بحرية - حقق ما تمنى.
- 7 - مدينة ليبية - الحنطة.
- 8 - نهار وليل - أجبر وألزم.
- 9 - الأعداد - أرجع.
- 10 - شبيه - الفرعي أو الهامشي.

## عمودياً

- 1 - تكاثر وتضاعف - عملة دولة آسيوية.
- 2 - عشرة ملايين - أغنام - اشتد في العداوة.
- 3 - تلا الكتاب - دولة آسيوية منقسمة إلى دولتين.
- 4 - إشارات ورموز سرية تُستخدم للتفاهم السري - ممثلة مصرية معتزلة.
- 5 - سباق سيارات - شحوم العين التي تجمع البياض والسواد.
- 6 - اتفقوا على رأي أو فكر واحد يجمعهم - اضطرم.
- 7 - صار خالصاً صافياً - أحد الوالدين - أحد أصناف الجمال ويطلق عليه لقب «سفينة الجبال».
- 8 - بدين - جنس حيوانات.
- 9 - أمصار - دولة عربية.
- 10 - موسيقي مصري راحل.

## حلول ألعاب صفحة رقم 18

- لوحة (17) - عديم (12) - انتصار (15) - شثمة (14) - مراتب (6) استبطاً (25) - مؤاخذ (10) - اتخذ (4) - اخاء (1) - أذان (18) تأذي (20) - إزاء (9) - إبرة (2) - إباء (23) - تأتي (11) مستأثر (16) - أنيم (3) - مأثور (19) - مؤسف (8) - تعزية (7) مؤازر (5) - مؤشر (13) - متاصل (24) - أفقي (22) - جلسة (21)

5	2	8	3	4	9	7	1	6
7	1	9	5	2	6	8	4	3
3	4	6	7	1	8	5	2	9
2	3	4	8	7	1	6	9	5
6	9	1	2	3	5	4	7	8
8	7	5	6	9	4	1	3	2
4	5	2	9	8	7	3	6	1
1	8	3	4	6	2	9	5	7
9	6	7	1	5	3	2	8	4

## سودوكو

		4	7		4	9
		6	8		1	6
2	8			3	7	
3	9		9	7		
1	5	8	3	2		
	7	9				

## الجوائز السحرية

## الأرقام المتقاطعة

- أفقياً: 1 - ميشال دوبريه - برج - 2 - اليزابيث بورن - وا - 3 - ني - رف - لها - مساكن - 4 - وهن - وما - نم - ريك - 5 - النوتي - عديل - 6 - لا - متر - نو - رن - حس - 7 - فوق - بياس - هبطت - 8 - ال - بنسلفانيا - شك - 9 - ليون - لاهور - فارس - 10 - سفل - نور - ريش - 11 - ريس - بدد - بن - سدن - 12 - بكم - النهار - تا - 13 - كابدوا - لوكيميا - 14 - ينير - نبيل العربي - 15 - تين - حزمت - نهود.
- عمودياً: 1 - مانويل فالس - بكين - 2 - يليه - اوليفر كان - 3 - شي - نا - وليم بيت - 4 - از - لم - بن - درب - 5 - لافونتين - او - 6 - دب - موريس لوبلان - 7 - ويلات - الاردن - بح - 8 - بثه - ينسفه - دهليز - 9 - ريان - اور - اولم - 10 - يو - مع - هنري بركات - 11 - هرم - دربي - ان - يل - 12 - نسرين طافش - تمنع - 13 - اكل - سايره - 14 - روكي - شريد - ابو - 15 - جان كاستكس - نط - يد.





الكلمات المتقاطعة

18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

																		1
																		2
																		3
																		4
																		5
																		6
																		7
																		8
																		9
																		10
																		11
																		12

- عمودياً**
- 1 - وسيم - صحابي وعالم فقيه عربي لقب بـ "خبر الأمة" و "ترجمان القرآن".
  - 2 - مدينة إسبانية - إحسان.
  - 3 - أحد بحور الشعر العربي - أجوبتي.
  - 4 - بواسطي - يمهده بالمال (المشروع).
  - 5 - للتذمر - قصد - من الألقاب.
  - 6 - أوجز الكلام - بحيرة أوروبية.
  - 7 - شخصية سينمائية مربعة - تسلل خفية بينهم.
  - 8 - وحدة قياس - سيف قاطع - نعم بالإسبانية.
  - 9 - حصل - وتد من حديد - صناعة الشيء على مثال معين.
  - 10 - هذبها - حازم.
  - 11 - طري - هرب - سرج يوضع على ظهر الدابة.
  - 12 - لغة قديمة في الهند - أداة نصب.
  - 13 - يأنس ويعتاد عليه - انتزع الشيء من مكانه - صبي.
  - 14 - صاحب - ظل مُمتد.
  - 15 - مدينة لبنانية - سلسلة من المغنن.
  - 16 - أغنية لصباح - الآن بالأجنبية.
  - 17 - من يُحبُّ الاختلاط بالنساء والتحدُّث إليهنَّ - ثماره من التوابل - عائش.
  - 18 - قائد عسكري عربي.

- أفقياً**
- 1 - أديب ومؤرخ عربي لقب بـ "ابن الكتب" من مؤلفاته "الإتقان في علوم القرآن".
  - 2 - انحرف - فقيه وعالم موسوعي عربي لقب بـ "شيخ الإسلام" من مؤلفاته "التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب".
  - 3 - يربح - تكوَّل من حال إلى حال - ولاية أميركية.
  - 4 - منطقة فرنسية - أحدث فيه أثرًا بعض أو ضدَّه أو نحوه - راحة اليد - منخفض الحرارة.
  - 5 - سقي - أصفر بالأجنبية - غادر البلاد - أوتوماتيكي.
  - 6 - أو ان يُجمع فيه الشيء ويُحفظ جزء عضلي رخو بين الجلد والعظم - لعاب - مقيم في الدار.
  - 7 - من الحبوب - مدينة كندية - تأتي بعد - زاد وكثر.
  - 8 - عاصمة دولة أفريقية - للمساحة - دخل وناتج - رد على السؤال.
  - 9 - ممثل مصري - حقيقة وصدق - ضعف - شحم.
  - 10 - مدينة في الجزائر - سطا عليه وقهره - ساوى بين الشيتين.
  - 11 - دهر - مدينة كندية - العواصف.
  - 12 - جريان - طبيب نمساوي راحل - يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي.

**الأرقام المفقودة**

13 =			
19 =			
13 =		4	
	15	19	11

**الأرقام المفقودة**

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								

**8x8**

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

5							
16	20	20	8	13	20	23	5
15	18	22	3	2	15	19	20
		8					
14	18	22	28	16	13	20	
	5		7				3
13	14	19	28	22	18	18	
				5			
22	14	14	24	22	19	14	
7		1				2	
	25	22	13	16	22	19	12
				4		5	2
20	20	16	12	21	20	15	7
					6		

**المربعات الذهبية**

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الأرقام لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

48 =	ن ت ة ف	ي د ة م ص	ن ا ع ر ع	ر ج أ م	ع ! ن م ا
82 =	ا ق د ت ع	ق إ ن ت ل ا	ل ق أ ع	ح ض ي أ	ا د ه ز ة
66 =	ا س م ق	س ك إ ن ا	ش ا م ع	ل ق ت ف ي	و ل ة ه ر
60 =	ف م ق ة ر	ا ق ن ط	ا م ل ة م ج	و ع ق ا	ص إ ن ف م
69 =	ت ش م ر	س ة ر ف	ف إ غ ل ا	و ر ت م س	ت إ م ز ا
	20				
	63	47	76	60	79

- 1 - شرك.
- 2 - حمقاء، بلهاء.
- 3 - شاطر وناصف.
- 4 - حقيقة، صحيح.
- 5 - ضربة بالرجل.
- 6 - مخبأ ومخفي.
- 7 - ملاطفة.
- 8 - إثواء وإيواء.
- 9 - أذنب.
- 10 - تعاهد وتحالف.
- 11 - إنقطع وإنبت.
- 12 - ارتحال من مكان إلى آخر.
- 13 - ثورة، شغب، فوضى.
- 14 - اتسم واتصف بـ.
- 15 - مشي سريعاً.
- 16 - ضالة.
- 17 - موحشة، مهجورة.
- 18 - مشترك.
- 19 - صار أو أخذ يفعل.
- 20 - من يقبض البرطيل ويغير في الحقائق.
- 21 - إطار، محيط.
- 22 - افتراء وكذب.
- 23 - إحسان ورفد.
- 24 - سلو ونسيان.
- 25 - امتنع عن التدخين.

**الرباعية**

عليك الاجابة على التحديدات المدونة في الاسفل ووضع أحرف الجواب داخل المربعات الأربعة حول الرقم الذي يمثله. كل جواب مؤلف من أربعة أحرف وليس هناك مربع أو اتجاه محدد لتبدأ به وضع الحروف بل يجب وضعها وفق ما يناسب الأجوبة الأخرى. وضعنا جواباً في مكانه الصحيح لمساعدتك.

				ي			
	4	3	2	ش	1	د	
						ر	
	8	7	6		5		
	12	11	10		9		
	16	15	14		13		

**حلول ألعاب صفحة رقم 19**

**أفقياً:** 1 - قوافل الزمان - اتوا - 2 - حصاد العمر - العذارى - 3 - لا - اف - لاسا - الكوت - 4 - لعنوا - ناله - ما - فغ - 5 - نبأ - لامح - راقب - 6 - ازمانات - لس - انسياب - 7 - بوركينافاسو - الدور - 8 - وا - منام - فش - صيدا - 9 - نبال - فلت - سرداب - يل - 10 - عل - بق - سجع - الاسكا - 11 - صبي - خابره - 12 - نقداً عابر - فارس اغا - 13 - مطار الصقيع - مستعلم.

**عمودياً:** 1 - قحل - صابون - رنم - 2 - وصال - زوابع - قط - 3 - أأ - عامر - الصدا - 4 - فدان - اكمل - بار - 5 - لافونتين - بيتا - 6 - ال - اب - نافق - عل - 7 - لعل - الامل - خاص - 8 - زمان - سف - تسابق - 9 - مرسال - اخ - جيري - 10 - الماس - سعر - 11 - نا - هانوفر - هف - 12 - لا - حس - شدا - ام - 13 - اعلم - يا - الدرس - 14 - تذكارات الصبا - ست - 15 - واو - ابدى - سباع - 16 - ارتفق - وديك - غل - 17 - غبار الايام.

**سويكوكو 16**

13	4	14	1	6	15	2	9	5	12	10	3	8	11	7	16
12	6	8	9	14	11	16	7	15	1	2	13	4	3	10	5
5	2	16	11	13	10	3	8	6	9	7	4	15	14	1	12
7	3	15	10	4	5	12	1	11	16	14	8	2	6	9	13
3	1	5	8	7	6	10	2	9	15	16	11	12	4	13	14
9	12	11	7	16	8	13	4	14	6	3	2	1	5	15	10
4	10	13	2	15	3	14	12	8	5	1	7	9	16	11	6
16	15	6	14	5	9	1	11	13	4	12	10	7	8	2	3
8	7	3	15	12	1	9	14	10	2	4	5	16	13	6	11
14	5	1	4	2	16	11	13	12	3	9	6	10	15	8	7
10	9	12	16	8	7	15	6	1	11	13	14	3	2	5	4
6	11	2	13	3	4	5	10	16	7	8	15	14	1	12	9
11	14	7	12	10	2	6	16	3	13	15	1	5	9	4	8
1	8	9	5	11	12	7	15	4	14	6	16	13	10	3	2
15	13	10	6	9	14	4	3	2	8	5	12	11	7	16	1
2	16	4	3	1	13	8	5	7	10	11	9	6	12	14	15

- 1 - صائب، حكيم.
- 2 - نظير ومثيل.
- 3 - منحاز.
- 4 - مناسب، ملائم.
- 5 - طرقي.
- 6 - مدينة لبنانية.
- 7 - عدد كبير من الناس.
- 8 - آخر أجزاء من أبيات الشجر.
- 9 - جميل، زاه.
- 10 - مدينة بلجيكية.
- 11 - شديد الغرابة.
- 12 - فزان.
- 13 - جرعة من الشراب.
- 14 - نقيض صغير.
- 15 - خاتل وخادع.
- 16 - حماسة ومروءة.

## أخبار سريعة

كندا تستدعي  
السفير الروسي

أمرت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي باستدعاء السفير الروسي في أوتاوا أوليغ ستيبانوف للاحتجاج على تغريدات مناهضة لأفراد مجتمع الميم نشرتها سفارته واستهدفت إحداها وزيرة الرياضة الكندية باسكال سانت أونج، التي تجاهر بتمثليتها. واعتبرت الحكومة باسم وزيرة الخارجية إميلي وليامز أن «الروس اختاروا مجرماً دعابة الكراهية»، معتبرة أن «هذا اعتداء على القيم الكندية المتمثلة بالقبول والتسامح». وتضمنت تغريدات السفارة الروسية صورة لعلم قوس قزح مشطوب بخط أحمر وعليها عبارة «الأمر كله يتعلق بالأسرة. الأسرة رجل وامرأة وأطفال». وهذه التغريدات أتت في خضم إقرار مجلس الدوما الأسبوع الماضي مشروع قانون يحظر أي «دعاية» لمجتمع الميم أو «الترويج لعلاقات جنسية غير تقليدية» في وسائل الإعلام أو على الإنترنت أو في الكتب أو في الأفلام، وذلك بصرف النظر عن أعمار الجمهور المستهدف بهذه الوسائط.

اليابان لزيادة إنفاقها  
الدفاعي

طلب رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا من حكومته زيادة الإنفاق الدفاعي من واحد إلى اثنين في المئة من إجمالي الناتج الداخلي بحلول العام 2027. وأفاد كيشيدا وزير الدفاع والمال بخطته في وقت متأخر الإثنين، في وقت تدخل اليابان إصلاحات على استراتيجياتها الدفاعية والأمنية لمواجهة التهديدات الصينية المتزايدة والمشهد الجيوسياسي المتغير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الإنفاق الإضافي سيستهدف خصوصاً إمكانات شن «هجمات مضادة» باستخدام أسلحة يمكنها استهداف مواقع إطلاق الصواريخ التابعة للعدو، وهو أمر تعتبره طوكيو دفاعياً. وفي آب، تقدمت وزارة الدفاع بطلب في شأن الموازنة بقيمة 40 مليار دولار، لكن لن يصدر أي رقم نهائي إلى أن تستكمل الحكومة تحديث مجموعة من سياساتها الدفاعية.

كولومبيا: الجيش  
بمواجهة المخدرات

مع تزايد حالات القتل والنزوح، كشفت الحكومة الكولومبية اليسارية أنها ستنتشر 400 جندي لمكافحة تهريب المخدرات عبر حدودها الجنوبية. وبعد اجتماع أمني عقده الحكومة، أفاد وزير الداخلية ألفونسو برادا الصحافيين بأنه سيُنشر 400 جندي وضابط سيكولوجيون في الخطوط الأمامية للعمليات في 6 مناطق على طول الحدود بين كولومبيا والإكوادور والبيرو والبرازيل «لإغلاق ممرات تهريب المخدرات». ودعا أول رئيس يساري للبلاد غوستافو بيترو إلى اجتماع مع كبار العسكريين بعدما أسفرت مواجهات حصلت أخيراً بين مجموعات مسلحة عن مقتل 18 شخصاً في منطقة بوتومايو المحاذية للإكوادور والبيرو. ووقعت المواجهات بين مجموعة منسقة عن «فارك» وتدعى «كارولينا راميريز» ومجموعة مسلحة أخرى هي «كوماندوس دي لا فريونتييرا».

## بعد التظاهرات... جهاز أمنى صيني يتحدّث عن "إجراءات قمعية"



خلال تجرّع مناهض للنظام الشيوعي الصيني في إحدى جامعات كاليفورنيا أمس الأول (أ ف ب)

على صعيد آخر، أوضح البنتاغون في تقريره السنوي الذي يُقدّمه للكونغرس في شأن قدرات الجيش الصيني، أن بكين تلجأ بشكل متزايد إلى قواتها المسلحة كإحدى الأدوات الأساسية التي تستخدمها لتحقيق مصالحها، وهو ما ينعكس على المصالح الأمنية للولايات المتحدة وحلفائها وشركائها. وفي ما يتعلق بالقدرات النووية، كشف التقرير أن الصين تهدف خلال العقد المقبل إلى تحديث وتنويع وتوسيع قدراتها النووية. وفي الأثناء، رفضت البحرية الأمريكية اعتراضات بكين على «عملية حربية الملاحية» التي أجرتها الولايات المتحدة بالقرب من جزر تسيير عليها الصين في بحر الصين الجنوبي، بينما كان الجيش الصيني قد أعلن أنه أبعث طراداً أمريكياً مسلحاً بصواريخ موجهة دخل بشكل «غير قانوني» المياه بالقرب من جزر سبراتاي.

لدى لندن جينغ زيغوانغ للاعتراض على توقيف الصحافي في «بي بي سي» إد لورنس الذي كان يُغطّي الاحتجاجات في شنغهاي. وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي للصحافيين خلال اجتماع لـ«حلف شمال الأطلسي» في رومانيا: «من المهم للغاية أن نحمي حرية الإعلام»، مؤكداً أنه جرى استدعاء جينغ. وفي غضون، استبعدت المملكة المتحدة شركة «سي جي ان» النووية الصينية من مشروع محطة «سايزويل سي» النووية للطاقة التي ستبنيها تالياً مع الشريك المتبقي مجموعة «أو دي أف» الفرنسية. وأتى الإعلان عادة تحذير من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك من أن «العصر الذهبي» للعلاقات البريطانية - الصينية «انتهى»، مشدداً على أن بكين تطرح «تحدياً نظامياً» لمصالح المملكة المتحدة وقيمتها.

احتجاجات نظمت نهاية الأسبوع دعوات جريئة إلى استقالة الرئيس شي جينبينغ. كذلك، خفّت الجهود الواسعة التي بذلتها الشرطة لمنع المارة من التقاط صور لموقع الاحتجاج، فيما قال شرطي لوكالة «فرانس برس» إن ذلك «يتوقّف على طبيعة الصورة»، لكن ليس هناك حظر شامل في المكان.

لكن الإحباط بسبب استراتيجية «صفر كوفيد» بقي واضحاً على الأرض. وقال أحد المارة الذي عرّف عن نفسه فقط بـ«راي (17 عاماً)»: «سياسة «صفر كوفيد» الآن صارمة جداً. إنها تقتل أشخاصاً أكثر ممّا يقتلهم كوفيد»، لافتاً إلى أن الشرطة طوّقته أثناء مروره في المنطقة. وفي بكين، انتشر عدد قليل من سيارات الشرطة فيما لم تكن هناك أي إشارة إلى وجود متظاهرين عند تقاطع قرب قرية الألعاب الآسيوية، حيث جرى التخطيط لتظاهرة. ومن المحتمل أن تكون الحرارة المتدنية جداً والتي بلغت 9 درجات تحت الصفر، قد أدت إلى عدم مجيء متظاهرين. توازياً، استدعت بريطانيا السفير الصيني

بعد التظاهرات الواسعة التي شهدتها مدن صينية عدّة، خصوصاً بكين وشنغهاي، احتجاجاً على تدابير الإغلاق المرتبطة بجائحة «كوفيد» وللمطالبة بمزيد من الحريات السياسية، تحدّثت أعلى هيئة أمنية في الصين أمس عن «قمع» يستهدف «قوات معادية». وفي هذا الصدد، أكدت لجنة الشؤون السياسية والقانونية المركزية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم، والتي تُشرف على تطبيق القوانين المحلية في الصين أنه «من الضروري اتخاذ إجراءات قمعية ضد أنشطة التسلّل والتخريب التي تقوم بها قوات معادية، طبقاً للقانون»، بحسب ما جاء في بيان عقب اجتماع اللجنة نقلته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

استدعت بريطانيا  
السفير الصيني  
للإعتراض على توقيف  
الصحافي في «بي بي  
سي» إد لورنس

وشدّدت على أهميّة «اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأفعال الإجرامية غير القانونية التي تعطل النظام الاجتماعي، طبقاً للقانون، وتحمي بشكل جدي الاستقرار الاجتماعي العام»، في وقت بدا فيه أن الانتشار الكثيف للشرطة خفّ في شوارع شنغهاي التي تغمرها الأمطار. حيث تخلّت

## الضفة الغربية تشهد تصعيداً دموياً جديداً

فلسطينياً في مواجهات بيت أمر، بينما جاء في بيان للجيش الإسرائيلي عن أحداث كفر عين: «خلال الليل، أثناء العمليات الروتينية للجيش الإسرائيلي بالقرب من بلدة كفر عين، قام عدد من المشتبه فيهم بأعمال شغب عنيفة»، إذ «ألقي المشتبه فيهم الحجارة والزجاجات الحارقة في اتجاه الجنود الذين ردّوا بوسائل فض الشغب وبالذخيرة الحية».

كما أوضح الجيش الإسرائيلي في بيان أنه «خلال عمليات دورية قرب بلدة بيت أمر، وعندما تعطلت مركبتان تابعتان للجيش الإسرائيلي، اندلعت أعمال شغب عنيفة في المنطقة من قبل عشرات المشاغبين الذين ألقوا حجارة وعبوات ناسفة على الجنود. كذلك أطلق المشاغبون النار على الجنود الذين ردّوا بوسائل تفريق أعمال الشغب وبالذخيرة الحية».

وأضاف: «نجح جنود الجيش في إخلاء المركبات ودخلوا البلدة. ولم تقع إصابات في صفوف الجيش ولحقت أضرار طفيفة بالسيارات». وعن إصابة المجنّدين، أشار الجيش إلى أن مهاجماً «وصل إلى منطقة مجاورة لمحطة وقود في مستوطنة كوخاف يعقوب (بين مدينتي القدس ورام الله) في سيارة وصدّم جندياً إسرائيلياً، وقامت قوات الشرطة الإسرائيلية في المنطقة بملاحقة منفذ الهجوم وشلّت حركته».

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية وكالة «فرانس برس» بأن منفذ عملية الدهس يُدعى راني أبو علي (45 عاماً) من بلدة بيتونيا وأب لخمسة أطفال، مشيرة إلى أنه «كان يحمل أيضاً تصريحاً للعمل في المنطقة الصناعية بمستوطنة اريئيل». وفي وقت لاحق، تحدّثت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل شاب خامس في قرية المغير شمال شرق رام الله، «بعد إصابته برصاصة في الصدر أطلقها عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي».

وفي ردود الفعل، اعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن «جرائم القتل اليومية هي إعلان حرب على شعبنا وتدمير لكل شيء». وحلّ الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكاملة عن هذه الجرائم»، داعياً إلى محاسبتها، في حين رأت حركة «حماس» أن «هذه الدماء ستكون وقوداً لثورة شعبنا وانتفاضته المستمرة».

شهدت الضفة الغربية تصعيداً جديداً أمس أسفر عن مقتل 5 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، كما أصيبت مجنّدة إسرائيلية بجروح متوسطة في عملية دهس قرب مستوطنة في الضفة.

وفي التفاصيل، ذكرت وزارة الصحة في بيان أن «الشقيقين جواد عبد الرحمن عبد الجواد ريمايوي (22 عاماً) وشقيقه ظافر عبد الرحمن عبد الجواد ريمايوي (21 عاماً)» قُتلا إثر إصابتهما برصاص الاحتلال في قرية كفر عين، قضاء رام الله، مشيرة أيضاً إلى مقتل مواطن آخر «متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي في الرأس، في بلدة بيت أمر، جنوب مدينة بيت لحم». وكشفت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بعد منتصف الليل عن إصابة 22



خلال تشييع قتيلين فلسطينيين أمس (أ ف ب)

## "قسد" تطلب من واشنطن وموسكو ردع أنقرة



عناصر من «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة يُطلقون النار على خطوط التماس أمس (أ ف ب)

وتحدّثت تقارير تركية عن أن القوات التركية وعناصر «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة باتت جاهزة للعملية البرية التي تنتظر الإذن من الرئيس رجب طيب أردوغان.

في زيادة أعداد القوات الحكومية.. ورداً على سؤال حول موافقة قواته على عودة المؤسسات الحكومية إلى المناطق المهذبة، أجاب أن «ذلك مرتبط بالتوصل إلى حل سياسي مع حكومة دمشق».

وأضاف عبدي الذي لطمنا انتقد موقف حليفته واشنطن «الضعيف»: «يجب أن يكون هناك موقف رادع وأكثر قوّة من كافة الأطراف المعنية بهذا الملف». وحذّر من أنه في حال نفذت تركيا تهديداتها «فإننا سنكون مضطّرين إلى توسيع دائرة الحرب» لتشمل كامل الحدود السورية، مؤكداً أنه «بالنسبة لنا، ستكون معركة وجود».

وكما حصل خلال هجمات تركية سابقة، تقوم موسكو بدور الوسيط. وقد توصلت في العام 2019 إلى اتفاق نصّ على انتشار قوات النظام السوري في مناطق سيطرة الأكراد الحدودية لوقف هجوم سيطرت خلاله أنقرة على شريط حدودي بطول 120 كيلومتراً. وانتشرت أيضاً قوات روسية في المنطقة لتسيير دوريات.

وفي هذا الصدد، أوضح عبدي أن «ما يتمّ نقاشه الآن هو التزام الأطراف بتفاهات 2019»، لافتاً إلى أنه «لا توجد لدينا مشكلة

فيما تلوّح أنقرة بعملية برية في سوريا قد تحصل في أي لحظة، أبدى قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي، خشية من غزو بري تركي على الرغم من التلميحات الأمريكية، وطالب بـ«رسالة أقوى» من واشنطن بعد رؤية تعزيزات تركية غير مسبوقة على الحدود. كما طالب موسكو بالتدخل لمنع هجوم بري تركي ضدّ مناطقها.

وأكد عبدي أنه لن يُعوّل على الدفاعات الجوية السورية «الضعيفة» نسبياً، بعد أن عبّر في وقت سابق عن أمه في أن تُساعد في الدفاع عن قواته من ضربات أنقرة الجوية. وقال عبدي الذي التقى السبت قائد القوات الروسية في سوريا ألكسندر تشياكو في مطار القامشلي العسكري: «طلبنا منهم ضرورة إيقاف الهجمات التركية»، مضيفاً أن «ما هو واضح حتّى الآن أن الأتراك مصرّون على شنّ العملية البرية».



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## صعود هولندا والسنغال وإنكلترا والولايات



الحارس السنغالي مندي يُبعد إحدى الكرات (أ ف ب)

الفوز في المباراة لكي يضمن بنسبة كبيرة الصدارة وتحاشي مواجهة فرنسا حاملة اللقب، شرط عدم فوز السعودية بعدد وافر من الأهداف أمام المكسيك. في المقابل، تستطيع بولونيا الاكتفاء بالتعادل لكي تضمن تأهلها، أما فوزها فيمنحها الصدارة.

وبقيت حظوظ المنتخب الاربعة في هذه المجموعة قائمة بدرجات متفاوتة بعد الجولة الثانية، التي شهدت انتفاضة الأرجنتين بعد الخسارة المدوية امام السعودية 1-2 في مستهل مشوارها، من خلال الفوز على المكسيك 2-صفر، بفضل ميسي الذي حرر فريقه بتسجيله هدف الافتتاح.

ورفع ميسي رصيده في النهائيات الى 8 أهداف معادلاً رقم اسطورة الأرجنتين الراحل دييغو مارادونا في النهائيات، علماً أن الرقم القياسي في عدد الأهداف للاعب أرجنتيني في النهائيات هو في حوزة غابريال باتيستوتا (10 اهداف).

وتواجه الأرجنتين بولونيا على "استاد 974"، والأخيرة خرجت بتعادل

إلى ربع النهائي. في المقابل، فشلت الاكوادور في مشاركتها الرابعة في تخطي الدور الأول وتكرار إنجازها في العام 2006 عندما خرجت من ثمن النهائي.

### مباريات اليوم

وتقام اليوم الجولة الثالثة والاخيرة في المجموعتين الثالثة والرابعة، فتلتقي في المجموعة الثالثة الأرجنتين مع بولونيا والمكسيك مع السعودية، وفي الرابعة فرنسا مع تونس وإستراليا مع الدنمارك. في المجموعة الثالثة، يأمل نجم الأرجنتين ليونيل ميسي في ابقاء حلم منتخب بلاده بتروصيص قميصه بنجمة ثالثة، قائماً عندما يواجه بولونيا، علماً أن الاخيرة متصدرة بأربع نقاط، وهي بحاجة للفوز أو التعادل لضمان التأهل، امام الأرجنتين والسعودية (3 نقاط)، فيما تبدو حظوظ المكسيك (1) أصعب، علماً أنه بحال التعادل بعدد النقاط يتم اللجوء إلى فارق الأهداف العام. ويسعى المنتخب الأرجنتيني إلى

وانتزت بطله أفريقيا المركز الثاني في المجموعة، علماً انها المرة الثانية التي تبلغ فيها السنغال الدور الثاني من أصل ثلاث مشاركات، بعد الأولى في العام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان عندما وصلت



بوليسيتش (بالأزرق) مسجلاً للولايات المتحدة في مرمى إيران (أ ف ب)

التشكيلة الأساسية بعد دخوله بديلاً في أول جولتين، لعدم تعافيه كاملاً من إصابة بفخذه، فلعب إلى جانب غاكبو أحد اكتشافات البطولة. وكان غاكبو (23 عاماً)، لاعب أيندهوفن الهولندي، قد سجّل هدف هولندا الاول في البطولة في مباراة السنغال، ثم هدف الافتتاح أيضاً في مباراة الاكوادور، ليكون قد افتتح التسجيل في مباريات هولندا الثلاث حتى الآن، فانضم إلى أمثال يوهان نيسكنز (1974)، دينيس بيرغامب (1994) وويسلي سنايدر (2010) الذين سجلوا في ثلاث مباريات متتالية لهولندا في المونديال. كما أصبح ثاني لاعب يفتتح التسجيل ثلاث مرات في دور المجموعات عينه، بعد الإيطالي أليساندرو توتوبي في 1986.

### السنغال - الأكوادور

وفي المجموعة ذاتها، بلغ المنتخب السنغالي الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على نظيره الاكوادوري 1-2 على استاد خليفة في الدوحة. وسجل اسماعيل سار (44 من ركلة جزاء) وخاليدو كوليبالي (70) هدفي السنغال التي نالت وصافة المجموعة، وموزيس كاسيدو (68) هدف الإكوادور التي خرجت خالية الوفاض بعدما كانت في الصدارة قبل الجولة الثالثة.

حسّمت إنكلترا التأهل والصدارة بفوزها على ويلز 3-صفر، ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الثانية لمونديال قطر 2022 في كرة القدم. وسجل ماركوس راشفورد (50 و68) وفيل فودن (52) الأهداف. وتلتقي إنكلترا في ثمن النهائي مع السنغال وصيفة المجموعة الأولى.

### الولايات المتحدة - إيران

وفي المجموعة ذاتها، خطفت الولايات المتحدة البطاقة الثانية بفوزها على إيران 1-صفر سجله كريستيان بوليسيتش (38)، وحلّت ثانية، وهي ستلتقي في ثمن النهائي هولندا، متصدرة المجموعة الأولى. وبهذا الفوز، تأرت الولايات المتحدة لخسارتها امام إيران 1-2 في اللقاء الوحيد الذي جمع بين المنتخبين في مونديال 1998.

### هولندا - قطر

سجّل النجم الصاعد كودي غاكبو مرّة ثالثة على التوالي وقاد منتخب هولندا لبلوغ ثمن النهائي، بفوزه على المضيفة قطر 2-صفر، على استاد البيت في مدينة الخور، في ختام منافسات الدور الاول للمجموعة الأولى.

افتتح غاكبو التسجيل منتصف الشوط الأول (26) وعزّز فرانكي دي يونغ النتيجة مطلع الشوط الثاني (49). وكانت هولندا، وصيفة 1974 و1978 و2010، بحاجة لنقطة التعادل لتضمن تأهلها رسمياً، بعد فوزها فتتاحها على السنغال 2-صفر، ثم تعادلها مع الإكوادور 1-1، فيما كانت قطر، بطله آسيا والمشاركة مرّة أولى، قد فقدت آمالها رسمياً بالتأهل، بعد سقوطها افتتاحاً أمام الاكوادور صفر-2 ثم السنغال بطله أفريقيا 1-3.

ورفعت هولندا رصيدها إلى سبع نقاط، بفارق نقطة عن السنغال التي عوضت بدايتها البطيئة من دون هدفها المصاب ساديو مانيه، وحقق فوزها الثاني على التوالي على حساب الإكوادور 1-2 على استاد خليفة.

ودفع المدرب لويس فان غال، الذي قاد هولندا إلى المركز الثالث في 2014، للمرة الأولى بالمهاجم ممفيس دييبي في

### متفرقات من المونديال

## ميسي يشبه تومبا والبرازيل من دون 3 لاعبين



صورة مركبة لنيمار (إلى اليسار) ودانيلو

ليفاندوفسكي وميسي، إنها ليست مباراة كرة مضرب". وتابع: "الأمر لا يتعلق بفرد بمواجهة فرد آخر، لا يتعلق الأمر بإرسالاتهم. هذا لا يحدث في كرة القدم".

الموسم في مختلف المسابقات. ووصف الكثيرون المباراة المرتقبة بالمواجهة بين ميسي وليفاندوفسكي، لكن المدرب البولوني لا يوافق على ذلك، وقال: "إنها ليست مباراة بين

اعتبر مدرب منتخب بولونيا تشيسلاف ميخنييفيتش أن أسلوب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يشبه إلى حد بعيد ما كان يقوم به البطل الإيطالي الشهير ألبرتو تومبا، بطل سباقات التمرج في التزلج.

واعتبر المدرب البولوني عشية مباراة فريقه أمام الأرجنتين، أنه يتعين على فريقه محاصرة ميسي لمنعه من القيام بمراوغاته، وقال: "ميسي على أرض الملعب مثل ألبرتو تومبا على المنحدر، إنه قادر على تجنّب كل شخص مثلما كان تومبا قادراً على الالتفاف على كل شيء".

وأضاف: "لاعب واحد لا يمكنه إيقاف ميسي، يجب أن نوكل المهمة لأكثر من لاعب"، مشيراً إلى أن "حتى ذلك قد لا يكون كافياً".

وقال: "العالم كله يفكر منذ سنوات في كيفية إيقاف ليونيل ميسي وقد سجل العشرات من الأهداف وصنع التمريعات الحاسمة".

وتابع: "لا أعتقد أننا سنجد الإجابة النهائية عن هذا السؤال".

وتملك بولونيا هدافاً من الطراز الرفيع بشخص روبرت ليفاندوفسكي، الذي يسير على خطى الأرجنتيني ليكون معبود جماهير برشلونة الإسباني، حيث سجل 18 هدفاً في 19 مباراة هذا

### غيابات في البرازيل

تأكد غياب النجم البرازيلي نيمار عن المواجهة المرتقبة أمام الكامبيون بعد غد. وسيُحرم المنتخب البرازيلي أيضاً من خدمات الظهيرين الأيسر أليكس ساندر وبيسبب إصابة عضلية، والأيمن دانيلو لإصابة في كاحله.

وضمنت البرازيل تأهلها إلى الدور ثمن النهائي بعد تحقيقها فوزها الثاني على سويسرا 1-صفر، بعد أول على صربيا بهدفين نظيفين.

وأكد طبيب المنتخب البرازيلي رودريغو لاسمار، في شريط فيديو بثه الاتحاد البرازيلي للعبة على موقعه الرسمي، أن نيمار ودانيلو يواصلان تعافيهما من الإصابة التي لحقت بهما في المباراة الأولى، لكنه أشار إلى أن "نيمار يعاني ارتفاعاً في الحرارة لكن الأمور تحت السيطرة وهي لا تتعارض مع إجراءات تعافيه".

وتعرض ساندر لإصابة عضلية في المباراة امام سويسرا، وسيغيب بدوره عن مباراة الكامبيون. وقال لاسمار: "هؤلاء الثلاثة سيغيبون عن المباراة ضد الكامبيون".

ويحتاج المنتخب البرازيلي إلى التعادل ليضمن صدارة المجموعة.

أ ف ب

## أخبار سريعة

## يحشوشي: أشجع ألمانيا



ثمن رئيس نادي الحكمة ايلي يحشوشي لصحيفتنا التنظيم العالمي المميز والبحر لمونديال قطر 2022، متمنياً التوفيق للمنتخب الألماني الذي يشجعه بقوة في مباراته المقبلة أمام كوستاريكا ليبقي على آماله قائمة بالمنافسة، لافتاً الى أن البرازيل وفرنسا مرشحتان بارزتان لإحراز اللقب. وأوضح يحشوشي أن المغرب والسعودية ظهرت بمستوى المنتخب العالمية بفضل خبرتهما الدولية في كأس العالم، مشيراً في المقابل الى أن قطر خيّبت الآمال على رغم التحضيرات المبكرة والدعم المادي اللامحدود، مثنياً على أداء منتخب إيران أيضاً رغم الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد.

## منتخب الصم لكرة السلة

تمكنت لجنة الاتحاد الرياضي اللبناني للرسم برئاسة الشاب الأصم مارك نديم قسطنطين من تسجيل اسم لبنان ضمن الاتحاد العالمي لكرة السلة للصم (DIBF)، بتعاون من الاتحاد اللبناني لكرة السلة واللجنة الاولمبية والبارالمبية ووزارة الشباب والرياضة وجمعيات الصم في لبنان وبعض الشركات الخاصة، ليصبح لبنان الدولة العربية الأولى والوحيدة التي تنضم لهذا الإتحاد العالمي. وتلقى وطن الأرز دعوة رسمية للمشاركة ببطولة كأس العالم لكرة السلة للصم التي ستستضيفها اليونان في حزيران 2023، وسيتمثل بمنتخب يضم لاعبين من مختلف المناطق يخضعون للتمارين منذ خمس سنوات تحت إشراف المدرب سركيس كورجيان، ودعم نادي الكهرباء زوق مكايل والمعالج الفيزيائي جان ماري حنا.

## جلخ من قطر إلى مصر



لبي رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جلخ دعوة نظيره القطري الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني لحضور مونديال قطر، وكانت مناسبة بحثاً فيها أموراً رياضية مشتركة، وخصوصاً توقيع إتفاقية تعاون بين الأولمبيتين القطرية واللبنانية. وقد أبدى الجانب القطري كل استعداد لتحقيق هذه الشراكة ودراسة تفاصيلها بعد انتهاء المونديال. ومن الدوحة توجه جلخ إلى شرم الشيخ لحضور أعمال الجمعية العمومية للإتحاد الدولي للارماية.



دي يونغ (الرقم 21) مسجلاً هدفاً هولندا الثاني في مرص قطر (أ ف ب)

ست مشاركات، بعد مونديال 2006. هنا مباريات اليوم بتوقيت بيروت: المجموعة الرابعة: أستراليا - الدنمارك (الجنوب) 17.00 تونس - فرنسا (المدينة التعليمية) 17.00 المجموعة الثالثة: بولونيا - الأرجنتين (974) 21.00 السعودية - المكسيك (لوسيل) 21.00.

(أ ف ب)

هولماند بالثنائي مارتن برايثويت وكاسبر دولبرغ في المقدمة. من ناحيته، لن يغامر غراهام أرنولد مدرب اسكتلندا في تبديل تشكيلة فازت على تونس 1-0. وتملك أستراليا قدرها بيدها في مباراتها الأخيرة في قطر بعدما قدمت لها فرنسا خدمة جليظة بالفوز على الدنمارك. وتأمل أستراليا في بلوغ الأدوار الإقصائية في كأس العالم للمرة الثانية في

ستحدح المواجهة المقامة في الوقت عينه بين الدنمارك واسكتلندا هوية التأهل إلى ثمن النهائي بانتظار نتيجة مباراة فرنسا وتونس.

وتحتاج الدنمارك للنقاط الثلاث في مسعاها للتأهل، ولكنها على غرار تونس لم تهز شبك منافسيها سوى مرة واحدة في الخسارة أمام فرنسا 1-2، في حين لم يقنع مهاجم كوبنهاغن أندرياس كورنيلوس حيث من المرجح أن يدفع المدرب كاسبر



مقطبة للإنكليزي راشفورد أمام لاعبين من ويلز (أ ف ب)

## برنابا بطل لبنان في "الباك غامون" للعام 2022



حفل تتويج الفائزين في مختلف الفئات

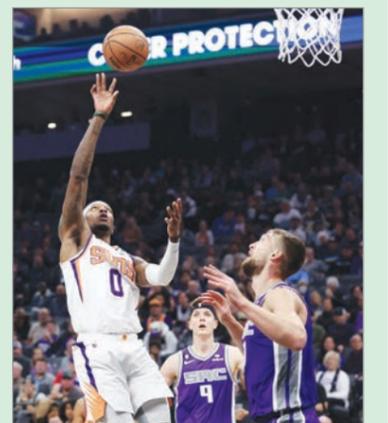
أحرز طوني برنابا من نادي "بانثسو سبورتنغ كلوب" (PSC) لقب بطولة لبنان في الباك غامون لعام 2022 في نسختها الخامسة التي نظّمها الإتحاد اللبناني للعبة يومي السبت والأحد الفائتين في النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك بمشاركة 74 لاعباً من مختلف المناطق اللبنانية. وحلّ إيبي نعمة من نادي "غولدن دايس" في المركز الثاني، وبرنابا حاتم (PSC) في المركز الثالث أمام بول كرم (غولدن دايس) الذي حلّ رابعاً. وفي بطولة الزوجي (Double) التي شهدت مشاركة 21 فريقاً، فاز معن الهاشم (PSC) وبيتر سماحة (ATCL) بالمركز الأول، فيما حلّ عيد فرنسيس وجورج حبيب في مركز الوصافة. أما في فئة "Super Jackpot" التي تبارى فيها 28 مشتركاً، فقد حلّ أنيس سماحة في المركز الأول، وإيلي قنيزح في المركز الثاني. وفي ختام المنافسات، ورّع رئيس الإتحاد اللبناني للباك غامون جان أبي حيدر والأعضاء الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين.

## السلة الأميركية: 45 نقطة لدورانت و44 لبوكر

سأكرامنتو كينغز، معززاً صدارته للمنطقة الغربية أمام دنفر ناغتنس، الفائز بدوره على ضيفه هيوستن روكتس 129-113. كما سجل اللافتي كريستابن بورزينغيس 41 نقطة هي الأعلى في مسيرته، ليقود واشنطن ويزاردز للفوز على ضيفه مينيسوتا تمبرولفز 142-127. وسجل بورزينغيس 12 تسديدة من 18 محاولة، بما فيها ست ثلاثيات، في طريقه الى 41 نقطة خلال أقل من 31 دقيقة على أرض الملعب.

كذلك حقق بوسطن سلتيكس متصدر الدوري فوزاً سهلاً على ضيفه تشارلوت هورنتس 140-105، بفضل جايسون تايتوم (35 نقطة)، فيما عاد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز من تأخر 16 نقطة ليفوز على ضيفه أتلانتا هوكس 104-101 مع عودة نجمه الكاميروني جويل إمبيد من الإصابة. وفي لوس أنجلوس، سجل اللاعب المبتدئ أندرو نيمهارد ثلاثية قاتلة مع نهاية الوقت ليمنح إنديانا بايسرز فوزاً مثيراً 116-115 على لايكرز، ملحقاً به الخسارة السابعة لهذا الموسم في مقابل 7 انتصارات. (أ ف ب)

سجل كيفن دورانت 45 نقطة، الأعلى هذا الموسم، ليقود بروكلين نيتس للفوز على ضيفه أورلاندو ماجيك 109-102، في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. ولم يكن دورانت الوحيد الذي تألق تسجيلاً، إذ أحرز ديفن بوكر 44 نقطة ليقود فينيكس صنز للفوز 122-117 على مضيفه



كريبغ مسجلاً لسنز أمام سايبونيس (أ ف ب)

رفيق خوري



## في انتظار صفقة مع "المهزوم"

البطيريك الماروني بشارة الراعي يتساءل إن كان الهدف من تعطيل الإنتخاب الرئاسي هو «محو الدور الفاعل المسيحي والماروني خاصة». لكن التعطيل لعبة تكتيكية لا خطة إستراتيجية. وما يسمح به هو انتقال «الدور الفاعل» من الموارنة إلى الشيعة. فالصراعات بين القيادات المارونية التي يفتقر معظمها إلى الرؤية الإستراتيجية، ولا ينقصها الدهاء في رعاية حساباتها الضيقة، كفيلا، من دون حاجة إلى التعطيل، بإضعاف الدور المسيحي. ولن يتغير المشهد، حين يتم انتخاب رئيس بسميه «حزب الله».

ذلك أن المرشد الأعلى علي خامنئي أعاد تذكير اللبنانيين وسواهم بموقع لبنان في «العمق الإستراتيجي للجمهورية الإسلامية». وهذا يقود بالطبع إلى البعد الإقليمي والدولي لمعركة الرئاسة اللبنانية. فما يتصوره خامنئي هو أن سياسة طهران «في كل من العراق وسوريا ولبنان أدت إلى هزيمة أميركا في هذه البلدان». وما يواجهه داخل إيران هو «ثورة» النساء وطلبة الجامعات والأقليات المهمشة والفنانين والكتاب والرياضيين وجيل القرن الحادي والعشرين ضد سلطة القرن السابع.

ثورة عجز الجيش والحرس الثوري والباسيج عن وقفها بكل أنواع العنف والقمع والإدعاء أنها «مؤامرة أميركية-إسرائيلية-سعودية»، كأن أكثر من نصف الشعب الإيراني أدوات في يد «الأعداء». ومن هنا إصرار «حزب الله» على المجيء برئيس تثق به وتطمئن إليه «المقاومة الإسلامية»، التي تكمل «هزيمة أميركا» وتقطع الطريق على أي مرشح تدعمه واشنطن والرياض. وهذا دليل قلق، بصرف النظر عن «فائض القوة». كذلك الأمر بالنسبة إلى القمع الشديد في إيران والتشدد في معركة الرئاسة اللبنانية. فالقوي لا يلجأ إلى تعطيل الإنتخاب بل يفعل ما كانت تفعله الوصاية السورية: الإنتخاب بإشارة وفي المهلة الدستورية.

والقوة التي لا يمكن إستخدامها في الداخل، ولا حدود لمخاطر استعمالها، تعجز عن رد التحدي إذا قيل لأصحابها: خذوا السلطة كلها واحكموا لبنان بشكل مباشر. ومن المفارقات، فوق ذلك، أن الرئيس الذي يراد له أن يكون عاملاً في المعركة ضد أميركا وحماية انضمام لبنان إلى «محور الممانعة»، ولو إلى عذلة عربية، ينتظر أن تقبله واشنطن وباريس والرياض ضمن صفقة مع طهران. ومرحبا برئاسة «صنع لبنان». ومرحبا بممانعة من أجل صفقة. فكيف إذا صار معيار الوطنية في لبنان هو الإرتباط بإيران؟ وكيف إذا كانت الأولوية للصفقة الإقليمية، مهما أخذت من الوقت، على معاناة اللبنانيين في «جهنم»؟ تقرير البنك الدولي الذي كشف أن خطة المسؤولين هي «إعادة توزيع الثروة، لكن من الأسر الفقيرة إلى الأسر الأغنى»، دعا إلى «الإنصاف» وبدا أكثر رحمة بنا من المسؤولين بلا مسؤولية. فالبلد الذي كان تحت رحمة تجار الحرب صار تحت رحمة تجار الأزمة، وهم في الغالب أنفسهم. والأزمة التي تعمم الفقر هي مصدر ثراء للمافيا الحاكمة والمتحكمة بنا.

كان رئيس الوزراء البريطاني الراحل هارولد ويلسون يقول: «أسبوع، زمن طويل في السياسة». أما على المسرح اللبناني، فإن سنوات من التعطيل وسيلة في العمل السياسي.



## M Pox الاسم الجديد لجذري القروود

بعد النظر في الملاءمة العلمية ومدى الإستخدام الحالي، بالإضافة إلى سهولة النطق، إلى جانب عوامل أخرى». ورَحَّبَت الولايات المتحدة، التي كانت من بين الدول والهيئات الداعمة لتغيير الاسم، بالإعلان. وقال وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي، كزافييه بييسرا، إن: «الحذ من وصمة العار المرتبطة بالمرض هو خطوة حاسمة في عملنا للقضاء عليه». وتم اكتشاف مرض M Pox في العام 1958 وسُمِّي على اسم أول حيوان ظهرت عليه الأعراض، وتركَّز انتشاره بالغالب في مجموعة من البلدان بغرب ووسط أفريقيا حتى هذا العام. وأبلغت حوالي 100 دولة

قالت «منظمة الصحة العالمية» إنها ستبدأ في استخدام مصطلح جديد مفضل هو M Pox، كمرادف لجذري القروود. وحثَّت الآخرين على أن يحذوا حذوها بعد تلقي شكوى من أن الاسم الحالي للمرض ينطوي على عنصرية ووصمة عار. وأضافت: «سيتم استخدام المصطلح في الوقت نفسه لمدة عام قبل التخلُّص التدريجي من مُسمَّى جذري القروود». وكانت منظمة الصحة العالمية قد أطلقت في وقت سابق من هذا العام، مشاورات عامة لوضع اسم جديد للمرض، وتلقَّت أكثر من 200 اقتراح. وقالت إن: «الخبراء العالميين استقرُّوا على M Pox



عن تفشي المرض الفيروسي. ولدى المنظمة تفويض بوضع أسماء جديدة للأمراض الموجودة، وتسعى بشكل عام إلى تجنب ربط أي مرض أو فيروس بدولة أو منطقة أو حيوان أو مجموعة عرقية.

## بعد 40 عاماً... ثوران أكبر بركان في العالم

المراحل الأولى من ثوران ماونا لوا ديناميكية جداً ويمكن أن يتغير موقع وتقدُّم تدفُّقات الحمم البركانية بشكل سريع». مشيرة إلى أنه، في حال تخطت ثورة البركان التجاويف التي تتشكل تحت القمم عند نهاية الثوران البركاني، يمكن أن «تتحرك الحمم إلى الأسفل بسرعة». يُذكر أن «ماونا لوا» ثار 33 مرة منذ العام 1843، وكانت آخر مرّة ثار فيها عام 1984، حيث وصلت حينها الحمم على بعد خمسة أميال من هايلو، المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في الجزيرة.

الرماد البركاني الذي يمكن أن يلوِّث إمدادات المياه ويقتل النباتات ويؤذي الرثتين. وقالت «هيئة خدمات المسح الجيولوجي الأمريكية» UAGS إن الوضع قد يتبدل بسرعة، إنَّما لم تُصدر أي أوامر بالإخلاء. ويقع البركان في منتزه براكين هاواي الذي يغطي نصف مساحة الجزيرة الكبيرة بالولاية، ويبلغ ارتفاعه 4.169 أمتار عن مستوى سطح البحر، ويمتد على مساحة 5.179 كلم مربعة. وقالت «هيئة المسح الجيولوجي» إنه: «استناداً لأحداث سابقة، يمكن أن تكون

وتظلُّ الحمم البركانية في الغالب داخل القمّة، لكن تمّ تحذير السكان في وقت سابق من خطر سقوط

ثار بركان «ماونا لوا» في هاواي وهو أكبر بركان نشط بالعالم، للمرّة الأولى منذ قرابة 40 عاماً.



## نقص المياه يتزايد عالمياً

الجليدية المتسارع، إلى جانب آثار متعاقبة على الاقتصادات والنظم البيئية وجميع جوانب حياتنا اليومية. ومع ذلك، ليس هناك فهم كافٍ للتغيرات في توزيع موارد المياه العذبة وكميتها ونوعيتها». وفي الوقت الحالي، يواجه 3.6 مليارات شخص صعوبة في الحصول على مياه كافية في شهر على الأقل من السنة، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد إلى أكثر من 5 مليارات شخص بحلول عام 2050. وأضاف التقرير: «سجّلت مناطق شاسعة من الكرة الأرضية ظروفاً أكثر جفافاً من المعتاد عام 2021، مقارنة بمتوسط فترة الأساس الهيدرولوجية البالغة 30 عاماً». (أ ف ب)

حذرت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء، من أن جميع مناطق العالم شهدت ظواهر مناخية قصوى مرتبطة بالمياه في العام الماضي، وأن مليارات الأشخاص يعانون من شح هذا المورد الثمين. وعرفت مناطق كبيرة من العالم جفافاً زاد عن الظروف الطبيعية في العام 2021، بسبب تغيُّر المناخ وظاهرة «النينيا» الجوية، على ما ذكرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في تقريرها السنوي الأول عن حالة موارد المياه العالمية. وقال الأمين العام للمنظمة بيتيري تالاس إنه «غالباً ما نشعر بتغيُّر المناخ من خلال الظواهر المائية، موجات جفاف أكثر حدة وتواتراً، وفيضانات شديدة وأمطار موسمية غير منتظمة بشكل متزايد، وذوبان الأنهار



تُعتبر مكسرات الجندل أو «المكاديميا» سامة للكلاب وتصيبها بالقيء والخمول والإرتجاف.

